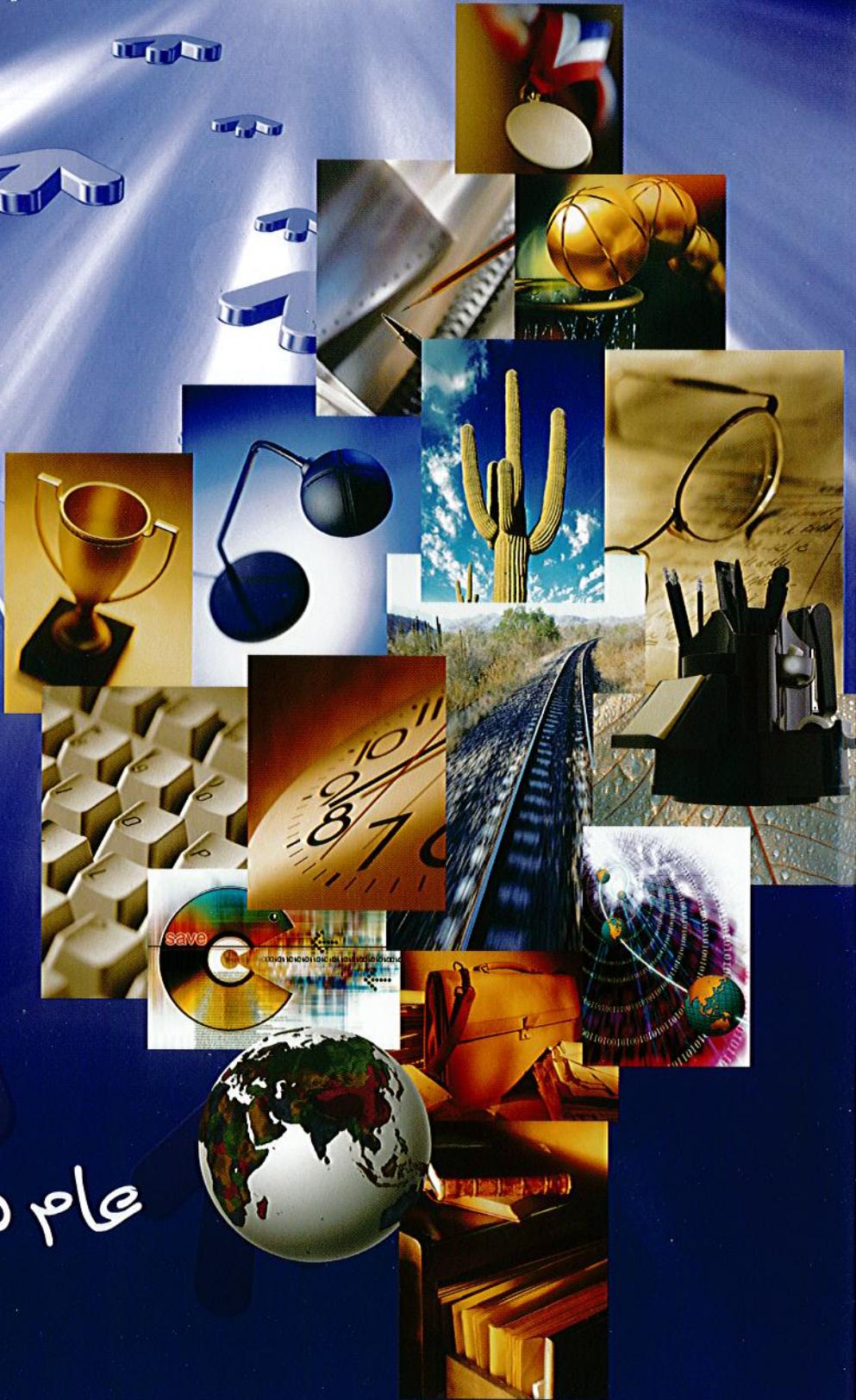


الإيمان

نشرة دورية تصدرها مدرسة الإيمان الخاصة - بملكة البحرين
السنة الثانية - العدد الرابع - شعبان ١٤٢٥ هـ - أكتوبر ٢٠٠٤ م



عام دراسي جديد

كلمة العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله وحده وسلام على من لا نبي يعده

إخوتي في الله .. أحبائي الطلاب
مع بدايات هذا العام الدراسي الجديد، يصدر العد التالى المشرتكم (الإيمان) والذي حفل بهذه المرة بجموعة من المقالات التربوية المقيدة، مع الاستمرار ببشر الأبواب الثانية مثل في ظلال آية، من كنوز السنة، أحاديث لا تصح سببها إلى الرسول ﷺ، قضايا إسلامية، والذي تعرض فيه لواحدة من المشكلات والقضايا الكبرى في العالم بما يتعلمه الدول الإسلامية وهي مشكلة الأمية، كذلك يجد القارئ الكريم إجابة على سؤالين هامين حول غسيل الأموال والسوق السوداء، إلى جانب مشاركات الطلاب المختلفة والمنوعة بين أداب الطعام وجذاء تارك الصلاة والبكيريا وغيرها من الموضوعات المختلفة، والتي تهدف إلى زيادة الوعي بين الطلاب والمشاركة في تنمية قدراتهم العلمية ولا ننس أن نذكر أبنائنا الطلاب بما يتبع عليهم من جد واجتهاد ومثابرة في مذاكرة الدروس والواجبات أول بأول ومطالعة الكتب المقيدة والتي لها تعلق بالمواضيع حتى يتم تحقيقها.

إخوتي الأحباء:

يصدر هذا العدد مع إطلاقة شهر رمضان المبارك، ولذا رأت أسرة تحرير النشرة، إفراد ملحق خاص بهذه المناسبة يوزع مع النشرة بحيث تستطيع أن تشارك في المناسبتين بما لا يخل أو يطبع أحدهما، كما ذكرنا الملحق بمسابقة كبرى رصدت لها جوائز قيمة، والهدف من إجادتك على هذه الأسئلة أخي القارئ ليس الحصول فقط على هذه الجائزة، وإنما من أجل أن تحصل على جائزة أكبر من ذلك بكثير، هي رضى الله تعالى ورضوانه والفوز بالجنة يوم القيمة. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى وأعانتنا وإياكم على البر والتقوى.

أسرة التحرير

رئيس التحرير
ناصر عبد المجيد أبو العلاء

سكرتير التحرير
محمد عبد الحميد الطريفى

هيئة التحرير
محمد ود آدم
اسماعيل حامد رخا
طارق محمد محمد حسن
ناصر عبد العظيم

مشرف التوزيع
راشد عبد الرحمن

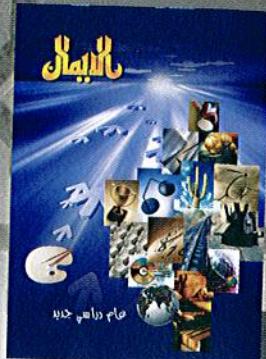
الراسلات
مملكة البحرين
مدينة عيسى ص.ب: ٢٩٢٩٢
هاتف قسم البنين: ١٧٦٨١٨١٨
فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨
هاتف قسم البنات: ١٧٦٨٤٨٤٨
فاكس: ١٧٧٨١٠٨٣

البريد الإلكتروني
alimans@batelco.com.bh

التصميم والإخراج الفني

Brothers
DESIGN

Tel: 17 292 008



نصيحة العلماء للطلاب والأساتذة للعلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين.
أما بعد

فنتوصيكم بالجد في طلب العلم وحفظ الوقت مما يضر ويشغل عن طلب العلم النافع، والاجتهاد في العمل بالعلم، وأن تكونوا من المسارعين إلى الصلوات في الجماعة مع التخلق بالأخلاق الفاضلة، والحرص على بر الوالدين، والإحسان إلى أهل البيت من الأخوة والأخوات.

ومن أهم المهمات في حق طالب العلم: أن يكون حسن الأخلاق، طيب السيرة، مهتماً بدينه حريصاً على المحافظة على الصلوات في الجماعة، يحفظ لسانه وجوارحه عن كل ما يخالف شرع الله سبحانه وتعالى، ويحرص على بذل المعروف والخير، والكف عن الشر والأذى، هكذا يكون طالب العلم الصادق، هكذا يكون الشباب النجيب يتحرى الأخلاق الفاضلة والسير الحميدة، ويبتعد عن الأخلاق الذميمة والسير السيئة أينما كان في البيت وفي الطريق ومع زملائه وفي كل حال.

ونوصي الأساتذة بالجد في توجيه الطلبة إلى الخير والحرص على تحضير الدروس والعناية بها وتفهيم الطلبة لها، وأن يكون الأستاذ قدوة صالحة لطلابه في كل خير، نسأل الله للجميع التوفيق وصلاح النية والعمل، إنه خير مسؤول.

آراء في هذا العدد

قضايا (الأمية) صفحة (١٦-١٧)

حل مشكلة تعليم اللغة العربية صفحة (٢٨-٢٩)

التربية و التعليم صفحة (٣١)

صفات المربى الناجح صفحة (٣٣)

خطوات النجاح الدراسي صفحة (٣٤)

رسالة إلى الأمهات صفحة (٣٦-٣٧)

صاحب السعادة صفحة (٤٨)

عام دراسي جديد

بصمة وتجزئة

بعلم رئيس التحرير

الحمد لله وحده وسلام على من لا نبي بعده

مع بداية العام الدراسي الجديد نذكر أنفسنا وإياكم بما ينبغي علينا نحو أبنائنا ومجتمعاتنا ونهمس في أذن كل مسؤول بقولنا إنك مسؤول... مسؤول أمم الله تعالى أولاً، ثم مسؤول أمم الأمة.. ثم أمم المجتمع.. ثم أمم الأسرة المسلمة التي ينبغي أن تكون على المستوى الائق من العلم والفهم والديانة، فهي المحضن التربوي الأول للنشء والمحضن الأهم.

يعتني معيتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً). صحيح الجامع ذكرك باهتمام السلف رحمهم الله باختيار المعلم ذي الصفات الدينية مظهراً ومخبراً، فأكدوا على المظاهر لأنها هو الذي يُرى من الإنسان، أما المخبر ففيه وبين ربه، ولا يهمل ذلك أهمية إنقاء المخبر من كل عائق، فعندما يصبح المعلم صورة حقيقة في مظهره وسلوكه وهيئته العامة من النبي ﷺ فذلك أدعي للمصداقية من حيث عون الله تعالى له، ومن حيث تصدق الطلاب واحترامهم وتقديرهم للمعلم.

يقول عمر بن عقبة مؤبد ولده (ليكن أول إصلاحك لولدي، إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بك، فالحسن عندهم ما صنعت والقبح عندهم ما تركت، وكن كالطبيب الذي لا يعدل بالدواء حتى يعرف الداء).

نذكركم أولاً وأخيراً الإخلاص لله تعالى والاحتساب، والإنصاف والعدل مع العاملين قال تعالى: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للقوى) المائدة . وفقدم الله وسدد خطاك ونفع بكم وهداكم إلى سبيل الرشاد.

**إن المدرسة هي هرتك
المؤسسات التعليمية وهي
التي تسعى لبناء جيل
مسلم واع يحقق الأهداف
والغايات العظمى للأمة.**

أخي الحبيب.. أخي الجندي المجهول .. أيها المعلم
اذكرك بأن دورك كما تعلم ليس مجرد نقل معلومات وتعليم مهارات فقط، وإنما دورك يتعدى ذلك بكثير.

أنت هنا في هذا الصف تقوم مقام الأنبياء في دعوتهم إلى الله، وحسبك شرقاً قول النبي ﷺ (إن الله لم

أخواتي في الإدارة المدرسية :

نذكركم الله في تنظيم العمل والأوقات والبرامج، نذكركم المسؤولية الأولى داخل المدرسة وما عليكم من مهام أغانكم الله عليها، وخاصة المهام التنفيذية والميدانية التي تتعدى الغرف والمكاتب.

إن المدرسة هي مرتكز المؤسسات التعليمية وهي التي تسعى لبناء جيل مسلم واع يحقق الأهداف والغايات العظمى للأمة.

نذكركم العدل والإنصاف فيما يكتب من تقارير، نذكركم الشفاء على المجد والأخذ بيد المسيء لعلاجه، نذكركم العفو عن بعض السلبيات التي تصدر من الطاقات المبدعة فكل ابن آدم خطاء، نذكركم سلامة الصدر وحسن النية.

نذكركم الطموح إلى ما هو أفضل وأجمل إلى التجديد المفيد، في تحسين المناهج والخطط الدراسية بما يتواهم مع قيمنا وأخلاقياتنا.

سلیماً يؤدي رسالته التي كلفه الله بها وأصبح كالبنيان المرصوص كما وصفه النبي ﷺ إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وإني اختصاراً على القارئ أحيل القراء الأعزاء إلى المقالات التي أعددت وأختيرت بعناية في هذا العدد مثل رسالة إلى الأب ورسالة إلى الأمهات ولمقال خطوة بخطوة يبدأ بيد تمو الشمرة بالعدد الأول من نشرة الإيمان.

وأخيراً أبنائي الطالب

تذكروا أن الآباء والأمهات والمعلمين وكل ما هو حولك، سخوه الله تعالى لك لتعلم، إنك لا تتكلف من أجل ذلك شيئاً، فاتق الله في أبيوك واتق الله في نفسك ومهاميك ولا تنس صلة الجماعة ولا تقدم عليها الدراسة فهذا هو أول طرية الفشل، أد الحقوق والواجبات مرتبة الأول فالأول .. ولا تنس بروالديك وطلة دحmk والمذاكرة الجدية وأذكار ما بعد الصلوات وأذكار الصبح والمساء، ولا تنس قسطاً من الترفيه فإن النفس تمل وحافظ على شيء من رياضة البدن. وفقك الله ورعاك ومن كل خير أعطاك وجعلك الله وإياكم من الفائزين السعداء في الدنيا والآخرة.

دعوت الله تعالى للمشارب المشاكس بالهدایة؟ هل دعوت الله تعالى مخلصاً بأن يكون ذلك الجيل الذي تربى من جند الإسلام.

وأخيراً أخي الحبيب تذكر أننا جميعاً راحلون وستقضى أعمالنا .. أما أنا فسيظل عملك ينمي لك رب العزة حتى تلقاه فأنت الذي ورثت علمًا نافعاً.

أخي الحبيب/ أنت صمام الأمان لضمان سير العملية التربوية والتعليمية نحو بناء جيل مسلم، أنت حجر الزاوية في هذا كله وأنت وكيل الأبوين ونائبهما في التربية - انتبه لما يقوله هشام بن عبد الملك مؤدب ابنه (إن ابني هذا هو جلد ما بين عيني، ولقد ولتيك تأدبيه، فعليك بتقوى الله تعالى، وأد الأمانة).

أخي الحبيب/ اذكر إصلاح النية والاحتساب وأذرك ببذل غاية الجهد والحرص على نفع الناس فمعلم الناس الخير له عند الله مكانة عظيمة، قال ﷺ (إن الله ولمائته - حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير). صحيح سنن الترمذى

أخي الحبيب/ كن شفيراً رحيمًا رفيقاً بطلابك فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه، كما أخبر الحبيب ﷺ في الحديث الصحيح.

كن وصولاً محباً متودداً .. وقد ضرب لنا أسلافنا أمثلة رائعة في ذلك .. فتأمل رحمة الله قول بدر الدين بن جماعة (وإن غاب بعض الطلبة زائداً عن العادة سأل عنه وعن أحواله وعما يتعلقبه، فإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه، وإن كان مريضاً عاده وإن كان في غم خفضه عليه، وإن لم يكن شيء من ذلك تردد إليه ودعاه).

أخي الحبيب/ هل سألت نفسك كم مرة هذا العام دعوت الله لطلابك أن يكونوا من الفائزين في الدارين؟ هل

ليكن أول إصلاحك لولديك

إصلاحك لنفسك

**فإن عيونهم معقودة بك،
فالحسن عندهم ما صنعت،
والقبيح عندهم ما تركت،
وكن كالطبيب الذي لا يعبر
بالدواء حتى يعرف الداء**

الإخوة والأخوات / أولياء أمور الطلاب

تذكروا جميعاً فضل الله عليكم أن وهبكم الذرية وحرم آخرين منها بتمام عدله وفضله ورحمته. ونذركم أن البيت هو المحض التربوي الأول والأهم، فإذا تخلى البيت عن وظيفته التربوية، كان ذلك أول أسباب فشل التربية.

إخوتي الأحباء/ لا يظن أحدنا أن المعلم أقدر على تربية النشاء من الأبوين، فإياكم أن يلبس عليكم أهل الباطل بهذا الظن فيبرر لنا التخلص عن وظيفتنا الأساسية وهي التربية. فالبيت نواة المجتمع وكلما كانت النواة قوية متماضكة سليمة تقوم بوظيفتها، كان المجتمع قوياً متماضكاً

صلحة مهـن مـاذن الدـم

الشيخ صالح آل طالب

دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً)) رواه مسلم . فهنيئاً لك إذا أخلصت نيتك واحتسبت أجراًك عند ربك. كما أن على المربيين من المعلمين والوالدين العناية بجانب القدوة، فإن قدرة المتعلم على الانتقاط والاقداء بوعي أو بدون وعي كبيرة جداً، **لقد كان لكم في رسول الله سورة حسنة** (الأحزاب).

وإذا قال المنظرون: إن التربية والتعليم عملية تكاملية، فما دور الآباء والأمهات في هذا التكامل؟ وما دور وسائل الإعلام في التربية والتوجيه والتحصص والتعليم؟ وهل أدى الأمانة من أيقظ ابنه للمدرسة وأهمله في صلاة الفجر أو العصر؟ وهل رعى المسؤولية من جلب الفضائيات والمفسدات لبيته في تقاضي صريح مع مقومات التربية التي تجاهد المدرسة في إرサتها وبناتها؟!

إنه لم تعد التربية اليوم مقتصرة على مقاعد الدراسة، فمع التطور الهائل والافتتاح المذهل لوسائل الإعلام والاتصال أصبحنا في وقت يناظرنا غيرنا في تربية أجيالنا، خصوصاً إذا كان واقع هذه الوسائل والفضائي منها خاصة إلهُ أكبر من نفعه، وهدمه لقيم والعقائد ظاهر لكل ناظر. تبدل الطاقات والإمكانات وتصرف الجهد والأموال للتربية والتعليم، بينما الفضائيات تهدم وتقسّد وتفتك، وكأنها في حرب مع الدين والقيم، لیستَبَتَ جيل في هذه المستنقعات قد شرب من هذا الكدر، أفالاً يستدعي ذلك وفقة من أصحاب القرار وحراس الفضيلة والمعنيين بال التربية لأجل حماية المجتمع، خصوصاً إذا كانت هذه الوسائل مملوكة ومدعومة من ينتسب للإسلام وال المسلمين؟! وقد قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُودُهُمَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ** (التبريم)، والأمر بالوقاية لللوجوب، ومن لم يقي سائل كما في الحديث: ((كُلُّمَ راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته)) رواه البخاري ومسلم.

أيها المربيون، أنتم مؤمنون على تربية أجيالنا وإعداد أولادنا وتوجيهه مستقبلنا في تطوير وتجديده ومواكبة للجديد مع الأصلة والثبات

أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضرّوك لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، **رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَتِ الصَّحْفُ**) رواه أحمد والترمذى بسنده صحيح.

إنه أول ما ينبغي ترسيجه في قلوب الناشئة وترسيخه عليه قواعد التربية، عقيدة صحيحة وربط للنشء بالله ومرايته واليقين والتوكّل عليه، عندها يصبح المؤمن ذا همة وعزيمة وقوفة إراده، لامتلاء قلبه بالإيمان واليقين، فيرجح منه النتاج، وتحقق منه الآمال، وهذا سر امداد الله تعالى لخيرة أنبيائه بأنهم أولوا العزم من الرسل، وقد نبه الفقهاء رحمة الله إلى أن القائد والوالى للمسلمين ينبغي أن يكون من أولى العزم من الرجال أي: علوُّ الهمة وقوفة العزيمة والشجاعة النابعة من الإيمان، ومنه يعلم أيضاً سرُّ اهتمام الأعداء بتدجين الشعوب وإغراقهم في الشهوات وتلبيس عقيدتهم لإحباط عزائمهم ثم استرقاقهم.

أيها المؤمنون والمؤمنات، إن الآباء المستحقين للدعاء هما من أحسن التربية، **وَقُلْ رَبُّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي صَفِيرًا** (الإسراء)، وفي الحديث: ((إذا مات ابن أدم انقطع عمله إلا من ثلاثة)) ومنها: ((ولِ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)) رواه مسلم.

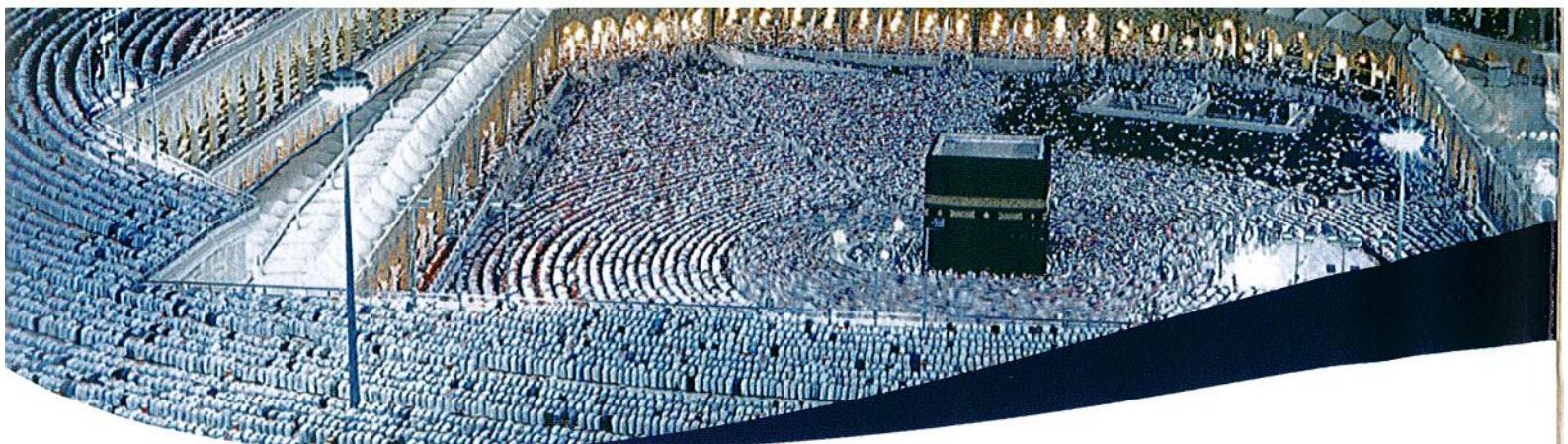
إن مهمه تربية الأولاد مهمة عظيمة، خصوصاً في هذا الزَّمْنَ الذي تلاطمت فيه أمواجِ الفتنة واشتدت غربة الدين وكثرت فيه دواعي الفساد، حتى صار المربى مع أولاده كراعي الغنم في أرض السباع الضاربة إن غفل عنها أكلتها الذئاب.

أيها المربى من أب وأم و معلم و معلمة، اعلم أنَّ خيرَ القلوب أوعاها وأرجاحها للخير مَا لم يسبق إليه الشر، وأولى ما عنِي به الناصحون ورَغبَ في أجره الراغبون إيصالُ الخير إلى قلوب أولاد المسلمين لكي يرسخ فيها وتبنيهم على معالم الدينية وحدود الشريعة وترويضهم عليها، وهذه والله وظيفة الأنبياء، وقد أخبر النبي كما في سنن الترمذى أنَّ الله وملائكته وأهل السموات والأرض ليصلون على معلم الناس الخير، وفي صحيح مسلم أنَّ النبي قال: ((من

أيها المسلمين، بعد بداية مواسم الدراسة تكثر الأطروحات التعليمية والتنظيرات التربوية، ويستنفر الجميع للحديث والمساهمة في هذا الجانب، وما ذاك إلا لإدراك الناس ما للتربية والتعليم من أهمية بالغة وأثر فاعل في بناء الأجيال واعداد المجتمعات. ولقد كانت عناية الإسلام فائقة في هذا المضمار من أول حرف نزل به الوحي من القرآن على رسول الأنام: **أَفَرِّأَيْمَنَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ أَفَرِأَيْمَنَ رَبِّكَ الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَ عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** (العلق). كما توافرت النصوص عن إمام المربيين قولًا وتطبيقاً في جانب التربية حتى تغيرت حياة الأعراب الجفاة عبدة الأواثن في سنوات قليلة، فأصبحوا قدوة الدنيا وقادرة العالم، وخلدوا سيراً لا زال شذا عطرها يفوّح ونورُ هداها يُقْبَسُ إلى يومنا هذا.

أيها المسلمين، لا يخفى على عاقل فضل العلم المقربون بالتربية الصالحة، فهو يعبد المسلم ربَّه على بصيرة، وبه يعامل الناس بالحسنى، وبه يسعى في مناكل الأرض يبتغي عنده الله الرزق، وبالعلم تبني الحضارات وتبلغ الأمجاد ويحصل النماء والبناء، العلم يجلس صاحبه مجالس الملوك، وإذا اقترب بالإيمان رفعه الله في الدنيا والآخرة، **يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** (المجادلة). وإذا كان العلم مجردًا من التربية خواءً من المبادئ فهو وبالونقة؛ ولذا ارتبطت التربية بالتعليم والعلم بالعمل والمفردات بالمبادئ والسلوك، ففي القرآن العظيم آياتٌ تدل إلى يوم الدين فيها أدبُ الحديث وأصول العلاقات الاجتماعية وبر الوالدين والعشرة الزوجية والعلاقات الدولية في السلم وال الحرب، بل فيه أدبُ الاستئذان وأدبُ النظر، واقرروا إن شئتم سورة النساء والأمثال والحجارات والنور، أما السنة والسير فعلى مشرق بالمثل والتربية، ويكفيانا مثالاً حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت رديفَ رسول الله يوماً فقال: ((يا غلام، إني أعلمك كلمات، أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأله، وإذا استعنْت فاستعن بالله، واعلم أنَّ الأمَّةَ لو اجتمعت على





لأن العقول أو القلوب أوعية إن لم تبادر بالحق وتملا بالصواب تسرُّب إليها الفهم المغلوط، أمّا مواراة النصوص وتحويرها فهو تغييب للوعي وسبب لاضطراب المفاهيم.

أيها المسلمين، النساء شقائق الرجال، وقد عني الإسلام بتعليم المرأة وتربيةها أمّا عننا، بل إن النصوص الواردة في فضل تربية البنات والإحسان إليهن أكثر مما ورد خاصاً بالبنين، مع اشتراك الجميع فيما ورد لعموم الأولاد، عليه، فينبغي العناية بتعليم المرأة ما ينفعها وتحتاجه في حياتها وما يمكن أن تخدم به مجتمعها مما لا يتناهى مع طبيعتها، ولا تحجب في العلوم، إلا أنه من الإغراب أن تدرس الهندسة الفراغية أو الفلسفة الحاديثة ثم هي لا تعرف شيئاً عن حياتها الطبيعية وما يسلم به دينها وتصبح به عبادتها وكيف تتصرف إذا كانت زوجة أو أمّا، لا تعرف تربية الأولاد والعنابة بالضخمة ولا تديبر المنزل أو الحقوق الزوجية والتعامل الاجتماعي، وهذه أمور يتحمّل المصير إليها وينبني وضع المجتمع عليها. وإذا أحسنت كل متعلمة ما سبق وعرفت ما لها وعليها استقامت أحوال الأسر وتكاملت الحياة ولم تكن العلوم الدينيّة عائقاً، بل نجاحاً ماضعاً.

وهمسة أخيرة للطلاب والطالبات بوصية بالإخلاص لله عزّ وجلّ في طلب العلم والجدّ والمثابرة في التحصيل واحترام المعلمين وتوقيرهم والقيام بحقهم والحدّ من رفقة السوء وضياعهم، وقد قال الله تعالى: يا يحيى خذ الكتاب بقوّة (مربي)، وقال موسى عليه السلام لما آتاه الألواح فيها التوراة: فخذها بقوّة (الأعراف)، كما ينبغي الحذر من الأفكار المنحرفة والتوجهات المشبوهة.

والله تعالى هو المسؤول أن يوفق الجميع ما يحبه وببرهنه وأن يعزّ ذيده ويعلّي كلامه.

واختراعاتها، وأصبح السابق فيوسائل الدمار لا في العمارات والاستقرار، وأضحي الظلم والطغيان وسرقة الأوطان هو شعار أقوى الدول وأظهرها في الحضارة المادية،وها هي فلسطين والعراق تدمّر قراها وتسفك دمها برعاهية مبادئ الحضارة الراقصة، وما الفخر في بنايات تعانق السحاب إذا كانت الأخلاق والفضائل مدفونة تحتها في التراب؟! وما الربيع في كثرة المتعلمين إذا غيّبت المبادئ والحقائق وصودر الدين وشغل العامة بالشهوات واللهوّ وراء المادة الجافة في غفلة عن الآخرة؟ ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (الروم).

وأخيراً، فإذا كان هذا الزمان زمان صراع حضاري وعقاري بين الأمم وضغوطات لعولة الفكر وعلمه التعليم فإن من علامة إخلاص ووعي القائمين على المنهاج في بلاد المسلمين مواجهة هذا التحدّي والعنابة بالمنطلقات والأسس العقدية والفكريّة الصحيحة حين بناء المناهج أو تطويرها. وإذا كان ولاة الأمر في هذه البلاد وفقهم الله يبذلون ويزرون ويوجّهون ويتابعون فإن الواجب على المربيين والمربّين عموماً أن يكونوا على قدر المسؤولية في القيام بهذا الواجب العظيم لأجل مستقبل مضيء بإذن الله بالعلم والهدى والعطاء والبناء في ظل دوحة الإيمان الوارفة.

حافظ الله بلادنا وببلاد المسلمين عزيزة بدينها آمنة بآيمانها سابقة لكل خير. أعود بالله من الشيطان الرجيم: وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا ما كنت تدرّي ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً هدّي به من نشاء من عبادنا وإلّا لتهدي إلى صراط مستقيم صرّاط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض إلا إلى الله تنصير الأمور (الشورى).

أيها المسلمون، إن العلم الشرعي الصالح ضمانة بإذن الله ضد الانحرافات الفكرية والعقيدة، فالواجب على ذوي الاختصاص مراعاة ذلك وتبصير الأجيال بما يجب عليهم بالتفصيل والوضوح النافي للخلط أو التضليل:

المستمد من شريعة الإسلام، نعم الأصلية والتميز المستمد منهجها من الكتاب والسنة، الهدافة إلى تبديد الناس لرب العالمين والولاء لهذا الدين وتنشئة المواطن الصالح المنتج الوعي السالم من شطط التفكير ومسالك الانحراف، إن مبادئ الإسلام الثابتة المرنة كانت الانطلاق الصحيحة للحضارة الإسلامية التي باركها الله على أهل الأرض جميعاً، وما ضعفت إلا حين كانت المنطلقات غير شرعية في تذكر الدين أو تحجر لا يتحمله الإسلام.

أيها المسلمين، كل أمّة تنشئ أفرادها وتربّيه على ما تزيد أن يكونوا عليه في المستقبل، إذا فال التربية والتعليم في حقيقته هو صناعة الأجيال وصياغة الفكر وتشكيل المجتمع وتأهيله وتوجيهه، وكل الأمم والدول مهما كانت غنية أو فقيرة متقدمة أو متخلفة تدرك هذا الجانب، وتسعى بما تستطيع لترسيخ مبادئها وأهدافها عن طريق التربية والتعليم، وتعتبر ذلك من خصوصياتها وسيادتها وسماتها التي لا تسما على، ومنه ندرك أن استيراد التربية من أمّة أخرى بكل عجزها وبجرها خطيئة كبيرة وتبعة خطيرة، تعني نشأة جيل مغيب عن تراثه وتاريخه مقطوع الصلة بعقيدته ومبادئه، مسخاً بلا هوية يسهل قياده بل واستعباده، وهذا لا يعني هجر الإفادة من تجارب الأمم، فالحكمة ضالة المؤمن أتى وجدها فهو أولى بها، إلا أنه من الخلط والتضليل فرض العالمة بحجّة التطوير أو إقصاء الدين لواكبة العلم كما بليت بذلك بعض بلاد المسلمين، وفي قول الله عزّ وجلّ: إنما يخشى الله من عباده العلّماء (فاطر) دليل على أن العلوم النافعة هي المقربة إلى الله ولو كانت من علوم الدنيا، وذلك باصطلاحها بصبغة الإيمان والتقرّب بها إلى الله وخدمة دينه، في توازن وشمول ووسطية واعتدال، فتعمّر الدنيا والآخرة.

أما إذا تجرّد التعليم وأهدافه من الإيمان فأضحت الوسائل والمقاصد مادّية بحتة فهو الوبال والشقاء، وهذه حضارة اليوم شاهد حي على هذا النتاج، فشيّقت أمم بصناعاتها

في ظلال آية

(كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً وجاء ربك والملك صفاً صفاً. وجئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنني له الذكرى).

تنخلع منه القلوب، (كلما ألقى فيها فوج سألهم خرتها ألم يأتكم نذير) الملك. وقال الله عز وجل: (تکاد تُغَيِّر مِنَ الْعَيْط) تکاد تقطع من شدة الغيط عن أهلها، فلهذا أذرنا الله تعالى منها فهذه ثلاثة أمور كلها إنذار: مجيء الرب جل جلاله، صفوف الملائكة، الثالث: الإثيان بجهنم، (يومئذ يتذكر الإنسان وأنني له الذكرى) يعني إذا جاء الله في يوم القيمة، وجاء الملك الملائكة صفوها، وأحاطوا بالخلق، وحصلت الأهوال والأفزع يتذكر الإنسان، يتذكر أنه وعد بهذا اليوم، وأنه أعلم به من قبل الرسل عليهم الصلاة والسلام، وأنذرها وخوفوا، ولكن من حقت عليه كلمة العذاب فإنه لا يؤمن ولو جاءته كل آية، حينئذ يتذكر لكن يقول الله عز وجل (أَنِّي لِهِ الْذَّكْرِي) أين يكون له الذكرى في هذا اليوم الذي رأى فيه ما أخبر عنه يقيناً! وأنى له الاتعاظفات الأولى؟ والإيمان عن مشاهدة لا ينفع لأن كل إنسان يؤمن بما شاهد، الإيمان النافع هو بالإيمان بالغيب (الذين يؤمنون بالغيب) البترة، فيصدق بما أخبرت به الرسل عن الله عز وجل وعن اليوم الآخر، في ذلك اليوم يتذكر الإنسان ولكن قال الله عز وجل: (أَنِّي لِهِ الْذَّكْرِي) أي ييد أن ينتفع بهذا الذكرى التي حصلت منه حين شاهد الحق يقول الإنسان: (يا ليتني قدمت لحياتي) يقيني أنه قدم لحياته وما هي حياته؟ وهي حياة الدنيا؟ لا والله، الحياة الدنيا انتهت وقضت، ول nisiت الحياة الدنيا حياة في الواقع، الواقع أنها هموم وأくだار، كل صفو يعقبه كدر، كل عافية يتبعها مرض، كل اجتماع يعقبه تفرق، انظروا ما حل أين الآباء؟ أين الإخوان؟ أين الأبناء؟ أين الأزواج؟ هل هذه حياة؟ ولهذا قال بعض الشعراء الحكماء:

لا طيب للعيش مادامت منفحة لداشه بادكار الموت والهرم

كل إنسان يتذكر أن مآلاته أحد أمرين: إما الموت، وإما الهرم، نحن نعرف أناساً كانوا شباباً في عنفوان الشباب عمروا لكن رجعوا إلى أرذل العمر، يرق لهم الإنسان إذا رأهم في حالة بؤس، حتى وإن كان عندهم من الأمور ما عندهم، وعندهم من الأهل ما عندهم، لكنهم في حالة بؤس، وهكذا كل إنسان إما أن يموت مبكراً، إما أن يعمر فيرد إلى أرذل العمر فهل هذه حياة؟ الحياة هي ما بينه الله عز وجل: (وَإِن الدار الْآخِرَة لَهِ الْحِوَا) يعني لها الحياة التامة (لو كانوا يعلمون) العنكبوت يقول هذا: (يا ليتني قدمت لحياتي) يقيني لكن لا يحصل (أَنِّي لِهِ الْذَّكْرِي).

فلو سألنا سائل قال: إن الله يقول: (لَا خلقت بِيَدِي) ص. يعنيAdam، كيف خلقه بيدي؟ نقول: هذا السؤال بدعة، قال: أنا أريد العلم لا أحب أن يخفى علي شيء من صفات ربِّي فأريد أن أعلم كيف خلقه؟ نقول: نحن نسألك أسئلة سهلة هل أنت أح Prism على العلم من الصحابة رضي الله عنهم؟ إما أن يقول نعم، إما أن يقول لا، والمتوقع أن يقول لا. هل الذي وجهت إليه السؤال أعلم بكيفية صفات الله عز وجل أم الرسول ﷺ؟ سيعمل: الرسول ﷺ، إذا الصحابة أح Prism منك على العلم والمسؤول الذي يوجه إليه السؤال أعلم من الذي تسألهه ومع ذلك ما سألهوا: لأنهم يلتزمون الأدب مع الله عز وجل، ويقولون بقلوبهم وبهذا يأسنتمهم إن الله أجل وأعظم من أن تحيط أفهمانا وعقولنا بكيفيات صفاتيه، والله عز وجل يقول في كتابه في الأمور المعقولة (ولا يحظرون به علماً طه). وفي الأمور المحسوبة (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) الأئمة، فموقفنا من مثل هذه الآية (وجاء ربك)، نؤمن بأن الله يجيء لكن على أي كيفية؟ الله أعلم، والدليل قوله تعالى: (لِيُسْ كَمَثْلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الشَّوَّرِي).

وقوله (الملك) (ال) هنا للعلوم يعني جميع الملائكة يأتون ينزلون ويحيطون بالخلق، تنزل ملائكة السماء الدنيا، ثم ملائكة السماء الثانية وهلم جراً يحيطون بالخلق إظهاراً للعظمة، والإفان في الخلق لا يمكن أن يفروا يميناً ولا شماليًّا لكن إظهاراً لعظمة الله وتهويلاً لهذا اليوم العظيم، تنزل الملائكة يحيطون بالخلق، وهذا اليوم يوم مشهود يشهد الملايكه والإنس والجن والحضرات وكل شيء (وإذا الْوَحْشَ حَشَرَتْ) التكوير، فهو يوم عظيم لا ندركه الآن ولا نتصوره لأنه أعظم مما نتصور.

الأمر الثالث مما به الإنذار في هذا اليوم بعد أن عرقلنا الأمر الأول وهو مجيء الله، ثم صفوف الملائكة قال: (وَجَئَ يوْمَئذٍ بِجَهَنَّمَ) ولم يذكر الجائي لكن قد دلت السنة أنه يوتى بالنار تقاد بسبعين ألف زمام كل واحد منها يقوده سبعون ألف ملك، وما أدرك ما قوة الملائكة؟ قوة ليست كقوه البشر، ولا كقوه الجن بل هي أعظم وأعظم بكثير.

قوه الملائكة عظيمة، وهم يجرون هذه النار بسبعين ألف زمام، كل زمام يجره سبعون ألف ملك، إذا هي عظيمة، هذه النار إذا رأت أهلها من مكان بعيد سمعوا لها تفيضاً وزفير، وليس كزفير الطائرات أو المعدات، زفير متعان ينتمي به الإنسان كما يتمتع المسافر بما مضى، كل ما مضى كأنه ساعه من نهار، كأننا الآن مخلوقون، فكذلك ما يسبق سوف يمر بنا سريعاً ويمضي جميراً، وينتهي السفر إلى مكان آخر ليس مستمراً، إلى الأحداث إلى التبور ومع هذا فإنها ليست محل استقرار للأمور المعقولة (ولا يحظرون به علماً طه) الآية فقال: (وَاللَّهُ مَا الزَّانِرُ بِمَقِيمٍ وَلَا بِدِينِ) مفارقة لهذا المكان، وهذا استبطاط قوي وفهم جيد يؤيده الآيات الكثيرة الصربيحة في ذلك كقوله تعالى: (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَتَوَلَُّنَّ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعُثُونَ) المؤمنون، وذكر الله سبحانه وتعالى ما يكون في هذا اليوم فقال: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا) أي صفا بعد صفا، (وَجَاءَ رَبُّكَ) هذا المجيء هو مجيءه - عز وجل - لأن الفعل أنسن إلى الله، وكل فعل يسند إلى الله فهو قائم به لا بغيره، هذه القاعدة في اللغة العربية، والقاعدة في أسماء الله وصفاته كل ما أنسنه الله إلى نفسه فهو له نفسه لا لغيره، وعلى هذا فالذي يأتي هو الله عز وجل، وليس كما حرفه أهل التطبيل حيث قولهم إنه جاء أمر الله، إن هذا إخراج للكلام عن ظاهره بلا دليل، فتحعن من عقیدتنا أن نجري كلام الله تعالى، ورسوله ﷺ على ظاهره وأن لا نحرف به، ونقول: إن الله تعالى يجيء يوم القيمة هو نفسه، ولكن كيف هذا المجيء؟ هذا هو الذي لا علم لنا به لا ندرى كيف يجيء؟ والسؤال عن مثل هذا بدعة كما قال الإمام مالك - رحمة الله - حين سئل عن قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي) طه. فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحماء - يعني العرق - لشدة هذا السؤال على قلبه، لأنه سؤال عظيم سؤال متبطن، سؤال متعنت أو مبتدع يريد السوء، ثم رفع رأسه وقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، الشاهد الكلمة الأخيرة - السؤال عنه بدعة - واعتبر هذا في جميع صفات الله



من كنوز السنة

أحاديث يصح نسبتها إلى النبي ﷺ

نسبتها إلى النبي ﷺ

❖ من تعلم ياباً من العلم ليعلم الناس، أعطي ثواب سبعين صديقاً. (موضوع)

❖ يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة إذا قعد على كرسيه لفضل عباده؛ إني لم أجعل علمي وحلي فيكم، إلا وأنما أريد أن أغفر لكم، على ما كان فيكم، ولا أبالي. (موضوع)

❖ ي جاء بالعالم والعابد، فيقال للعبد، ادخل الجنة، ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس. (موضوع)

❖ في البطيخ عشر خصال، هو طعام وشراب، ويفصل المثانة، ويقطع الإبردة، وهو ريحان، وأشنان، ويغسل البطن، ويكثر ماء الصلب، ويكثر الجماع، وينقي البشرة (باطل)

❖ الفاجر الراجي رحمة الله، أقرب إليها من العابد المجهود الأيس منها الذي لا يرجو أن ينالها، فهو مطبع لله. (موضوع)

❖ الفقر شين عند الناس، وزين عند الله يوم القيمة. (موضوع)

❖ قلب المؤمن حلو، يحب الحلاوة. (موضوع)

❖ القرآن ألف ألف حرف، وبسبعين وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابراً محتسباً، كان له بكل حرف زوجة من الحور العين. (موضوع)

❖ كل مسجد فيه إمام ومؤذن، فإن الاعتكاف فيه يصلاح. (موضوع)

❖ من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية. (موضوع)

❖ كنس المساجد مهور الحور العين. (موضوع)

❖ كان إذا نظر إلى البيت (الكعبة) قال: اللهم زد بيتك هذا تشريناً وتعظيناً وتكريناً وبراً ومهابة. (موضوع)

❖ كان يكتحل كل ليلة، ويتحجج كل شهر، ويشرب الدواء كل سنة. (موضوع)

❖ ما عبد الله عز وجل بمثل الفقه في الدين، ولفقهه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، وكل شيء عmad، وعماد هذا الدين الفقه. (موضوع)

عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتصنع أججتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

عن صفوان بن عسال المراوي رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متকئ على برده له أحمر، فقلت له يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم. فقال: (مرحباً بطالب العلم، إن طالب العلم تحفه الملائكة وتظلله بأججتها، ثم يركب بعضها بعضاً حتى يصل إلى السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعلماً ومتلماً).

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلم، كان له كأجر حاج، تماماً حجته).

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع).

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا تمارروا به السفهاء، ولا تخربوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار).

مختارة من صحيح الترغيب للمحدث
الشيخ ناصر الدين الألباني
رحمه الله تعالى





عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا تحسدوا ولا تبغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً)** (رواية مسلم)

أما العين فهي النظر إلى الشيء على وجه الاعجاب والأضرار به سواء صارت هذه النعمة له أو لم تصر ومن شدة تأثيرها قد يصيب العائن نفسه. وجاء في الأخبار أن طائفة من أصحاب هذه النفوس الخبيئة كانت تمر بأحدهم الناقة أو البقرة السمية فينظر إليها ثم يقول لخادمه خذ المكمل والدرهم وانتنا بشيء من لحمها، فما تبرح حتى تقع فينحرها صاحبها وبيع لحمها.

ويشتراك العائن والحسد في شيء واحد كما ذكر العلامة ابن القيم في بداع الفوائد يشتركان في أن كلاً منها تكيف نفسه، وتتجه نحوه من يريد أذاته.

بين الحسد والغبطة.

جاء في الحديث الصحيح (لا حسد إلا في اثنين، رجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها) رواية مسلم.

حتى لا يتذرع أحد بهذا الحديث على جواز الحسد، فقد بين أهل العلم أن المقصود به هنا هو الغبطة والمنافسة والغبطة هي تعني الإنسان أن يكون له مثل الذي لغيره من غير إرادة إذهاب ما لغيره، من باب طلب التشبه بالأفضل، وهي فضيلة واعية إلى اكتساب الفضائل والاقتداء بالأخيار.

دفع شر الحسد

ذكر العلامة ابن القيم رحمة الله في كتابه البديع (بدائع الفوائد) عشرة أسباب لدفع شر الحسد ونذكرها هنا مجملة:

- ١- التعود بالله من شر الحسد.
- ٢- تقوى الله تعالى وحفظه عند أمره ونهيه.
- ٣- الصبر على الحسد.
- ٤- التوكل على الله.

٥- فراغ القلب من الاستغاث بالحسد والحسد ولا يملأ قلبه بالتفكير فيه وهذا من أنفع الأدوية.

٦- الإقبال على الله تعالى والإخلاص له، بكثرة الطاعات والذكر والنوافل و فعل الخيرات وترك المنكرات.

٧- تجريد التوبة إلى الله تعالى من الذنب التي سلطت عليه أعداؤه.

قال تعالى: **(وما أصابكم من مصيبة فمَا كسيت أيديكم)** الشورى

٨- الصدقة والإحسان ما أمكنه فإن لذلك تأشيراً عجيباً في دفع البلاء.

٩- إطفاء نار الحسد والباغي والمؤذن بالإحسان إليه وهو من أصعب الأسباب على النفس وأشدها عليه، ولا يوفق لفعل ذلك إلا من عظم حفظه من الله.

قال تعالى: **(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولِي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)** فصلت

١٠- إخلاص التوحيد لله وهو السبب الجامع لذلك كله وعلىه مدار هذه الأسباب وهو تجريد التوحيد، والترحل بالتفكير في الأسباب إلى المسبي العزيز الحكيم، فلا يقع شيء في ملكه إلا بأمره ولا يكشف الضر إلا هو **(وَإِن يُعْسِكَ اللَّهُ بَصَرُ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ، وَإِن يَرْدُكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادُ لِفَضْلِهِ)** يومن.

فإذا جرد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوف ما سوى الله تعالى، فالتوحيد حصن الله الأعظم الذي من دخله كان من الآمنين، قال بعض السلف، من خاف الله خافه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء.

هذا ونسأ الله تعالى أن يقيناً واياكم شر كل دابة هو آخر بناديناها، إنه على ذلك قرار وبالاجابة جدير.

الحسد في اللغة مصدر قولهم حسد يحسد ويحسد - بكسر السين وضمها - وأصله القشر، فالحسد يقشر القلب، كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه.

وفي الاصطلاح: كراهة النعمة وحب زوالها عن المنعم عليه. قال الجرجاني: الحسد تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد، وقال الجاحظ: هو التأمل بما يراه الإنسان لغيره وما يجده فيه من الفضائل، والاجتهاد في إعدام ذلك الغير ما هو له، وهو خلق مكره وقبيح بكل أحد. وأعلم رحمة الله أن الحسد خلق ذميم وداء ويبيل إذا استحكم في الناس أحراق الأخضر والبابس لما فيه من إضرار بالبدن وإفساد بالدين، ولذلك أمرنا الله تعالى بالاستعاذه من شره **(وَمِنْ شَرِ حَسْدِ إِذَا حَسَدَ)** الفرق، وكفى بذلك تهويلاً لشر الحسد والحسود، ولقد كان النبي ﷺ ياتيه جبريل فيرققه من شر الحسد والحسد بهذه الرقيقة (بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك باسم الله أرقيك) رواية مسلم

ولقد فشا هذا الداء في الأونة الأخيرة أكثر من العصور المقدمة وذلك لقلة دين الناس وبعدهم من مخافة الله تعالى، واتباعهم خطوات الشيطان الذي أخرجه حسه من رحمة الله وجنته.

أيها القارئ الكريم

المطلع في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه ﷺ يجد أن الحسد ابتلي به الناس منذ القدم، فما دفع أحد أبني آدم لقتل أخيه إلا حسه، وما صد أهل الكتاب من اليهود والنصارى عن قبول دعوة الإسلام إلا الحسد .. قال تعالى: **(وَدَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ بِرِدْنُوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسِدًا مِنْ عَنْ دُنْسِهِمْ)** البقرة.

وما ألقى أخوه يوسف يُوسف بأخيهم في غيبة الجب إلا الحسد .. فهو داء عضاء يقضى على أوقق الروابط بين الناس.

لذلك ذم الله تعالى الحسد والحسد في كتابه العزيز في أكثر من موضع كما سبق بيانه، وحذر النبي ﷺ أمته منه في جملة من الأحاديث .. منها على سبيل المثال لا الحصر.

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(دِبِّ الْيَكْمَ دَاءُ الْأَمْمِ قِبْلَكُمْ، الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هُوَ الْحَالَةُ حَالَقَةُ الْدِيْنِ، لَا حَالَقَةُ الشِّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، لَا تَؤْمِنُوا حَتَّى تَحَبُّوا، أَفَلَا أَنْبَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فُلْتُمُوهُ تَحَابِبْتُمْ، أَفْشَوُ الْسَّلَامَ بَيْنَكُمْ)** رواية أحمد الترمذى.

واعلم رحمة الله

أن الحسد صاحب نفس خبيثة مثل الحياة يؤثر سماها إذا عضدت واحتدت في من تلذغه، وربما تؤثر بمجرد النظر فتقطمس البصر وتسقط الحبل كما ذكر النبي ﷺ في نوعين من الحيات، فإذا كان هذا حال الحيات، فما ظنك بالحسد .. قد يقتل ويسلب ويمرض بقدر الله تعالى.

عن أبي ذر رضي الله قال: قال ﷺ: **(العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الحمل القدر)** صحيح الجامع.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **(عَلَمَ يُقْتَلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مِنْ أَحْيَهِ مَا يَعْجِبُهُ فَلَيْدَعْ لَهُ بَالْبَرْكَةِ)** صحيح الجامع.

فالحسد يدفع بغضه للمحسود وبسبب ظهور فضل المحسود بما يعجز عنه الحسد، فيكره ذلك منه، فيمتلك صدره ضيقاً ومحضاً على المحسود فيعطيه بذلك الحسد، أعادنا الله وإياك.

بين الحسد والغبن

الحسد كما بينا سابقاً تمني زوال النعمة عن المحسود والسعى في أضراره، ويحصل ذلك للمحسود عند غيبته وحضوره.

مواقف من حياة العلامة

فلاحتت البعير لأحبسه، فنفخني برجله على وجهي وذهب عيني! فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر!!

فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلا!!

ولما رجع عروة إلى المدينة قال: اللهم إنه كان لي أطراف أربعة، فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة، تلك الحمد، وأيم الله لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لطالما عافيت.

وكان أحسن من عزاه إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال له: والله ما بك حاجة إلى المشي ولا أرب في السعي، وقد تقدمك عضو من أعضائك، وابن من أبنائك إلى الجنة، والكل قبع للبعض، إن شاء الله تعالى، وقد أبقى الله لنا منك ما كنا فقراء إليه، عنه غير أغنياء: من علمك ورأيك، نفعك الله وإيانا به، والله ولني ثوابك.

وعاش بعد قطع رجله ثماني سنين.

بلغ العظم وضع عليها المشار فقطعت وهو يهال ويكبر!! ثم إنه أغلى له الزيت في مغارات الحديد، فأحسن به فتشي عليه، فأفاق وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول: (لقد لقينا من سفروا هذا نصبا).

ولما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أنني ما مشيت بك إلى الحرام - أو قال:

معصية -

وقدم - الشام - تلك السنة قومٌ منبني عبس، فيهم رجل ضرير، فسألته الوليد عن عينيه؟ فقال:

يا أمير المؤمنين بنت ليلة في بطن وادٍ، ولا أعلم عبسياً يزيد ماله على مالي، فطرقتنا سيل، فذهب بما كان لي من أهل، وولد ومال، غير بغير وصبي مولود، وكان البعير صعباً، فشرد فوضعت الصبي وأتبعت البعير، فلم أجاوز إلا قليلاً حتى سمعت صحة ابني ورأسه في فم الذئب وهو يأكله!

قدم عروة بن الزبير - من المدينة إلى دمشق - على الوليد بن عبد الملك، ومعه ولده محمد بن عروة، فدخل محمد دار الدواب، فضربه دابة، فخر ميتاً.

وقعت في رجل عروة الأكلة، ولم يدع ورده تلك الليلة - وهو قراءة ربع القرآن الكريم فقال له الوليد: اقطعها .. وإلا أفسدت عليك جسدك فلاما دعي الجزار ليقطعها

قالوا له: نسقيك الخمر حتى لا تجد لها أثماً؟

فقال: لا أستعين بما حرم الله على ما أرجو من عافية!

قالوا: فنسقيك المرقد (المخدرا) قال: ما أحب أن أسلب عضواً من أعضائي وأنا لا أجد ألم ذلك فأحسس به!

ودخل عليه قوم أنكرهم قال: ما هؤلاء؟

قالوا: يمسكونك، فإن الألم ربما نفذ معه الصبر.

قال: أرجو أن أكفيكم ذلك من نفسي.

فقطعت كعبه بالسكين حتى إذا

دخل عبدالله بن الهدير القرشي (المنكدر) على عائشة فقال: إني قد أصابتني حاجة فأعینيني، فقالت: ما عندي شيء، لو كانت عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أبي سعيد، فقالت ما أوشك ما ابتليت، ثم أرسلت في إثره فدفعتها إليه، فدخل السوق فاشترى جارية بـ ألفي درهم فولدت له ثلاثة فكانتوا عباد المدينة: محمداً، وأبا بكر، وعمر بن المنكدر.



من أعلام المسلمين

الإمام مسلم بن الحجاج

هوا لإمام العلامة أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد ابن كوشاذ القشيري نسبياً، النيسابوري بلداً، صاحب الصحيح (صحيح مسلم) والمؤلفات القيمة في علم الحديث، وأحد الأئمة الأعلام الذين حملوا إلينا سنة رسول الله ﷺ. ولد الإمام مسلم في عام 206 هـ ونشأ في أسرة كريمة وتادب في بيت علم وفضل، فكان أبوه فيمن يتصدون حلقات العلم ولذا عني ب التربية ولده وتعلمه، فنشأ الإمام شغوفاً بالعلم مجدًا في طلبه محباً لحديث النبي ﷺ، فسمع وهو في الثامنة من عمره من مشايخ نيسابور، ثم قام يضرب في الأرض ليحظى بسماع العلم وروايات الحديث عن أئمته الأعلام، فكانت حياته حافلة بالترحال إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان.

الخير ما أبلاك الله للمسلمين).
وقال أبو قريش الحافظ: حفاظ الدنيا
أربعة فذكر منهم مسلماً (ومراده
المتميزين في عصره والا فالحافظ
كثيرون).

وفاته:

ظل الإمام مسلم بنисابور يعقد حلقات
العلم التي يؤمها الطلاب والمحبون لسماع
ال الحديث وكان منهم أبو عيسى الترمذى
وابن خزيمة، ويحيى بن صaud، كما شغل
وقته بالتأليف والتصنيف حتى إن الليلة
التي توفي فيها كان مشغولاً بتحقيق مسألة
علمية عرضت له في مجلس مذاكرة،
فتنهض ببحثها وقضى ليله في البحث،
لكنه لقى ربه قبل أن يبرغ الفجر في ٢٥ من
رجب عام ٢٦١ هـ، ودفن في مقبرته بنصر
أباد بنيسابور.

رحم الله الإمام مسلم رحمة واسعة
ورزقنا وإياه منازل السعداء في الآخرة.

المراجع:

- صحيح مسلم
- التعريف بكتب الحديث الستة
- (محمد بن محمد بن أبي شهبة)

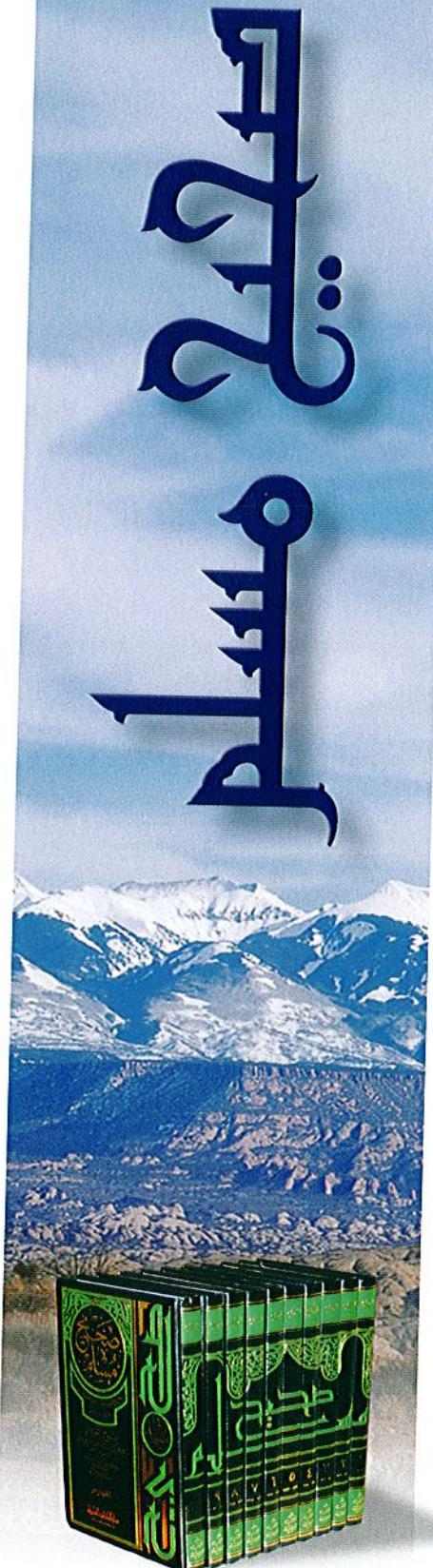
و منها:

- الجامع الصحيح والذي نلتقي معه في الباب القادر (من ذخائر المكتبة الإسلامية).
- المسندي الكبير على الرجال.
- كتاب الأسماء والكنى.
- كتاب العلل.
- كتاب الأذان.
- كتاب سؤالاته عن أحمد بن حنبل.
- كتاب الانقطاع بأذهب السباع.
- كتاب المحضرمين.
- كتاب من ليس له إلا راو واحد.

أثنى شيخ مسلم عليه وهو لا يزال صغيراً
غض الإهاب، وذلك لما حباه الله به
من ذكرة لا قطة وعقالاً راجحاً، وفهمها
راسخاً.
روى الخطيب البغدادي بسنده عن أحمد
بن سلمة قال: رأيت أبو زرعة، وأبا حاتم
يقدمان مسلم بن الحاج في معرفة
الصحيح على مشايخ عصرهما.
وقال إسحاق بن منصور مسلم (لن نعدم

شيخوه: أتاح الترحال للإمام مسلم أن يسمع من أئمة العلم في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، ففي خراسان التقى وأخذ عن يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه الذي رأى جد واجتهد الإمام مسلم فقال أي رجل يكون هداه، وسمع باليه من محمد بن مهران، وبالعراق أحمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة، وبالحجاج سعيد بن منصور وإسماعيل بن أوس، وبمصر عمرو بن سواد وحرملة بن يحيى.
ولما قدم الإمام البخاري بنيسابور أكثر من التردد عليه واستفاد منه، وكان يعرف له فضله وعلمه.

مؤلفاته:
كان الإمام مسلم من المكرثين من التأليف
في الحديث وفي مختلف فنونه رواية
ودرية، وقد وصل إلينا عدد منها ليس
بالقليل، يشهد للإمام بفضله ومكانته
وعلمه، تلك المكانة التي لم يصل إليها
إلا الأفذاذ من المحدثين أصحاب الجهود
المباركة في خدمة السنة.



- المراجع**
- التعريف بكتب الحديث السنة / للشيخ محمد بن أبي شهبة.
 - إتحاف السامع بمنهج الإمام مسلم في (المسند الصحيح) الجامع / لكتبه أبي الحارث نادر بن سعيد اليعمرى.

هو الجامع الصحيح لحججة الإسلام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المولود سنة ٢٠٦هـ والمتوفى سنة ٢٦٦هـ. وهو أحد الكتابين اللذين مما أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، واللذين تلقتهما الأمة الإسلامية بالقبول.

انقاء مؤلفه من ألف الروايات المسموعة، حيث روى عنه أنه قال (صنفت هذا الصحيح من ثلاثة مئة ألف حديث)، وقال أيضاً تحدثنا بنعمة ربه عليه: (لو أن أهل الأرض يكتبون الحديث مئتي سنة، ما كان مدارهم إلا على هذا المسند).

الصحيحان هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى باتفاق علماء المسلمين من المحدثين وغيرهم، فقد امتازوا على غيرهما من كتب السنة بتفردهما بجمع أصح الأحاديث الصحيحة، وطرح الأحاديث الضعيفة والمتون المنكرة، على قواعد متبعة، وشروط دقيقة، وقد وفقوا في ذلك توفيقاً بالغاً لم يوفق إليه من بعدهم ممن نحا نحوهم في جمع الصحيح..

منهج مسلم في صحيحه:

شروطه في صحيحة أنه لا يخرج الأحاديث إلا عن العدول الضابطين، الموثوق بصدقهم وأمانتهم، وحفظهم ويقطفهم، وعدم غفلتهم.

وقد امتاز صحيح مسلم بأن مؤلفه سلك فيه طريقة حسنة، ذلك أنه يجمع المتواتر كلها بطرقها في موضع واحد، ولا يفرقها في الأبواب، ولا يكررها إلا في القليل النادر، إلا إذا كانت هناك ضرورة لهذا التكرار كفائدة زائدة في سند الحديث أو متنه.

وقد سهل له هذا المنهج أنه لم يقصد أن يضم إلى جمع الأحاديث بيان فقهها واستنباط الأحكام والأداب منها.

تبويب صحيح مسلم:

لم يضع الإمام مسلم لكتابه تراجم الأبواب بالفعل، وإنما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد في مكان واحد فجاء كتابه في قوة المبوب، وما تراه من ذكر العناوين للكتب والأبواب في بعض النسخ المطبوعة فليس من صنع المؤلف، وإنما هو من صنع من جاء بعده من الشرح، وأحسن من وضع له التراجم، وبوب الأبواب الإمام النووي رحمة الله في شرحه لصحيح مسلم.

شرح صحيح مسلم: من أشهر شروحه (المعلم بفوائد كتاب مسلم) للإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري المتوفي سنة ٥٣٦هـ.

(إكمال العلم في شرح صحيح مسلم) للإمام القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفي سنة ٥٤٤هـ.

(المنهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للإمام الحافظ أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفي سنة ٦٧٦هـ. وهو من أجل الشروح المطبوعة وأشهرها.

شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن خليفة الوشناني المتوفي سنة ٨٣٧هـ وعنوانه (إكمال إكمال المعلم) وفيه فوائد وتفسيرات فقهية نافعة.

شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسن المتوفي سنة ٨٩٥هـ، وهذا الشرح والذي قبله مطبوعان في كتاب واحد سنة ١٢٢٨هـ.

وللشيخ محمد بن أبي شهبة (يرحمه الله) شرح لبعض موضوعاته في كتاب موسوم بـ (المختار من صحيح مسلم بن الحجاج) وهو من منشورات مكتبة العلم بالقاهرة وكذلك الشرح الحديثي الممتع للشيخ الجليل موسى شاهين لاشين (فتح المنعم بشرح صحيح مسلم).

مختصرات صحيح مسلم:

لصحيح مسلم مختصرات منها: مختصر الشيخ أبي عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله المرسي المتوفي سنة ٦٥٦هـ.

مختصر الشيخ الإمام أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المتوفي سنة ٦٥٦هـ وله شرح على هذا المختصر عنوانه: (المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم). مختصر الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري المتوفي سنة ٦٥٦هـ، وقد شرح هذا المختصر الشيخ عثمان بن عبد الملك المصري المتوفي سنة ٧٣٨هـ، ومما ينبغي أن يعلم أن للمحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (يرحمه الله) طبعات محققة من هذا المختصر.

إعداد الأستاذ
إسماعيل حامد



الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا، والصلوة والسلام على خير من بلغ ورثة وفسل، محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فالقرآن الكريم كتاب الله وكلامه القديم أنزله على عبده ليكون بشيراً ونذيراً، وكثير منا أخي الحبيب يغفل عنه وعن علومه وعما ينبغي معرفته للقرآن.

فهو فيه نباً ما قبلنا، وخبر ما بعدها، وحكم ما بيننا، هو الفصل، ليس بالهزل من تركه من جبار، قصمه الله، ومن ابتغي الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تتبس به ألسنة، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه، هدى إلى صراط مستقيم.

أول ما نزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل منجماً (أي مفرقاً) على النبي ﷺ في ثلاث وعشرين سنة.

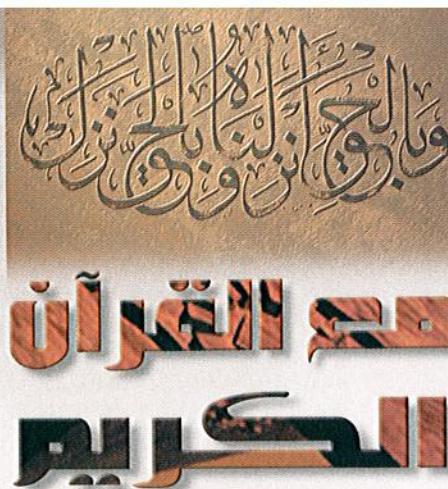
وأول ما نزل من القرآن قول الله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله تعالى: (علم الإنسان ما لم

يعلم) من سورة العلق.

وبعد أن بين الله تعالى العقائد والأحكام والأمر والنهي والخير والشر ونصح وأرشد فكان آخر ما أنزله قوله تعالى: (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) البقرة.

ونزل القرآن على سبعة أحرف ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزیده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف).

وروى مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أكترتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما



مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الأول: اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث - مثل قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) المعراج.

قرئ هكذا (لأماناتهم) جمعاً وقرئ (لأمانتهم) بالأفراد. وقد تفرد بقراءاتها بالأفراد ابن كثير وجمعها الباقون من القراء.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر كما في قوله تعالى (فَقَالُوا رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا) بنصب لفظ ربنا

وقرئ هكذا ربنا بعد بالرفع، كما في قراءة ابن كثير وأبو عمر وهشام.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب كما في قوله تعالى: ولا يضار كاتب ولا شهيد البقرة، قرئ بفتح الراء وضمها فالفتح على أن (لا) ناهية فال فعل مجزوم بعدها، أما الضم فعلى أن (لا) نافية فالفعل مرفوع بعدها.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة كما في قوله تعالى: (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرُ وَالْأَنْثَى)، وقرئ أيضاً (والذكر والأنثى) بتنقص كلمة (وما خلق).

الخامس: الاختلاف بالتقدير والتأخير: كما في قوله تعالى: (وَجَاءَتْ سَكَرَةَ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) وقرئ (وجاءت سكرة الموت بالحق) وقرئ (وجاءت سكرة الحق بالموت).

السادس: الاختلاف بالإبدال: كما في قوله تعالى: (وَانظُرْ إِلَى الْعَظَامِ كِيفَ نَشَرَهَا) البقرة وقرئ أيضاً (نشرها) بالراء، وكما في قوله تعالى: (وَطَلَحَ مَنْضُودٌ)، وقرئ أيضاً: (وطلع منضود) بالعين بدال الحاء.

السابع: اختلاف اللهجات: كما في قوله تعالى: (وَهُلْ أَتَكَ حَدِيثَ مُوسَى) تقرأ بالفتح والإملالة في لفظ آتك. ومثل ذلك قوله تعالى: (بَلِيْ قَادِرِينَ) بالفتح والإملالة في لفظ بلـ.

هذا وبالله التوفيق وإلى اللقاء آخر في العدد القادم بمشيئة الله تعالى مع القرآن الكريم

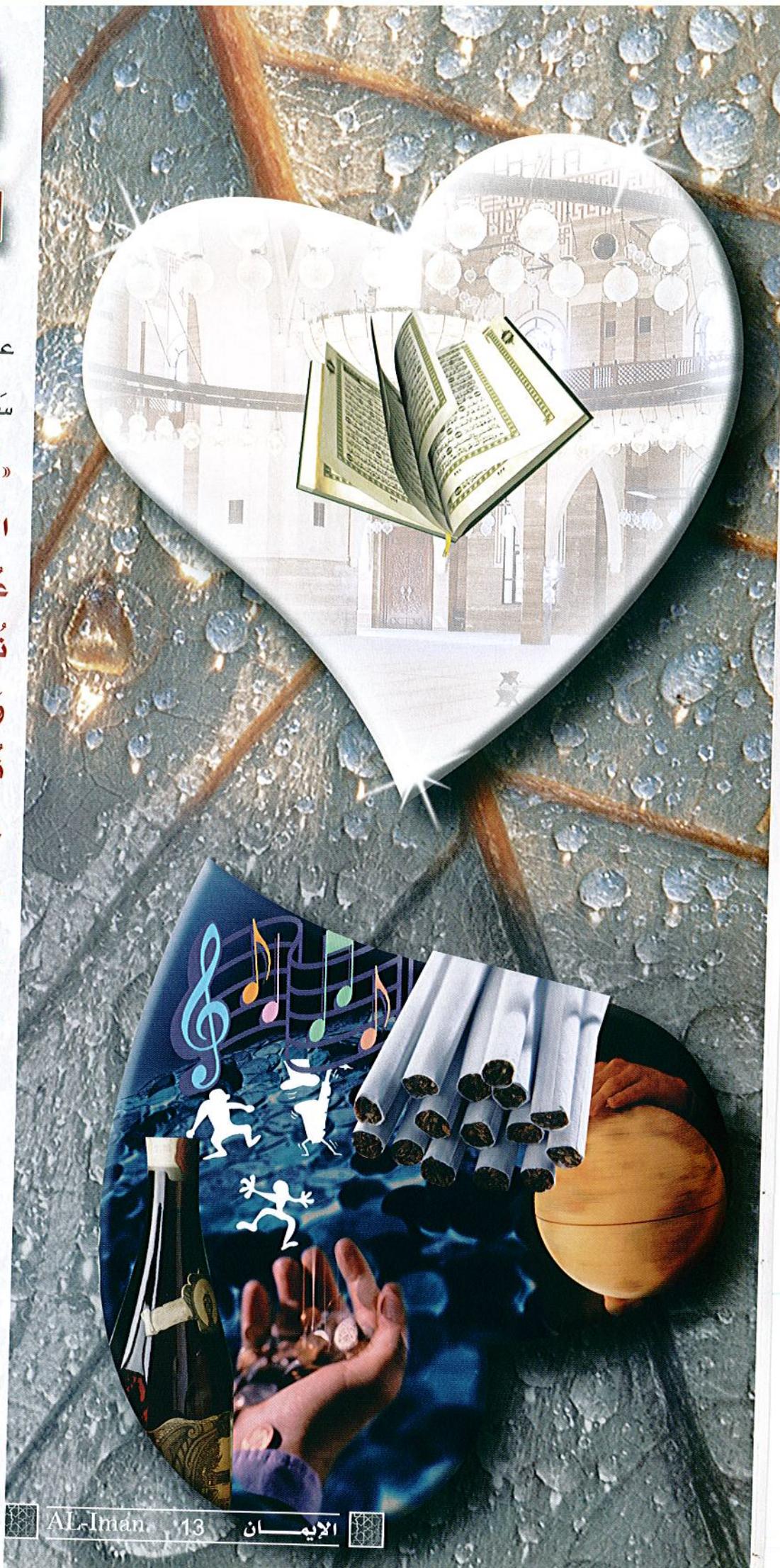
السبعة أحرف غير القراءات السبعة كما يفهم البعض من العامة، ولقد اختلف أهل العلم اختلافاً كثيراً في معنى القرآن نزل على سبعة أحرف، ففي اختيار الشيخ الزرقاني صاحب مناهل العرفان رحمه الله أن ما ذهب إليه أبو الفضل الرازي^(١) في هذه المسألة هو الاختيار الأقرب والأوضح سبيلاً؛ إذ يقول: الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف.



(١) عبد الرحمن بن أحمد بن دار العجلي، مقرئ ومحدث ثقة توفي ٤٥٤ هـ رحمه الله

أي حِلْمٌ قلبك؟!

عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَالْكَبْرُ يَقُولُ:
**«تُعرَضُ الْفَتْنَةُ عَلَى
الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا
عُودًا. فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا
نُكَّةٌ فِيهِ نُكَّةٌ سَوْدَاءُ.
وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكَّةٌ فِيهِ
نُكَّةٌ بَيْضَاءُ. حَتَّى تَصِيرَ
عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضٍ
مُثْلَ الصَّفَا. فَلَا تَضُرُّهُ
فَتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ. وَالآخِرُ أَسْوَدُ
مُرْبَادًا كَالْكُوْزِ مُجْخِيًّا لَا
يَعْرُفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ
مُنْكَرًا. إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ
هَوَاهُ»** رواه مسلم



مشاركة من طلاب الصف الثاني ثانوي (ب)
 بإشراف رئيس اللجنة الفنية
 ناصر بن عبد الله الكبيسي
 ورئيس الصف
 محمد بن عبد العزيز رشدان

فتاوى والإجهاض

للعلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمة الله تعالى

مذهب باطل وكفر بالإسلام وجعلت أتكلم بما أعلم عنه فجاءني رجل فقال: أريد أن تأذن لي أن أترجم بلغة الهوسا. فقلت: لا مانع فترجم فدخل رجل مسرع فقال: هذا الرجل الذي يترجم عنك يمدح التيجاني فدهشت وقلت: إنما الله وإنما راجعون، فلو كنت أعلم مثل هذه اللغة ما كنت أحتج إلى مثل هؤلاء الذين يخدعون، فالحاصل أن معرفة لغة من تطاول لا شك أنها مهمة في إيصال المعلومات قال الله تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) إبراهيم

س- هل تعلم الطالب الرياضيات إذا كان الشخص ينوي بها وجه الله له أجر أم لا؟

ج- إذا كانت هذه الرياضيات مما تتبع المسلمين في معاشهم ونوى الشخص بذلك نفع الناس بها فإنه يؤجر على نيته، ولكنها ليست كالعلوم الشرعية فإنها إذا كانت من المباحثات تكون وسيلة، فإذا كانت وسيلة إلى ما ينفع الناس في معاشهم أثب الشخص عليها: لأن القاعدة الشرعية أن المباح قسم واسع فقدر يكون حراماً وقد يكون مكروهاً وقد يكون مستحبًا وقد يكون واجباً.

ونقول مثلاً: أن الأصل في البيع الحلال، ولكن قد يكون واجباً أحياناً، وقد يكون حراماً، وقد يكون مستحبًا، وقد يكون مكروهاً، فإذا أراد شخص أن يشتري منك شيئاً ينفيك به حياته مثل الطعام والشراب فما حكم البيع؟ الحكم واجب، وشخص آخر أراد أن يشتري منك عنباً ليجعله خمراً فهذا البيع حرام، وشخص آخر أراد أن يشتري ماء ليتوضاً به وليس عنده ماء فالشراء واجب، فعلى هذا نقول: إن المباح إذا كان وسيلة لأمر مشروع كان مشروعًا وإذا كان ذريعة لأمر حرام كان حراماً.

س- بعض الشباب يريدون أن يتلهموا الطب وبعض العلوم الأخرى ولكن هناك عوائق مثل الاختلاط والسفر إلى بلاد الخارج فما الحل؟ وما نصيحتكم لهؤلاء الشباب؟

ج- نصيحتي لهؤلاء أن يتلهموا الطب: لأننا في بلادنا في حاجة شديدة إليه، وأما مسألة الاختلاط فإنه هنا في بلادنا والحمد لله يمكن أن يتقى الإنسان ذلك بقدر الاستطاعة.

وأما السفر إلى بلاد الكفار فلا أرى جواز السفر إلا بشروطه: الأولى: أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات؛ لأن هناك في بلاد الكفار يوردون على أبناء المسلمين الشبهات حتى يردوهم عن دينهم.

الثاني: أن يكون عند الإنسان دين يدفع به الشهوات، فلا يذهب إلى هناك وهو ضعيف الدين، فتغلبه الشهوات فتدفع به إلى ال�لاك.

الثالث: أن يكون محتاجاً إلى السفر بحيث لا يوجد هذا التخصص في بلاد المسلمين.

فهذه الشروط الثلاثة إذا تحققت فليذهب فإن تخلف واحد منها فلا يسافر: لأن المحافظة على الدين أهم من المحافظة على غيره.

س - ما توجيهكم لطلاب العلم حيث يلاحظ الإهمال وعدم الجد مما له آثار سيئة في التحصيل العلمي؟

ج- يجب على طلاب العلم أن يبذلوا غاية الجهد في تحصيل العلم، حتى يدركوا المعلومات إدراكاً قوياً، راسخاً في نفوسهم، لأنهم إذا اجتهدوا وأخذوا العلوم شيئاً فشيئاً سهلت عليهم ورسخت في نفوسهم وسيطروا عليها سيطرة تامة، وإن أنتم يا طلاب العلم أهملتم وتهاونتم انطوى عنكم الزمن، وتراكمت عليكم الدروس، فأصبحتم عاجزين عن تصورها فضلاً عن تحقيقها فندمتم حين لا تتفق الندامة.

س- أنا طالب أحب أن أخذ درجات عالية ومعدلاً ممتازاً وأنا مع ذلك نبي طيبة فما رأيكم في الفرح بالدرجات العالمية والغضب من الدرجات الضعيفة، هل في هذا خدش للأخلاق؟

ج- الظاهر إن شاء الله أنه ليس في هذا خدش للأخلاق؛ لأن هذا أمر طبيعي أن الإنسان يسر بالحسنة ويساء بالسيئة، والله تعالى بين أن الأشياء التي لا تلائم المرء سماها سيئة فلابد أن تسوء وكذلك الحسنة لابد أن تسره.

فهذا لا يؤثر على إخلاصك إذا كان الأمر كما قلت عندك نية طيبة، أما إذا كان همك هو الدرجات أو الشهادة فهذا شيء آخر، فها هو عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما ألقى النبي ﷺ على أصحابه مسألة قال: (أن في الشجر شجرة تشبه المؤمن فجعل الصحابة - رضي الله عنهم - يخوضون في أشجار إبوداً قال ابن عمر: فوقع في قلبي أنها النخلة ولكنني كنت صغيراً فلما كبرت أتكلم، وعمر - رضي الله عنه - قال لابنه: وددت أنك قلتها)، وهذا يدل على أن فرح الإنسان بنجاح وما أشبه ذلك لا يضر.

س- ما رأي فضيلتكم في تعلم طالب العلم اللغة الإنجليزية لاسيما في سبيل استخدامها في الدعوة إلى الله؟

ج- رأينا في تعلم اللغة الإنجليزية أنها وسيلة لا شك، وتكون وسيلة طيبة إذا كانت لأهداف طيبة، وتكون رديئة إذا كانت لأهداف رديئة، لكن الشيء الذي يجب اجتنابه أن تتخذ بديلاً عن اللغة العربية، فإن هذا لا يجوز، وقد سمعنا بعض السفهاء يتكلّم بها بدلًا من اللغة العربية، حتى إن بعض السفهاء المغرمين الذين نعتبرهم أدنايا لغيرهم كانوا يعلمون أولادهم تحية غير المسلمين يعلمونهم أن يقولوا بأي عند الوداع وما أشبه ذلك.

لأن إبدال اللغة العربية التي هي لغة القرآن وأشرف اللغات بهذه اللغة محروم وقد صح عن السلف النهي عن رطانة الأعاجم وهم من سوى العرب.

أما استعمالها وأتمنى أنني كنت تعلمتها ووجدت في بعض الأحيان أنني لم أتعلمها وأتمنى أنني كنت تعلمتها ووجدت في بعض الأحيان أنني أضطر إليها حتى المترجم لا يمكن أن يعبر عنها في قلبي تماماً.

وأذكر لكم قصة حدثت في مسجد المطار بجدة مع رجال التوعية الإسلامية تتحدث بعد صلاة الفجر عن مذهب التيجاني وأنه

س- سُئل الشِّيخُ: كثُيرٌ مِنَ الْأَلْعَابِ تُحْوِي صُورًا مَرْسُومَةً بِالْيَدِ لِذُوَاتِ الْأَرْوَاحِ، وَالْهُدُفُ مِنْهَا خَالِقُ الْتَّعْلِيمِ مُثُلُ هَذِهِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْكِتَابِ النَّاطِقِ فَهُلْ هِي جَائِزَةٌ.

جـ: إذا كانت لتسليمة الصغار فإن من أجزاء اللعب للصغار يجوز مثل هذه الصورة، على أن هذه الصور ليست أيضاً مطابقة للصورة التي خلق الله عليها هذه المخلوقات المصورة كما يتضح مما هو أمامي. والخطب في هذا سهل.

سـ- هل أَسْعَى لِطْرَدِ الْمَوْظِفِ الَّذِي لَا يَصْلِي وَهُوَ مُسْلِمٌ؛ إِذَا كَانَ تَحْتَ إِدَارَاتِي. أَفْتَوْنَا مَأْجُورِينَ؟

جـ: الواجب عليك نصحه أولاً لعل الله أن يهديه، فإن لم يفده ذلك تغى عقده لأنه إذا كان لا يصلي فهو كافر مرتد.

سـ- أَنَا مَوْظِفٌ مُرْبِّي حَوَالِي (٣٠٤٨) رِيَالًا وَمُتَزَوْجٌ مِنْ عَامٍ تَقْرِيبًا وَعَلَى دِيَوْنٍ تَنْصُلُ إِلَى ٣٥ أَلْفِ رِيَالٍ وَكَثِيرًا مَا يَحْرُجُنِي أَصْحَابُ الدِّيَوْنِ وَلَا أَجِدُ مَا أَسْدَلَهُمْ .. فَهُلْ يَحْرُجُنِي أَنْ أَقْتَرُضَ مِنْ أَحَدِ الْبَنُوكِ الَّتِي تَقْرُضُ بِأَخْذِ الْفَائِدَةِ عَلَمًا بِأَنَّ الْقَرْضَ لَا يَكْفِي نَصْفَ دِيَوْنِي أَفْيُدُونِي جَزَّاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا؟

جـ: لا يجوز للمسلم أن يقترض من البنك ولا غيره قرضاً بفائدة لأن ذلك من أعظم الربا، وعليه أن يأخذ بالأسباب المباحة في طلب الرزق وقضاء الدين وفيما أباح الله من العاملات وأنواع الكسب ما يغنى المسلم عمّا حرم الله عليه .. والواجب على أصحاب الدين أن ينظروك إلى ميسرة إذا عرفوا إعسارك لقول الله سبحانه: (وَإِنْ يَنْظُرُوكُ إِلَى مِسْرَةٍ إِذَا عَرَفُوا إِعْسَارَكُمْ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من أنظر معاشر أظلله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)، وقال: (من يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) والله ولي التوفيق.

سـ- مَا حَكْمُ إِهْدَاءِ الْمَوْظِفِ هَدِيَّةً لِلْمَدِيرِ وَمَا حَكْمُ الْهَدِيَا الْمُتَبَادِلَةِ بَيْنَ الْمَوْظِفِينَ؟

جـ: لا تجوز الهدايا للموظفين لا من موظفين مثلكم ولا من غيرهم لأنها رشوة وقد لعن النبي ﷺ الراشي والمرتشي، والرشوة سحت وكسب خبيث ودفعها وقبولها كبيرتان من كبار الذنوب، لأنها تفسد المجتمع وتعطل الأعمال وتفتح باب التلاعيب في الأداء الوظيفي.

سـ- فِي الْمَكْتَبِ لَدِنَا هُنَاكَ مِنْ يَشْغَلُنَا مِنَ الزَّمَلَءِ الْمَوْظِفِينَ بِأَمْرِهِ خَارِجَةٌ عَنِ الْخَصَاصَاتِ الْعَمَلِ وَنَتَرْسَرُ عَنِ عَمَلِنَا إِلَى كَلَامِ خَارِجيِّ وَحْدِيَّتِ طَوِيلٍ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْعَمَلِ وَلَا بِمَصَالِحِ النَّاسِ، وَالْمُشَكَّلَةُ أَنَّ الْمُتَحَدِّثَ يَسْتَمِرُ فِي حَدِيثِهِ دَائِمًا لِيُعْطَلُ الْعَمَلِ وَيُشَغِّلُهُ بِالْكَلَامِ وَيَقُولُ أَنَّهُ مُفِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَيَنْسِي أَنَّهُ يَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ تَعْطِيلِ الْمَصَالِحِ وَتَرْكِ الدَّوَامِ الْوَاجِبِ فَمَا حَكْمُ ذَلِكَ؟

جـ: الواجب على من وكل إليه القيام بعمل وظيفي أو غيره من الأعمال المفيدة أو التي تتعلق بحاجات المجتمع أن ينصرف إلى أداء ذلك العمل على الوجه المطلوب وأن يفرغ نفسه ووقته لذلك، لأنه أمانة في عنقه ويتحقق علىه راتباً لا يرضى أن ينقص منه شيء فيكيف يرضى أن ينقص في عمله، والذي يريد أن يشغل الناس عن أداء مهامهم الوظيفية يجب أن ينصح بترك ذلك، فإن أصر وجوب الرفع بشأنه إلى مديره المسؤول عنه ليكلمه عن ذلك، ولا يجوز السكوت على فعله، وإذا كان قصده أن يفيد المسلمين كما يقول عنده الأهلية لذلك فليقدم لهم خارج وقت العمل.

سـ - هُلْ يَجُوزُ إِلَقاءِ التَّحْيَةِ عَلَى مُدْرِسٍ غَيْرِ مُسْلِمٍ فِي الْفَصْلِ أَوْ خَارِجَهُ؟

جـ: ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (لَا تَبْدِئُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ) وكان اليهود يمرون على النبي ﷺ ويقولون: السلام عليك والسالم معناه الموت، فأمر النبي ﷺ أن تقول عليهم، فأنت لا تبدأ بالسلام، فإذا سلم وبدأ فرد عليه وعليكم، إلا أن ابن القيم - رحمة الله - ذكر في أحكام أهل الذمة أن الكافر إذا علمنا أنه قال السلام عليكم فلنا أن نقول وعليكم السلام.

سـ- مَا هِيَ الْكِتَابُ الَّتِي تَنْصَحُ بِهَا؟ وَنَرْجُو تَوجِيهَ نَصِيحةِ الطَّلَابِ جَزَّاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا.

جـ: من أحسن ما يطالعه الطلاب من الكتب، كتب التفسير الموثوقة كتفسير ابن كثير، والشيخ عبد الرحمن السعدي، وكتب الحديث كفتح الباري شرح صحيح البخاري، وسبل السلام شرح بلوغ المرام، ونبيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، ورياض الصالحين. وتنصح أبناءنا الطلبة بالحرص على العلم النافع والعمل الصالح والأخلاق الحسنة، وكسب الوقت فيما فيه خيرهم وصلاحهم في دينهم ودنياهما، وأن يمرنوا أنفسهم على فعل الجميل والصبر على الأمور التي فيها مصلحتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

سـ- مَا هِيَ مَكَانَةُ وَفَضْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْإِسْلَامِ؟

جـ: مكانة أهل العلم أعظم مكانة: لأنهم ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولهذا يجب عليهم من بيان العلم والدعوة إلى الله ما لا يجب على غيرهم، وهم في الأرض كالنجوم في السماء يهدون الخلق الضالين التائهين، وبينون لهم الحق ويحدرونهم من الشر ولذلك كانوا في الأرض كالفيث يصيب الأرض القاحلة فتثبت ياذن الله.

ويجب على أهل العلم من العمل والأخلاق والأدب ما لا يجب على غيرهم: لأنهم أسوة وقدوة فكانوا أحق الناس وأولى الناس بالتزام الشرع في أدابه وأخلاقه.

سـ- مَا حَكْمُ (النَّكْتَ) فِي دِينِنَا الْإِسْلَامِيِّ، وَهُلْ هِيَ مِنْ لَهُو الْحَدِيثُ، عَلَمًا بِأَنَّهَا لَيْسَتْ اسْتِهْزَاءَ بِالدِّينِ .. أَفْتَوْنَا مَأْجُورِينَ؟

جـ: التفكك بالكلام والتشكيك إذا كان بحق وصدق فلا بأس به، ولا سيما مع عدم الإكثار من ذلك، وقد كان النبي ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقاً ﷺ، أمام ما كان بالكذب فلا يجوز لقول النبي ﷺ، (وَيُولِّ لِلَّذِي يَحْدُثُ فِي كَذْبٍ لِيَضْحِكَ بِهِ الْقَوْمُ، وَيُولِّ لَهُ ثُمَّ وَيُولِّ لَهُ)

سـ- مَا حَكْمُ الغَشِّ فِي دُورَةِ الْلُّغَةِ الْأَنْجِلِيزِيَّةِ أَوِ الْعِلْمِ الْبَحْتَةِ كَالرِّيَاضِيَّاتِ وَغَيْرَهَا؟

جـ: لا يجوز الغش في أي مادة من المواد مهما كانت، لأن الاختبار المقصود منه هو تحديد وتقدير مستوى الطالب في هذه المادة، ولما في ذلك أيضاً من الكسل والخداع وتقديم الضعيف على المجتهد.

قال رسول الله ﷺ: (من غشنا فليس منا) ولفظ الغش هنا عام لكل شيء. والله أعلم.

سـ- أَقْوَمُ بِتَنْقِيلِ الْإِجَابَةِ لِزَمِيلِيِّ فِي الْفَصْلِ أَثْنَاءِ الْأَمْتَهَانِ بَعْدَ أَنْ تَنْشَدَنِي الْإِجَابَةُ بِأَحَدِ الْطَرَقِ وَالْوَسْائِلِ الْمُمْكِنَةِ، فَمَا رَأَيْ الدِّينُ فِي ذَلِكَ؟

جـ: لا يجوز الغش في الامتحان ولا إعانته الغاش على شيء من ذلك سواء بالكلام الخفي أو تمكين المجاور من نقل الجواب أو بعضه أو غير ذلك من الحيل، لما فيه من الضرر على المجتمع حيث إن هذا الغاش يحمل مؤهلاً لا يستحقه فيولي ما ليس له بأهل. وذلك ضرر وغير والله أعلم.





يأمرها بالأخذ بأسباب الرقي والتقدم والقوة وانتشر الجهل والخرافات والضلالات، جعلها فريسة للاستعمار الأوروبي الذي استثمر خيراتها لنفسه وعمل على تخلفها مما وجد إلى ذلك سبيل.

صور الأممية المنتشرة بالعالم الإسلامي:
للأممية صور مختلفة ومتنوعة ولعل أشهرها انتشاراً في ديار المسلمين:

١- الأممية الأبجدية :

وهي التي تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة.

وهي أكثر أنواع الأممية انتشاراً بين المسلمين، وذلك لعدة عوامل منها الفقر الذي يأتي على رأس هذه الأسباب، فهو يدفع كثيراً من طلاب المدارس لمغادرتها من أجل توفير لقمة العيش، فحينما يجد الناس أنفسهم غير قادرین على توفير الضروريات لابنائهم، فإنهم لا يشجعونهم بالاستمرار في المدارس، بل يدفعونهم للعمل وهم صغار السن مما يحرمهم من التعليم ويعرضهم لخطر الانحراف، ويزيد من الأعباء على الدولة ويعطل الاستفادة من الثروة البشرية.

٢- الأممية الدينية :

وتعني عدم الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام أو التمسك به والعمل على تطبيقه في جوانب الحياة المختلفة.

وهي أخطر أنواع الأممية بل هي أساس كل أممية لدى المسلمين، إذ إن الجهل بأوامر الدين من عقائد وأحكام، والبعد عن الأخذ بأسباب العزة والنصر هو في الحقيقة التخلف والجهالية قال تعالى: (فَلَمْ يَسْتُو الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) الزمر.

فالمسلم الحق هو الذي يعبد الله تبارك وتعالى على علم وبصيرة ويسخر الكون في طاعة الله تعالى، ويعمل على النهوض بالمجتمع المسلم ليساهم في إسعاد البشرية.

ومن صور هذه الأممية ما نراه اليوم في ديار المسلمين من هجر للمساجد والإقبال على دور اللهو والفساد والالتفاف حول البرامج الهاطقة بأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة.

وأيضاً ظهور طوائف متعلمة تحكم بالعقل على المنقول، فالقبيح عندهم ما قبّحه العقل والحسن عنده ما حسنة العقل، وهذا من أسوأ صور الجهل والأمية ..

نسى ذلك الإنسان أن أوله نطفة مذرة وأخره جيفة قذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة فحكم بالعقل على الشرع!!!!

ومن صور الأممية الدينية تصدير حلقات العلم والفتوى أنصاراً متعلمين في بعض الأحيان ومن لم يتع لهم إتمام دراستهم النظامية فحفظوا بعضاً من المدون العلمية وظنوا بذلك أنهم قادرون على تبوء المكانة العلمية واتخذوا من ذلك سبيلاً للتكتسب والمكانة.

الحمد لله وحده وسلام على من لا نبي بعده الأممية واحدة من المشكلات والقضايا الكبرى التي يعيشها المسلمون اليوم، وتحاول كثير من الدول الإسلامية والمؤسسات العلمية التخلص من ذلك الكابوس الذي يقف حائلاً بين أمتنا وتقديمها ورقائقها لتتبوا مكانتها كما كانت في مقدمة الأمم.

والأممية تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب، ولم تقتصر كمشكلة على ديار المسلمين فقط بل تعدتها إلى جميع دول العالم، فهناك حوالي ١٥ مليون نسمة من عمر ١٥ عاماً فأكثر من الأميين بما يقدر بثلث سكان العالم نصفهم تقريباً من المسلمين.

ولقد انتشرت هذه الظاهرة بين سكان العالم الإسلامي في دول آسيا وأفريقيا خاصة نتيجة لهجمة الاستعمارية الأوروبية، ثم ما تلاها من تكبيل لقدرات الأمة بكثير من الضغوط والقيود، مما حال بيننا وبين القدم العلمي المنشود، وهذا ما سعى إليه المستعمر دائمًا حتى نظل في تبعية له، ولنطلب دولنا مصدراً للمواد الخام لتشغيل مصانعه، وسوقاً لتصريف ما تنتجه تلك المصانع.

موقف الإسلام من الأممية :

لقد حيث الإسلام على تعلم العلم ونشره والعمل به مع أول ما نزل من القرآن الكريم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وقد حثت السنة المطهرة على ذلك قال ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه مسلم

ووضح النبي ﷺ أهمية العلم حين طلب من أسرى بدر من المشركين أن يعلم كل منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة ويبكون ذلك فداء له.

وفي الوقت الذي كان فيه تعلم فروض الأعيان أمر واجب على المسلمين، تسببت الأسر المسلمة لإرسال أبنائها إلى ما يسمى (بالكتاب) والذي يمثل مرحلة تمهدية لإعداد الناشئة لتلقي العلوم الشرعية والكونية.

فيتعلمون القراءة والكتابة والحساب، كأول مدخل لتلقي تلك العلوم وحفظ القرآن الكريم.

ولقد اهتمت القيادة الإسلامية في عصور الخلافة بالتربيّة والتعليم وأنشأت من أجل ذلك دور العلم والمؤسسات التي تقوم بنشره والاهتمام به، بل وشجعت منح المكافآت المادية العنوية للعلماء سواء من علماء الشريعة أو علماء العلوم الكونية.

مما كان له الأثر الواضح على سلام المجتمع في جميع النواحي المختلفة أدى ذلك كله إلى ازدهار الحركة العلمية في جميع مجالاتها، متقدمة على جميع الأمم الأخرى، والتي استفادت من تجارب المسلمين العلمية والعلوم المختلفة أيمماً استفادة، ولعل ما فيه أوروبا اليوم ما هو إلا حصاد ما استفادته في نهضتها الحديث من علوم المسلمين.

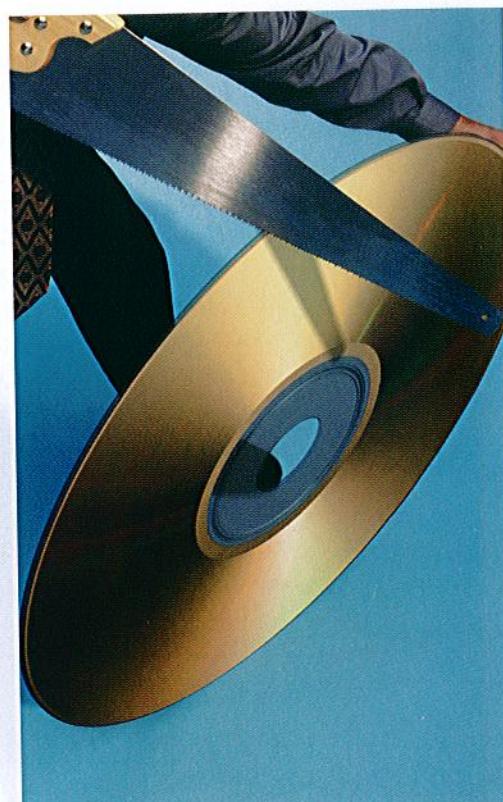
ثم ماذ؟!

عندما بعثت الأمّة عن منهج الله تعالى الذي

قضايا

الأممية

بقلم
أ. ناصر أبو العلا



وتعود بوركينا فاسو ومالي أسوأ دول العالم الإسلامي في هذه الظاهرة حيث تنتشر بين تسعة عشر البالغين وتليها دول بنين وغينيا بيساو والنيجر وأفغانستان.

وتنتشر الأمية بين أكثر من ثلثي السكان البالغين إلى ثلاثة أرباعهم في دول المغرب والسودان وساحل العاج والسنغال وتوجو وأثيوبيا وموزمبيق وإفريقيا الوسطى وبنجلادش وبافستان.

كما تسود الأمية بين نصف إلى أقل من ثلثي السكان البالغين في كل من الجزائر ومصر وموريتانيا وجزر القمر وتزانيا والكاميرون. وتتفقىء إلى حدتها الأدنى ولا تتجاوز ١٠٪ من جملة السكان البالغين في دول آسيا الوسطى: كازخستان - أذربيجان - تركمانستان - طاجكستان - قرغيزستان - أوزبافستان - ألبانيا - المaldiف - العراق - فلسطين. كما أنه تزداد نسبة الأمية في العالم بين الإناث أكثر من الذكور ونفس النسبة في العالم الإسلامي.

ومن المتوقع أن تزداد نسبة انخفاض الأمية في دول العالم الإسلامي خلال السنوات المقبلة بسب التحسن في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بعض دوله.

وكما بينا سابقاً لا تقتصر الأمية على دول العالم الإسلامي فقط بل تتعدها إلى دول العالم أجمع، ولقد انخفضت معدلات الأمية في العالم من ٤٥٪ عام ١٩٥٠ إلى ٣٠٪ عام ١٩٨٥.

ولعل من الجدير هنا أن نذكر أن الصين في السنتين من القرن العشرين الميلادي حشدت ما يقرب من ٢٠ مليون معلم تحت شعار (يا من تعرف القراءة علم أميا). وفي عام ١٩٦١ أغلقت كوبا المدارس معظم العام وارسلت المدرسين وكبار الطلاب إلى القرى والمدن لتعليم الأميين، مما ساهم في تخفيض الأمية هناك من نسبة ٢٥٪ إلى ٤٪ في عام واحد.

لقد تسببت العوامل المتداخلة من فقر وأمية ومرض وسوء استخدام موارد الثروة إلى انتشار الحرمان والتخلف في ديار المسلمين حتى غدت في مؤخرة الأمم. ويعتبر غرب إفريقيا أسوأ المناطق لهذه الظاهرة التي تنتشر بين حوالي ثلثي السكان البالغين، ثم منطقة شرق إفريقيا ثم وسط إفريقيا ثم جنوب آسيا ثم شمال إفريقيا. الملاحظ وجود تفاوت واضح بين الدول الإسلامية من حيث النسبة العامة، ولا شك أن مستوى دخل الفرد يلعب دوراً أساسياً في هذا فكما ارتفع دخل الفرد ثلث نسب الأمية وكلما تدني دخله ارتفعت نسبة الأمية.

وانظر إلى هؤلاء المتخبطين في ظلمات الأضحة والاعتقاد بكرامة الأنبياء والأولياء والحج لقبورهم وإقامة الأعياد والوالد حولها، والرقص في حلقات دائرة معتقدين أن ذلك قربة إلى الله تعالى.

ومن المؤسف أن تجد في أوساط هؤلاء أساتذة ودكتورة جامعات وأطباء ومهندسين ممن أتيحت لهم فرصة جيدة للتعلم والفهم. ومن أسوأ صور الأمية الدينية التناقض الأمة حول مباراة لكرة القدم ولو كانت في منتصف الليل، والولاء والبراء في الفريق حتى ولو كان فريقاً لدولة كافرة، بل إن الهجران والخصام والمحبة والإقبال أصبحت حسب ما يهوى المرء نفسه ونسوا أن من أحب لله وأبغض لله وعادى الله ووالى الله وأعطى الله ومنع لله فقد استكملا الإيمان.

ومن أبرز صور الأمية أنك تجد جل دول المسلمين تعتبر مادة التربية الدينية في التعليم النظامي مادة ثقافية هامشية، يفضل عليها في الدرجات اللغات الأجنبية والكيمياء والفيزياء والعلوم الكونية.

إن الحديث عن الأمية الدينية يحتاج إلى مساحات أوسع فهذا غيض من فيض، وإذا لم تتبه الأمة دولاً وأفراداً لهذه المسألة فسيتوئ إليها أكثر مما هي فيه إلى الله المشتكى.

٣- الأمية العلمية :

ويقصد بها عدم القدرة على التعامل مع ثورة المعلومات وفهم منجزات العلم الحديث واستخدام أدواته، وهذا النوع من الأمية يحسب كل دولة ومجتمع في العالم الإسلامي وأيضاً لقدراته المادية التي يمكن من خلالها توفير الأسباب الالزمة لما يحتاجه البحث العلمي من تجارب ومختررات، والتضحية من أجل الوصول إلى حقائق علمية تساهمن في دفع عملية التقدم. ولعل من الدول الإسلامية التي قطعت شوطاً لا يأس به لرفع الأمية العلمية عنها ماليزيا وتركيا ومصر والباكستان.

الأمية حقيقة ونتائج

تقييم كثير من بلدان العالم الإسلامي ببرامج لمحو الأمية تتشابه كثيراً في عناصرها ومكوناتها مع المنهج المعد لتعليم الأساس (الابتدائي) في الدولة، سواء في القرى أو المدن أو مناطق البدائية، مما ساهم في رفع معدلات التعليم وخاصة في البلاد العربية.

ففي عام ١٩٧٠ كانت نسبة الأمية في الوطن العربي ما يقرب من ٧٧٪ من مجموع السكان، وفي عام ١٩٨٥ أصبحت النسبة حوالي ٥٦,٥٪ مما يدل على أن نسبة التحسن في محو الأمية حوالي ١٧٪.

وفي دول مجلس التعاون الخليجي - اعتبر أمياً الشخص الذي لم يصل مستوى القراءة والكتابة والحساب مستوى الصف الرابع الابتدائي.

حول أمية النبي ﷺ

بعث نبينا محمد ﷺ أمياً لا يقرأ ولا يكتب - قال الله تعالى (هو الذي بعث في الأميين رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفدي ضلال مبين) الجمعة.

وهذه الصفة إحدى معجزات النبي ﷺ لأنه تلاه على العرب منظوماً تارة بعد أخرى، والخطيب من العرب إذا ارتجل خطبته ثم أعادها زاد فيها ونقص - قال تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك إِذَا لَرَنَابُ الْمُبَطَّلُونَ) المنكوب. ولقالوا إنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة أمي وردت في القرآن الكريم في ست آيات في سورة البقرة آية (٧٨) وفي سورة آل عمران آية (١٨) وفي سورة الأعراف الآية (١٥٧، ١٥٨) والجمعة آية (٢).

المراجع / التخلف محمود شاكر.

الموسوعة العربية العالمية.

مزيد من الإحصاءات والأرقام براجع الموسوعة العربية العالمية.

جغرافية العالم الإسلامي المعاصر.

د. السيد خالد المطري.



أمه وآدمه

للسيد الأديب

مصطفى لطفي المنفلوطى^(١)

وذكرت مع أبطال الحرب أبطال السلم فذكرت عمر بن عبد العزيز وعلمه، والمأمون وفضله، ومعاوية وسياسته، وعبدالملك وكياسته، وذكرت مدارس بغداد وبخارى والإسكندرية والقاهرة وغرنطة وإشبيلية وقرطبة.

وذكرت مترجمي الكتب وواضعين علوم الجبر والمقابلة والكيمياء وذكرت مخترعى البندول والبوصلة (بيت الإبرة) وال الساعة الدقيقة التي أهدتها الرشيد إلى شارلمازن ملك فرنسا فنزع منها سامعوها فزعاً شديداً، وسموها شيطاناً رجيناً أو آلة سحرية أو مكيدة عربية إلى كثير من أمثال هذه الآثار العربية والمخاطر الإسلامية.

ثم ذكرت حال أهل الإسلام إذ ضربهم الدهر بضرباته، ورماهم بنكباته، فأصبح مجدهم أثراً من الآثار، وخبراً من الأخبار، وحالهم وعليلاً حار فيه أطباؤه، وملةً عواده، لذلك أحزنتني عند سماع خطبة الخطيب ما يحزن الأشيب من ذكري الشباب إذا ثغر بين أوراقه على رسائل الحب، وأناشيد الغرام، وأمضني ما يمض العاشق المفارق إذا مر بالآثار وأطلال الديار، فرأى النوى والأحجار، وموقد النار، ومجال الخيول، و مجر الذيول، فذكر ما كان ناسياً، وهاج من وجده ما كان كامناً، فبكى واستبر.

ليست الجاهلية الأولى بأحوج إلى الإصلاح الديني من الجاهلية الأخرى،

مرازبته ودهاقينه، وعمر لاه عن نفسه سروراً بما سمع، وفرحاً بما تم وذكرت صلاح الدين الأيوبي، وهو يقود الجحفل للجب والجيش العرمرم إلى حيث يستنقذ الشغور، ويستخلص الأمصار ويخوض جمرة الحرب.

وذكرت محمدًا الفاتح وهو يلعب بكرة الأرض لعب الصبي بكرته، ويخترق بسفائن البحر رمال القفر، حتى نزل

والإسلام وإن كان دين العقل والفتورة والإسلام، إلا أن الخطر كل الخطر على المسلمين أن يكون في نظرهم تابعاً للعقل، وأن يكون العقل الحكم بينهم وبينه، والخير كل الخير في أن يكون الدين حاكماً والعقل مفسراً ومبيناً.

بالقسطنطينية نزول القضاء من السماء، وسجد في معبد أبي صوفيا سجدة الشكر لله على نعمته وحسن توفيقه.

وذكرت صقر قريش وقد طار من الشرق إلى الغرب فأنشأ وحده دولة خضعت لها الأندلس.

سرني منظر ذلك الرجل العظيم، والداعي الكريم، وهو قادم إلى مصر يجتاز التخوم، ويتخطى البلدان، ويطوي الغراء طي الكواكب الخضراء، يقوده الأمل، ويسوقه الرجاء، وبين جنبيه همة عالية، ونفس كبيرة وقلب مشيع، وفؤاد في الأفئدة كالنسر في الطيور، يحلق في جو الإسلام تحليق من يحاول أن يظلله بجناحيه.

سرني منظره، وهو قائم بين جماعة المسلمين يحاول أن يرأب صدعهم، ويلم شعثهم ويجمع كلمتهم، ويؤلف بين قلوبهم، ويدعو إلى الله تعالى دعوة النبوة الأولى، إلا أن تلك عربية تدعو الأعممية، وهذه أعممية تدعوا العربية الفصحى.

هنا ذكرت الإسلام ومجلده، والإسلام وجنته، والإسلام ودولته، والإسلام وصولته، وذكرت أبي بكر وهو يقاتل أهل الردة ويقول: والله لو معوني عقال بغير لقاتلتهم عليه، وذكرت عمر وهو واقف في مراصب المدينة في حمارة القيظ يستقبل شبحاً أسود يرفعه الآل ويغضبه، ويطويه الأديم وينشره، حتى اقترب منه فتبينه فإذا هو أعرابي قادم من سواد العراق، فجعل يسايره وهو راجل والأعرابي راكب لا يعرفه ويسأل ما فعل الله بسعد وجنته، فيحدثه القاسم عن فتح القادسية والمدائن، وما أفاء الله به على المسلمين من عرش كسرى وذخائره، وتراث

الذين لا من باب الفلسفة، حتى يجمعوا
للمسلمين بين صلاح حالهم ومالهم،
ودنياهم وأخترهم، وحتى يكون الدين
هو الزاجر المؤدب، والمعلم والمهذب،
والإسلام وإن كان دين العقل والفطرة،
والإصلاح، إلا أن الخطر كل الخطر
على المسلمين أن يكون في نظرهم تابعاً
للعقل، وأن يكون العقل الحكم بينهم
وبينه، والخير كل الخير في أن يكون
الدين حاكماً والعقل مفسراً ومبييناً،
فإذا تم ذلك للمصلحين بالرفق والأنة،
والحكمة والسياسة، فقد تم لهم كل
شيء، وتم للMuslimين ما يريدونه
من الجامعتين: الدينية والسياسية،
كما تم لهم ذلك في العهد الأول من
هذا الباب نفسه، وفي هذه الجادة
المستقيمة، فهل يستطيع دعاء الإصلاح في
الجاهلية الحاضرة أن يكونوا كدعاته
في الجاهلية الأولى، وهل يستطيعون أن
يخلصوا الله في عملهم جادين مثابرين،

إن أراد المصلحون لأنفسهم
نجاحاً، وللإسلام صلاحاً،
فليبدؤوا عملهم بتهذيب
العوائد الدينية، وتربيّة
النشء الحديث تربية إسلامية،
لا تربية مادية

لَا تأخذهم فيه هواة ولا عنه سنة، وأن
لَا يرى أحدهم لنفسه على أخيه فضلاً
إلا بالإيمان والتقوى، وأن يرى كل منهن
نفسه بمنزلة المجاهد في سبيل الله،
يتحمل الأذى ويسسهل الوعر، ويحتمل
الكريهة، ولا يجعل للناس إلى قلبه
سبباً، ولا للهوان على نفسه سلطاناً.
هل يستطيع المصلحون أن يكونوا
كذلك ليصلحوا في الآخرين ما أصلح
المصلحون في الأولين؟ لست أدرى ولا
المنجّ يدرى.

لعمرك ما تدربي الطوارق بالخصى
ولا زاجرات الطير ما الله فاعل

(١) هذا المقال كتبه الشيخ رحمة الله في عام ١٩٠٨ ميلادي بعنوان المؤمن الإسلامي وذلك بمناسبة زيارة إمبراطور ياكو布سكي أحد الدعاة المسلمين من روسي للدعوة إلى مؤمن إسلامي عام إلقاء وحدة المسلمين أمام ما كان يحاك تلك الأيام ضد الخلافة الإسلامية

(٢) يقصد الشيخ هنا المأذن الدينية التي كانت تدرس المذاهب البدوية والتصصي المذهبية الأخرى والتي كان مأذنًا جل العالم

كانت الجاهلية الأولى متفرقة قبائل وشعوبًا، وجاهليتنا متفرقة منازل وبيوتًا، بل آهادًا وأفرادًا، فلا تراحم ولا تواصٍ، ولا تعارف ولا تعاطف، حتى بين الأخ وأخيه، والأب وبنيه

الحلال، ولقد هان عليهم أمر أنفسهم حتى لو وجدوا بينهم من يرى التقية في عمله، أو الاحتشام في أمره، سموه جباناً جاماً، أو متكلماً بارداً!!

أم في حوانيت الباعة حيث الفساد، والغبن الفاحش، مزخرفاً بالأقوال الكاذبة، والأيمان الباطلة؟

أم في مجالس الأحكام حيث للدينار الأحمر السلطان الأكبر على سلطان العدو وسلطان الذمة وسلطان الشرائع، اللهم إلا ما كان من تلك الألواح المكتوب فيها (العدل أساس الملك) أو (إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)؟

أم في المساجد حيث يعتقد المصلون أنه لو كان بين الصلاة والصلاحة مائة عام، وكانت تلك الأعوام مملوقة بالأثام والجرائم، والمفاسد والمظالم لافتت تلك الحركات التي يسمونها صلواث، ويحسبونها حسنات، لغفران تلك السينيات؟

أم في معاهد الدين^(٢). حيث يلتقي المتعلمون الدين جسما بلا روح، وعلماء بلا عمل، لأنما يتلهون بدراسة إحدى الشرائع الدائرية، أو أحد الأديان الغابرة؛ وحيث يتلقون كشكولاً عجيبة وخلقًا غريباً من الأكاذيب، والترهات، فلا تكاد تسمع من أفواههم إلا حديثاً موضوعاً، أو قولًا مصنوعاً أو خرافة تاريخية، أو بدعة دينية، وحيث يقضون حياتهم في المناظرات والمجادلات، والتحاسد والتبغض والتقاطع والتدابر، وهي بعينها الأخلاق والرذائل التي ما جاءت الأديان إلا لمحاربتها، والقضاء عليها، فهم يهدمون من حيث يطنون أنهم يبنون، ويسيئون ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً؟ أم في مجالس المتصوفة حيث الألعاب الجمبازية، والحركات البهلوانية، والسرقات باسم العادات، وانتهاك الحرمات بعنوان البركات؟

إن أراد المصلحون لأنفسهم نجاحاً
وللإسلام صلاحاً، فليبدؤوا عملهم
بتهدیی العقادٰ الدینیة، وترییة النشء
الحدیث تربیة إسلامیة، لا تربیة مادیة،
أی أنهم يدخلون إلى الإصلاح من باب

بل ربما كانت هذه ألحوج من تلك إليه.
كانت الجاهلية الأولى تعبد الأوثان
لتقربيها إلى الله زلفي، وجاهليتنا تعبد
الأحجار والأشجار، والأحياء والأمواتِ،
والأبوابِ، والقواعدِ والأساطين: تبركاً،
أو تقرباً، لفظان متراداFashion، مختلfan
لفظاً متفقاً معنى، ومن ظن غير ذلك
فقد خدع نفسه.
كانتِ الجاهلية الأولى متفرقة قبائل

كانت الجاهلية الأولى متفرقة قبائل وشعوبًا، وجاهليتنا متفرقة منازل وبيوتا، بل أحاداً وأفراداً، فلا تراحم ولا تواصل، ولا تعارف ولا تعاطف، حتى بين الأخ وأخيه، والأب وبنيه.

كانت جاهليتهم تسفك الدماء في طلاب الأوتار (الإنقمام)، وجاهليتنا تسفكها في سبيل السرقات وقضاء الشهوات، وكان أفعى ما في جرائمهم وأد البنات، فصار أخف ما في جرائمنا الانتحار، وكان بعضهم يبعي على بعض بسرقة ماله، أو استياق ماشيته، ففعلنا مثل ما فعلوا وفوق ما فعلوا، ثم فضلاهم بعد ذلك بتزوير الأوراق وتحريف الصكوك، وتقليل الأختام، والبراعة في النصب والاحتيال، يكاد يستوي في ذلك العالم والجاهل، والشريف الهاشمي، والفالح القروي.

وليتنا إذا أخذنا جاهليتهم أخذناها
كما هي ردائل وفضائل فيهم على
المصلحين أمرها، ولكنّا أسانا الاختيار،
فلانا خرافاتهم الدينية وأدواهم
الاجتماعية، وليس لنا كرمهم ووفاؤهم،
وغيرتهم وحميّتهم وعزّتهم ومنعتهم،
فكيف لا يكون الأمر خطيراً، وكيف لا
تكون الجاهلية الأخرى أحوج إلى دعوة
كدعوة النبوة من الجاهلية الأولى؟
نبئني عن الإسلام أين مقره ومكانه؟
وأين مسلكه ومسيطرته؟ وفي أي موطن
من المواطن حل، ومعهد من المعاهد

أفي الحالات والمواخير التي يفصّل بها
الفضاء، وتؤنّ منها الأرض والسماء،
والتي ينتهك فيها المسلمين حرامات
دينهم بلا خجل ولا حياء؟ كأنهم
يشتمون أبناء الذلاّ، وبيفشوون الضرع

(١) هذا المقال كتبه الشيخ رحمة الله في عام ١٩٠٨ ميلادي بعنوان المؤتمر الإسلامي وذلك بمناسبة زيارة إسماعيل بك خصبرنسكي أحد الدعاة المسلمين من روسيا للدعوة إلى مؤتمر إسلامي عام لإنقاذ

وحدة المسلمين أمام ما كان يحاك تلك الأيام ضد الخلاة الإسلامية
(٢) يقصد الشيخ هنا المعاهد الدينية التي كانت تدرس العقائد
البياتية والتتصص المذهبى الأعمى والذى كان سائداً جل العالم
الآن أنت

كيف تستطيع كشف غش العسل

الحمد لله وحده وسلام على من لا نبي بعده:

العسل من أعلى المواد الغذائية قيمة وفائدة، ويعتبر مصدراً من أهم مصادر الغذاء والمعادن والعناصر المهمة للجسم، فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن له قدرة هائلة على التصدي للضغط التاكسدي، مما يساهم مساهمة فعالة في تنشيط الخلايا المناعية، التي تؤدي دوراً رئيسياً في مقاومة الخلايا السرطانية بجانب الخلايا المناعية الأخرى.

فهو يساهم في تخفيف الأورام وتحسين وظائف الكبد، فهو صيدلية كاملة بما يحتويه من مواد فعالة توزعت بحسب تعكس حكمة الخالق وتقديره العظيم.

وهناك سؤال كيف يمكن للإنسان الكشف عن غش العسل بمجرد النظر إليه؟

تحبيب على ذلك وبالتالي:
من حيث اللون: فالعسل الطبيعي له لوان ثابتة حسب نوع القطفة وشهرتها:
عسل المواحل لونه أبيض سكري.
عسل حبة البركة لونه أسود.
عسل البرسيم لونه أصفر ذهبي.

من حيث الطعم: العسل الطبيعي له طعم ممتاز وعند تناوله يترك أثراً قوياً في الحلق ولا يستطيع تناول كمية كبيرة مرة واحدة.
من حيث الكثافة: العسل الطبيعي معندي القوم سريع الذوبان في الفم لأن سكريات العسل أحادية.
من حيث الرائحة: للعسل الطبيعي رائحة مميزة خفيفة حسب نوع الزهرة.

مشترقات العسل،
غذاء المكاكات،
يتم إفرازه عن طريق غدة في رأس النحلة وأهم فوائده:

❖ منشط لجميع الغدد في الجسم وخاصة الجنسية في الذكور والإناث.

❖ مفيد لحالات الضعف والإجهاد.
❖ علاج مرض السكر.

❖ علاج حالات ضعف الأعصاب والتهاباتها.

❖ علاج تصلب الشرايين.

❖ لإزالة تجاعيد البشرة وإكسابها النضارة والحيوية.

❖ مفيد للرياضيين وأصحاب الأعمال الشاقة.

❖ علاج لضغط الدم المرتفع.

❖ علاج لكثير من الأمراض الجلدية.

❖ وهي التي تجمعها النحل من الأزهار ومن فوائدها:

❖ تنشيط وظائف الكبد.

❖ تزيد وتنقى الهرمونات الجنسية.

❖ تعالج التهابات البروستات.

❖ تزيد من نضارة البشرة وجمالها.

❖ علاج للاجهاد والتوتر والحمل.

❖ فاتح للشهوة.

أما شمع العسل فمن فوائده:

❖ علاج التهابات الجيوب الأنفية.

❖ علاج نزلات البرد والكلحة.

❖ علاج ضعف اللثة والتهاباتها.

إلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى طرق غش العسل إليه والتعرف عليهما.

أ/ فهمي محمد فهمي عبد الحميد
معلم الكيمياء بمدرسة الإيمان

يتجه العلم الحديث في الآونة الأخيرة إلى التخلص من الكيماويات والرجوع إلى الطبيعة ومنها منتجات النحل والشراب الذي يخرج من بطون النحل، فيه شفاء للناس كما وصفه القرآن الكريم، والعسل تجمعه النحل من الأزهار على صورة رحيم حفييف، ثم يقوم النحل بتراكيزه حتى يصبح بالكتافة التي نراه عليها ومن فوائده التي أثبتتها العلم أنه:

❖ علاج للحرقوق والجروج.

❖ علاج لأمراض الجهاز الهضمي.

❖ علاج لمرضى السكر لأن سكريات العسل أحادية فلا تحتاج لأنزيمات الهضم.

❖ علاج للتاهبات المعدة والأمعاء.

❖ علاج لقرحة الإثنى عشر والإسهال والإمساك المزمن.

❖ علاج لأمراض الجهاز التنفسى من سعال وكحة و Zukam.

❖ علاج للحساسية.

❖ علاج لأمراض العيون.

❖ علاج لحب الشباب.

❖ علاج للأرق والتوتر والألم المفاصل والأعصاب والأوعية الدموية وتسهيل الحمل وحالات التبول الالإرادى بالإضافة إلى إكساب الجسم النشاط والحيوية.

ومن أشهر طرق غش العسل

هي تقنية النحل بالمحاليل السكرية ويمكن اكتشاف ذلك بعدة طرق، منها:

١- نضع كمية قليلة من العسل على ورقة بيضاء ونشعل طرف الورقة بالنار، فإذا احترقت الورقة ولم يحترق العسل دل ذلك على سلامه العسل أما إذا احترق العسل مكوناً مادة كربونية سوداء دل ذلك على غش العسل، على أن يقوم بهذه التجربة الكبار وليس الصغار خشية استخدام النار خطأ.

٢- نضع كمية من العسل في ملعقة صغيرة وتوضع على النار، فإذا احترق العسل داخل الملعقة كان مغشوشاً أما إذا بدأ في الغليان مكوناً مادة كربونية سوداء دل ذلك على سلامه العسل، وأيضاً يقوم بهذه التجربة الكبار وليس الصغار خشية استخدام النار خطأ.

٣- نملأ نصف كوب بالماء ونصب على الماء كمية من العسل، فإذا هبط العسل إلى القاع ولم يختلط مع الماء دل ذلك على سلامه العسل.

٤- نضع نقطنة من صبغة اليود على ملعقة معلوقة بالعسل فإذا انتشر اللون البنفسجي في العسل، كله دل ذلك على غش العسل، أما إذا ثبتت النقطة في موضعها ولم تنتشر في العسل كان العسل سليماً.

٥- إذا رفعنا العسل بالملعقة لمسافة كبيرة أعطى خطأ رفيعاً غير متقطع أما إذا تقطعت الخيط فهذا دليل على أن العسل مغشوش.

٦- إذا تجمد العسل يفعل ببرودة الشتاء أو لطول فترة بقائه يظهر مثل الجيلي أو الأيس كريم أو يترمل مثل السمن، أما العسل المغشوش فيظهر على هيئة بلورات والعسل الغير مغشوش إذا كان متجمداً وتم تسخينه وإسالته لا يعود للتجمد مرة أخرى، وإعادة العسل المتجمد إلى قوامه يوضع في حمام ماء دافئ وليس بساخن لمدة ساعتين على الأقل.

الجامعة

الحجامة الإسلامية في علاج جميع الأمراض الجسدية والنفسية والروحية. الحجامة هي علاج إسلامي فيه شفاء مؤكد بإذن الله تعالى. الحجامة الإسلامية هي علاج إسلامي في علاج جميع الأمراض الجسدية والنفسية والروحية.

❖ فما هي فوائد الحجامة عن الحجامة؟

❖ لم يثبت حديث دفن الدم.

❖ لم يثبت حديث الاغتسال من الحجامة.

❖ لم يثبت حديث الحجامة كل سنة أو في الربيع أو في الليل أو النهار.

❖ لم يثبت حديث فصد الدم (وهو سحب الدم من الوريد، مثل التبرع بالدم).

❖ الحجامة على الريق لا يعني أنها في الصباح الباكر.

❖ لا تنتهي الحجامة إلا بعد توقف الدم.

❖ لم يثبت أن الدم الذي يخرج بالحجامة دم فاسد بل دم طبيعي.

❖ لم يثبت أي حديث في الحجامة الحافة، بل ثبت العكس حيث قال رسول الله ﷺ (شِرْطَة مُحَمَّمْدٌ) رواه البخاري.

❖ لم يثبت أن الجماع قبل أو بعد الحجامة يضر.

❖ لم يثبت أن شرب الحليب أو أي من منتجاته قبل أو بعد الحجامة يضر.

❖ لم يثبت أن الحجامة تضر الحامل بل تقديرها.

❖ لم يثبت أن خروج دم الحيض والنفاس يغنى عن الحجامة.

❖ يمكن عمل الحجامات المذكورة كلها في نفس اليوم.

❖ يمكن إجراء الحجامة في مواضع أخرى حسب الحاجة.

❖ لم يثبت أن عمل الحجامة بعد سن الأربعين يضر.

❖ لم يثبت أن الحجامة إذا عملت في جانب يجب أن تعمل في الجانب الآخر بقصد التوازن.

ا والله تعالى اموفق لكل خير **الحجامة**
عبد الوهاب بن عيسى الزياني **إعداد**
اعية و باحث في الإعجاز العلمي **الحجامة**

عبد الوهاب بن عيسى الزيانى
أعداد
اعية وباحث في الإعجاز العلمي

الرَّصِّ إِلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.
يَامُ الشَّهْرِ: ٢١، ١٩، ١٧
الْعَرَبِيِّ:
يَامُ الْأَسْبُوعِ: الْاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ
الْخَمِيسِ.
مِلْأَاطِبَّةً: إِذَا تَعَارَضَ التَّارِيخُ مَعَ أَيَّامِ
الْأَسْبُوعِ يَقْدِمُ التَّارِيخُ عَلَى الْيَوْمِ إِذَا
كَانَ هُنَاكَ تَحْرِي لِلْهَلَالِ مِثْلُ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَإِذَا كَانَ عَلَى حَسْبِ التَّقْوِيمِ
يَقْتَدِمُ أَيَّامُ الْأَسْبُوعِ عَلَى التَّارِيخِ.
عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلًا: أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْمَعْدَةِ
خَالِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ (بَعْضُ سَاعَاتٍ قَبْلَ
الْحِجَامَةِ) وَلَا يَعْنِي ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ
الْحِجَامَةُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ فَقَدْ ثَبِّتَ
أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يَحْتَجِمُونَ فِي اللَّيلِ
فِي رَمَضَانَ.
٢- لِلضَّرُورَةِ:
لِلِّيْسِ لَهَا شَرُوطٌ بَلْ تَجْرِي حَالًا وَفِي أيِّ
وقْتٍ كَمَا فَعَلُوهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (عَنْدَمَا)
سَقَطَ عَنْ ظَهَرِ فَرْسَهُ فَانْفَكَتْ
فِي رَمَضَانَ مَاجِهَةً

فقدمه) رواه ابن ماجة .
مواضع الحجامة : قسمان
القسم الأول : مواضع كان يحتجمها الرسول ﷺ
دائماً وهي شفاء لكل الأمراض:
الأخذ عن: جانب العنق .
الakahel: أعلى الظهر ما بين الكتفين .
الهامة: أعلى الرأس أو وسطه
(وتسمى أيضاً اليافوخ أو أم مغيث).
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن
النبي ﷺ (احتجم ثلاثة في الأخذتين
والakahel) رواه أبو داود .
وعن أبي كبشه الأنماري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول: (من أهراق من هذه الدماء، فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء) صحيح سن أبي داود .
القسم الثاني :

القسم الثاني: مواضع ذات سبب مثل: ظاهر القدم وعلى الفخذ ومواضع أخرى تدعى لها الحجامة كالقرحة والورم .. الخ.
 فوائد الحجامة:
 تشفى جميع الأمراض (يقيناً) لقول الرسول ﷺ: (إن في الحجم شفاء) متفق عليه
 وتجرى للرجال والنساء والأطفال.
 مواطن الحجامة:
 لا يوجد أي مانع لقول الرسول ﷺ: (إن في الحجم شفاء) متفقاً عليه.
 وبإمكان أحد أها لجميع الأمراض.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (آخرني جبريل أن الحجم أفع ما تداوى به الناس) صحيح
الجامع الصغير
ولقوله ﷺ: (إن كان شيء مما تداوينتم به خ، فالحجامة).

طريقة الحجامة: مص الدم بعمل شرطات على سطح الجلد في مواضع ذكرت في الطب النبوي يفضل استخدام أجهزة الحجامة الحديثة وأن يكون لكل محتجم أدواته الخاصة لمنع انتقال الأمراض مع استخدام المواد الطبية الخاصة بتطهير الجروح وتعقيم الأدوات قبل وبعد الحجامة مثل: (البيتادين والكحول الطبي وأن يكون لكل محتجم مشرطه الخاص). بعض الأحاديث التي وردت في الحجامة:

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (من أراد الحجامة فليتذر سبعة عشر أو تسعه عشر أو إحدى وعشرين، ولا يتبع بأحدكم الدم فيقتله). رواه ابن ماجة (أي ٢١، ١٩، ١٧ من كل شهر عربي).
وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبع بصاحبه يقتله) الصحيحة.

تبين: في القاموس المحيط: البعير ثوران الدم، وتتبع الدم هاج وغلب، وفي الهادي إلى لغة العرب. باغ الدم: ثار وهاج كما يكونا لحال عند من به ارتفاع في ضغط الدم.

عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن في الحجّ شفاءً متفق عليه).

الحجامة على الريق أمثل وهي تزيد من العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظاً رواه ابن ماجة.

أنواع الحجامة:

- ١- للوقاية: (تجري حسب الآتي):

٤- **توفيقه:** (طبرى مسبقاً) في
الحجامة على الريق أمثل، وفيه
شفاء وبركة، وتزيد في العقل، وفي
الحفظ، فاحجموا على بركة الله
يوم الخميس، واجتبوا الحجامة
يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم
الأحد، تحييا، واحجموا يوم الاثنين
والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله
فيه أبوب من البلاء، وضربه بالبلاء
يوم الأربعاء، فإنه لا يجدو جدام ولا

لوحة الشرف للفائزات نهاية العام

الإعدادية ٢ / شعبة ب

الأول : عبد الله بن يوسف الحاجة
الثاني : عبد العزيز بن سلطان الكعبي
الثالث : مروان بن خالد بن عبد الله الحمر

الإعدادية ٣ / شعبة أ

الأول : محمد بن خالد بن أحمد الصرص
الثاني : مازن بن يوسف بن حسن سلطان
الثالث : عمر بن علي بن محمد مطر

الإعدادية ٣ / شعبة ب

الأول : عبد العزيز بن خالد حمزة
الثاني : علي بن صلاح الدين المذوب
الثالث : محمد بن جازى بن قاسم غرابيه

الثانوية ١ / شعبة أ

الأول : عبد الله مازن عبد الله الفاعوري
الثاني : ربيعة خالد ربيعة الدوسري
الثالث : عمرو محمد أحمد عبد الله

الثانوية ١ / شعبة ب

الأول : عبد الحميد على محمد البلاوشي
الثاني : أحمد عيسى أحمد الخليفة
الثالث : مبارك عبد الرحمن الدوسري

الثانوية ٢ / شعبة أ

الأول : سلمان عدنان إبراهيم كمال
الثاني : محمود نعيم أحمد مصطفى
الثالث : محمد موسى مصطفى

الثانوية ٣ / شعبة أ

الأول : معاذ نعيم أحمد مصطفى
الثاني : عبد الرحمن هشام حميد السويدي
الثالث : خليفة خالد أحمد الخليفة

الابتدائية ٥ / شعبة أ

الأول : خالد بن محمد عزب
الثاني : عبد الله بن جابر اللحدان
الثالث : ناصر بن باسم بن يعقوب الحمر

الابتدائية ٥ / شعبة ب

الأول : عبد الرحمن بن علي البنعلي
الثاني : محمد بن عبد الرحمن محمد
الثالث : ناصر بن جاسم بن محمد الجودر

الابتدائية ٦ / شعبة أ

الأول : أحمد بن عبد الله الرويعي
الثاني : معاذ بن محمد بن محمود محمد
الثالث : أحمد بن خالد بن أشرف خان

الابتدائية ٦ / شعبة ب

الأول : أبو بكر بن سلام بونخوة
الثاني : يوسف بن فايز بن هاشم السادة
الثالث : محمد بن خالد بن محمود الدوي

الإعدادية ١ / شعبة أ

الأول : يوسف بن دعيج بن عبد الرحمن التعمسي
الثاني : عبد الله بن منذر الخليفة
الثالث : عبد الرحمن صلاح الدين المذوب

الإعدادية ١ / شعبة ب

الأول : أحمد بن عبد الله الرويعي
الثاني : معاذ بن محمد بن محمود محمد
الثالث : أحمد بن خالد بن أشرف خان

الإعدادية ١ / شعبة ب

الأول : عبد الرحمن بن عبد الله السليطي
الثاني : محمد بن عبد الواحد الخياط
الثالث : خالد بن علي بن أحمد بوسيط

الإعدادية ١ / شعبة أ

الأول : أحمد بن عبد الله بن يوسف
الرويعي
الثاني : معاذ بن محمد بن محمود محمد
الثالث : أحمد بن خالد بن أشرف خان

الإعدادية ٢ / شعبة أ

الأول : عبد الرحمن بن راشد بن عبد
الرحمن محمد حسين
الثاني : معاذ بن إبراهيم بن غريب ضيف
الثالث : عبد العزيز بن جابر بن محمد
اللحدان

الابتدائية ١ / شعبة أ

الأول : عبد الله خالد بن عبد الله الحمر
الثاني : عبد الله بن علي الدوسري
الثالث : أنس بن يوسف حاجي

الابتدائية ١ / شعبة ب

الأول : محمد بن إسماعيل جناحي
الثاني : محمد بن طه بن محمود فقيهي
الثالث : محمود بن عارف بن أحمد الجودر

الابتدائية ١ / شعبة ج

الأول : هود بن جعفر بن عبد الله الواحد
الثاني : محمد بن سامي الصيرفي
الثالث : عبد العزيز بن سعيد الأسمري

الابتدائية ٢ / شعبة أ

الأول : عادل بن حسين بن عبد الكريم
الثاني : عبد الرحمن بن دعيج محوريف
الثالث : عبد الرحمن بن أنس بوهندى

الابتدائية ٢ / شعبة ب

الأول : عبد العزيز بن عبد الرحمن التعمسي
الثاني : أحمد بن عارف بن أحمد الجودر
الثالث : عبد الرحمن بن خالد التهامي

الابتدائية ٣ / شعبة أ

الأول : محمد بن جاسم بن عايسى الكعبي
الثاني : عبد العزيز بن صالح الخلافي
الثالث : تيسير بن نبيل بن تيسير أبومنفي

الابتدائية ٣ / شعبة ب

الأول : عبد الرحمن بن عبد الحكيم البنكي
الثاني : عمر بن صالح بن إبراهيم الندادي
الثالث : يوسف بن عبد الله بن يوسف على

الابتدائية ٤ / شعبة أ

الأول : زيد بن جازى بن قاسم غرابيه
الثاني : عبد الله بن محمد ربيعة
الثالث : حمد بن منذر بن ماجد الخليفة

الابتدائية ٤ / شعبة ب

الأول : محمد بن حسين بن محمد شناعة
الثاني : يوسف بن خالد الحمر
الثالث : ناصر بن صالح البوعنين



اللاب والطالبات

الدراسي ٢٤٢٥ - ٢٠٠٤

الإعدادية ٢ / شعبة ب

- الأولى: نسمة بنت ماهر محمد
الثانية: حنين بنت نبيل أبو مغلي
الثالثة: عائشة بنت عادل بن علي البحيني

الإعدادية ٣ / شعبة أ

- الأولى: أمامة بنت مبارك الحدي
الثانية: لمى بنت عبد الرحمن البوادي
الثالثة: نورة بنت عبد الله الخليفة

الإعدادية ٣ / شعبة ب

- الأولى: خديجة بنت يوسف محمد
الثانية: مريم بنت عدنان إبراهيم كمال
الثالثة: مريم بنت جلال الذوادي

الثانوية ١٠ / العلمي

- الأولى: مريم خالد محمد ناجم
الثانية: منى نبيل تيسير أبو مغلي
الثالثة: عائشة خالد عبد الرحمن إسحاق

الثانوية ١٠ / الأدبي

- الأولى: آمنة فؤاد عبد القادر محمد سعيد

الثانوية ١١ / العلمي

- الأولى: رزان مازن عبد الله الفاعوري
الثانية: زينب دعيع محمد محوري في
الثالثة: منيرة صبحي أحمد المناعي

الثانوية ١١ / الأدبي

- الأولى: نور إسماعيل محمد نور خنجي
الثانية: سارة علي محمد مطر

الثانوية ١٢ / العلمي

- الأولى: نوره سلمان خليفة الغتم
الثانية: مريم حمد خليفة الفاضل

الابتدائية ٤ / شعبة ب

- الأولى: عائشة طارق محمد نصف موسى
الثانية: روان أسامة أحمد عواد
الثالثة: إيمان سمير محمد الموضي
الثالثة مكرر: هاجر عبد الرحمن التميمي

الابتدائية ٥ / شعبة أ

- الأولى: مريم سلطان راشد الكعبى
الثانية: ريم داود السيد أحمد عبد الجليل
الثالثة: إبتسام علي عبد الوهاب الخليفة

الابتدائية ٥ / شعبة ب

- الأولى: لطيفة حمد إبراهيم الرميحي
الثانية: رزان عبد الرحيم عبد الجليل
الثالثة: نور الهدى محمد الموضي

الابتدائية ٦ / شعبة أ

- الأولى: خديجة جعفر عبد الواحد جعفر
الثانية: روان عبد الرحيم عبد الجليل
الثالثة: مريم أحمد علي المناعي

الابتدائية ٦ / شعبة ب

- الأولى: حنان حسين محمد شناعة
الثانية: فاطمة عبد الرحيم محمد فخر
الثالثة: روان عبد الرحمن إبراهيم الهرمي
الثالثة مكرر: مريم حسن قاسم الشيخ

الإعدادية ١ / شعبة أ

- الأولى: ولاء بنت نبيل بن تيسير أبو مغلي
الثانية: شوق بنت عبد الرحمن التميمي
الثالثة: هنا بنت عادل الخوري

الإعدادية ٢ / شعبة أ

- الأولى: شيخة بنت علي بن صالح عاشير
الثانية: سارة بنت داود أحمد عبد الجليل
الثالثة: حفصة بنت عبد الوهاب الزيني

الابتدائية ١ / شعبة أ

- الأولى: نوران عبد الرحيم عبد الجليل
الأولى مكرر: نور غسان سلطان السويدي
الثانية: سارة خالد عبد الرحمن السندي
الثانية مكرر: منة الله عبد الناصر محمد
الثالثة: فاطمة سامي عبد الله فارس

الابتدائية ١ / شعبة ب

- الأولى: روان عدنان عبد الرزاق آل محمود
الثانية: وجдан محمد عبد الله الأسمري
الثالثة: مروه جازى قاسم غرابيه

الابتدائية ٢ / شعبة ب

- الأولى: راحيل أحمد محمد مصطفى
الثانية: مستورة جابر إبراهيم الرميحي
الثالثة: عائشة عماد أبو بكر جناحي

الابتدائية ٣ / شعبة أ

- الأولى: آيات إبراهيم عزت فرج
الثانية: مريم محمد عبد الرزاق حجاج
الثالثة: فوزية عمر عبد العزيز الدوسرى

الابتدائية ٣ / شعبة ب

- الأولى: سارة جعفر عبد الواحد جعفر
الأولى مكرر: عاطف حسن إبراهيم
الثانية: فجر علي عبد الوهاب الخليفة
الثالثة: بسمة عارف محمد الدوسرى

الابتدائية ٤ / شعبة أ

- الأولى: نور قادي عارف البيتم
الثانية: عائشة ياسر إبراهيم الجلاهمة
الثالثة: سارة سعد مبارك الرميحي

من وصايا الحكماء وصية لقمان لابنه

قال لقمان لابنه :

يا بني! لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء، وتباري به السفهاء، وتماري به في المجالس، ولا ترك العلم زهادة فيه، ورغبة في الجحالة. إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإن تلك عالماً ينفعك علمك، وإن تلك جاهلاً يزيدوك عالماً، ولعل الله أن يطلع إليهم برحمته فيصيبك بها معهم. وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإن تلك عالماً ينفعك علمك، وإن تلك جاهلاً يزيدوك جهلاً، ولعل الله يطلع إليهم بسخطه فيصيبك بها معهم.

طُبْ وَفَقْهٌ وَحَلْمٌ

قال وهب بن منبه لأحد جلساً: ألا أعلمك طبًا لا يتعاينا فيه الأطباء، وفقهاً لا يتعاينا فيه الفقهاء، وحلماً لا يتعاينا في الحلماء؟
قال: بلى.

قال: أما الطب الذي لا يتعاينا فيه الأطباء، فلا تأكل طعاماً إلا وسميت الله على أوله، وحمدته على آخره.
وأما الفقه الذي لا يتعاينا فيه الفقهاء، فإن سئلت عن شيء عندك فيه علم فأخبر بعلمه، وإن قفل لا أدرى.

وأما الحلم الذي لا يتعاريا فيه الحلماء، فأكثر من الصمت إلا أن تسأل عن شيء.

قبل الگردانی

أَتَحْسِنْ تَدْعُ دِبَكَ قَالَ: نَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَنَا الْإِسْلَامَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ نَسْأَلَكَ، فَلَا تَحْمِلْنَا حِذْنَةً وَنَدْنَاءً إِلَيْكَ.

دعا

زينة العلماء

زينة العلماء التقوى، وحليتهم حسن
الخلق، وجمالهم كرم النفس.
لا عيب بالعلماء أعظم من رغبتهم فيما
زهدتهم الله فيه، وزهدهم فيما رغبهم
الله فيه.

ما ناظرت أحداً فاحببت أن يخطئ.
ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع.
قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه تعلموا العلم، وتعلموا للعلم
السكتة والحل، وتواضعوا لمن تعلمو،
وتواضعوا لمن تعلمون منه، ولا تكونوا
جبارة العلماء فلا يقوم علمكم بعهلكم.

قال رجل لعلى بن الحسن رضي الله عنهما:

إنك يا على من أlier الناس يألك ولسنا نر اك تأكاك، معها في صحفة.

فأجاب - رضي الله عنه - : والله إنّي أحافِنْ تسبّةَ بدِيِّ الـ ما

قد سبقت عينها إليه، فأكون قد عققتها.

البر منتهى



فقلد شکل مشیته بنوه
بدأت به ونحن مقلدوه
فإنما إن عدلت معدلوه
يبحاري بالخطا من أدبوه
علي ما كان عورده أبوه

مشي الطاووس يوماً باعو جاج
فقال علام تختالون؟ قالوا:
فالخالف سيرك المعوج واعدل
أما تدرى أبانا كل فرع
وينشأ ناشئ الفتى منا

الجزر

يعتبر الجزر من أكثر الخضروات نفعاً من الناحية الغذائية والدوائية ، فعصير الجزر يستعمل في غذاء الرضيع بعد الشهر الثالث من العمر ، كما يفيد في علاج إسهالات الأطفال، حيث يعطي مسحوق الجزر بعد طهيها بالماء .

والجزر غني بالبوتاسيوم ، حيث تحتوي الـ 100 غ منه على 12000 ملغم من الكاروتين ، إضافة إلى عدد من الفيتامينات والمعادن الأخرى .

وقد ذكرت الأبحاث العلمية الحديثة تشير إلى أن البيتا كاروتين قد يفيد في الوقاية من مرض شرايين القلب ، ويعتبر الجزر من أغنى الأغذية بهذه المادة .

وأشارت الدراسات العلمية الحديثة إلى أن تناول كميات معتدلة من الجزر يمكن أن توقف نمو سرطان الرئة والبنكرياس .

ففي دراسة نشرت في مجلة الباحثون بالسويد أن للجزر والحمضيات فائدة في الوقاية من سرطان البنكرياس .

وقد أشارت عشر دراسات إحصائية عالمية إلى أن الذين لا يتناولون الجزر والخضروات الأخرى الغنية بالكاروتين هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي .

وأكملت دراسة أخرى أن الذين كان مستوى الكاروتين في دمهم قليلاً جداً أكثر عرضة بأربعة أضعاف للإصابة بسرطان الرئة ، ولذلك ينصح الذين أقلعوا عن التدخين بتناول الجزر فإنهم من أكثر الفئات التي تستفيد منه في الوقاية من أمراض الرئة .

ويقول الدكتور مينكس : إن تناول جزرة واحدة يومياً يمكن أن يمنع وفاة 15000 - 20000 شخص بسرطان الرئة سنوياً في الولايات المتحدة .

ويقول الدكتور زيفلر : إن تناول نصف فتجان يومياً من الجزر أو اليقطين أو البطاطا الحلوة ينقض احتمال الإصابة بأمراض الرئة إلى النصف .

ولا تقتصر الخضروات الغنية بالكاروتين - ومنها الجزر - في الوقاية من أورام الرئة فحسب، بل إن هناك دراسات تشير إلى فائدتها في سرطان الحنجرة والمريء والبروستات والثدي وعنق الرحم ، ويجب التنبيه إلى ضرورة تناول بعض الجزر مطبوخاً ، فإن طبخ الجزر يزيد من تحرر الكاروتين .

وأكملت دراسة من الولايات المتحدة أن تناول 200 غ من الجزر (ما يعادل اثنين ونصف جزرة) يومياً يؤدي إلى خفض مستوى الكوليسترول في الدم بنسبة 11 % . ويزيد تناول هذه الكمية من الجزر حجم البراز بنسبة 25 % ، مما يمنع الإمساك ويحافظ على سلامة القولون .

ويحذر من الإفراط في تناول الجزر ، فقد يسبب ذلك اصفراراً في الجلد، وخاصة في الكفين، ويزول هذا الاصفرار بالتوقف عن تناول الجزر .

وقد يكفي تناول جزرة أو اثنتين في اليوم .

المصدر / وصايا طبيب

الفائزون بمسابقة العدد الثالث بنشرة الإيمان التربوية

الفائز الأول، الأخت فاطمة حمد الكواري

المحرق (٥٠ ديناراً) مع مكتبة طالب العلم

الفائز الثاني، عمر محمد / سار (٣٠ ديناراً)

مع مكتبة طالب العلم

الفائز الثالث، نور الراوي / مدرسة الإيمان

قسم البنات (٢٠ ديناراً) مع مكتبة طالب العلم

دعوة للمشاركة

أخي القارئ الكريم لا شك أن للإعلام المسموع والمرئي والمقرئ وأثر في توجيه شخصية المجتمع، حول هذا الموضوع ندعوك للمشاركة معنا في العدد القادم لنشرة الإيمان التربوية بمقال أو كلمة أو مراسلة أو صورة حول أثر الإعلام على الطفل والمجتمع ويمكن التواصل معنا وراسلتنا على عنوان النشرة البريدي والإلكتروني أو المحادثة الهاتفية، وشكراً الله لكم مقدماً ونفع بنا وبكم جميعاً

المحرر



تركستان الشرقية أندلس الشرق

إن على المسلمين اليوم أن يوجهوا أنظارهم إلى مسلمي الصين وبصونهم في بورة اهتمامهم الاستراتيجي فهم يمثلون قوة كبيرة وهائلة يجب أن تضاف إلى محمل قوى المسلمين لأنهم يشكلون ما بين 10٪ - 12٪ من تعداد السكان في الصين. .. هذه الأقلية المسلمة في الصين يمكن أن تكون محوراً لعمل إسلامي في منطقة الباسفيكي والمحيط الهادئ حيث يتعاطم أمرها وتسرع الحضارة إليها بخطى سريعة لم يسبق لها مثيل.

(وَقُلْ أَعْمَلُوا فِسِيرِيُّ اللَّهِ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

بِقَلْمِ
سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ زَيْدٍ

إيانا بالقتل فإن لنا آجالاً إذا حضرت فأكرمها الله بالقتل فلستنا نكرهه ولا نخافه، مما اضطر ملك الصين أن يدفع الجزية للمسلمين..

يقدر عدد سكان تركستان بنحو 70 مليون نسمة بحسب الإحصائية الرسمية لعام 1993م وهم من قوميات مختلفة أبرزها الأويغور، والقازان، والقيرغيز والأوزبك، يعيشون في واحات تقع على مجاري الأودية في أوروموجي العاصمة، وكاشغر وغيرها. وقد عمدت حكومة الصين إلى تهجير الصينيين وتوطينهم في تركستان بهدف إذابة الشخصية الإسلامية للإقليم واستئصال الكيان القومي للMuslimين، واستخدام المستوطنين الصينيين في قمع المسلمين.

وقد بلغت نسبة تعين سكان بعض المدن من المهاجرين الصينيين حداً مخيماً ومازالت عمليات التغيير الديمغرافي مستمرة في غفلة من الأمة الإسلامية! كما عمدت السلطات الصينية إلى تغيير أسماء المدن في الإقليم ليقطع حاضرها عن ماضيها. وقد أدت الضغوط الاجتماعية والدينية التي يمارسها المستوطنون الصينيون إلى التدخل في تقاليد المسلمين وشعائرهم الدينية، حيث منعت السلطات المحلية رفع الأذان في المساجد، كما فرضت تربية الخنازير، وفتحت حانات الخمر، وروجت للاختلاط الجنسي بالقوة بدعوى تألف القوميات حتى التعليم والثقافة أصبحا يروجان لثقافة الصين وأدابها ولغاتها بهدف التماهي والتعاون بين القوميات.

الصينيون المستوطنون توفر لهم الحكومة الصينية فرص العمل، ويملؤون مكاتب الحكومة، ويسكنون مباني المدينة، ويركبون السيارات الأجنبية المختلفة، بينما الأويغور المسلمين تجاراً وفلاحين محرومون من الحصول على الوظيفة الحكومية ومن كل شيء، بل قد بلغت شراسة القمع الصيني إلى حد اعدام الشباب المسلم ميدانياً أمام الأهالي وذلك كعقوبة على احتجاجهم على هضم حقوقهم واستلاب أراضيهم ومنحها لأفراد قومية الهان الصينية.

تركستان - مصطلح تاريخي يتكون من مقطعين: (ترك) و (ستان) وتعني بالفارسية: بلاد الترك - وتعلق على المنطقة الواقعة بين بحر الخزر (قرزون) ونهر الأورال غرباً، إلى حدود التبت ومنغوليا والصين شرقاً وسيبيريا شمالاً، وأفغانستان جنوباً..

تركستان الشرقية - سينكيانج - أو المستمرة الجديدة، تتم تركستان الغربية، وتقع شمال غرب الصين تشغل سدس مساحة الصين 1,7 مليون كيلو متر مربع تقريراً، وتعد أكبر أقاليم الصين البالغ عددها 28 إقليماً.

تتألف تركستان الشرقية من خمس مناطق هي: جبال ألتاي وحوض زونفارية وجبال تيان شان وصحراء (تكلاماكان) أكثر الصحاري جفافاً في العالم، وجبال التين تاغ 6000م.. وتتجري في تركستان الشرقية أنهار أرتيش، وماناس، وتاريم، والأمطار قليلة الحرارة شديدة صيفاً منخفضة جداً شتاءً، وتعد أبعد مكان في العالم عن البحر، هي قارية المناخ تبعد عن المحيط الهندي مسافة 1920كم، كما أن جبال الهيمالايا الشاهقة تمنع وصول أثر البحار إليها.

يرجع الوجود الإسلامي في هذه البلاد إلى فترة تاريخية قديمة .. يرجع إلى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على يد الصحابي الجليل الحكم بن عمرو الف瀚ري المتوفى سنة 65هـ/670م. ييد أن مرحلة الفتح الحقيقية كانت في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان على يد قائده قتيبة ابن مسلم الباهلي الذي تمكن في الفترة من 94-82هـ من السيطرة على ربوع التركستان ونشر الإسلام بين أهلها.. وتشير المصادر التاريخية إلى أن قتيبة قد راسل من مدينة كاشغر ملك الصين، وأرسل إليه وفد جعل عليه هبيرة الكلائي فلما كلامهم ملك الصين قال لهم: (قولوا لقتيبة ينصرف فاني قد عرفت حرصه وقلة أصحابه وإلا بعثت إليكم من يهلككم وبيهلكه) فقال له هبيرة: (وكيف يكون قليل الأصحاب من أول خيله في بلادك وأخرها في منبات الزيتون؟)، وكيف يكون حريصاً من خلف الدنيا قادرًا عليها وغراك، وأما تخويفك



المراجع:

محمود شاكر - تركستان الشرقية، مؤسسة الرسالة.

توخيي أخون أركين - عمليات الاستيطان الصيني في تركستان الشرقية.

الموسوعة العربية الميسرة.

سعيد بن عبد الحكيم زيد - العالم الإسلامي، قضايا وهموم.

الرابطة: العدد 278

الجسور: العدد

السبيل: العدد 167.



سُوْلَه لِ جُودَك

عمليات غسل الأموال

التجارة غير المشروعة للمخدرات والمؤثرات العقلية.
التجارة غير المشروعة لمختلف أنواع الأسلحة النارية
والذخائر.

جرائم الرشوة والاختلاس والإضرار والتعدى على
المال العام.

الفساد الإداري والمالي والسياسي.
جرائم الغش والاحتيال وخيانة الأمانة وعمليات الغش
التجاري.

التهرب الضريبي.

السرقة بمختلف أنواعها بما فيها سرقة الآثار وسرقة
حقوق الطبع والتوزيع للمصنفات الأدبية أو العلمية
والأقراص المدمجة لبرامج الكمبيوتر والسرقات
الإلكترونية عبر شبكة الإنترن特 أو باستخدام
البطاقات المصرفية (المزورة) بمختلف أنواعها.

التزوير بكافة أشكاله وأنواعه (العملات والوثائق
والمستندات الرسمية وتأشيرات الدخول .. الخ).

ما تعنى عبارة (غسل الأموال)؟
إحدى الظواهر الإجرامية المقلقة للعالم في الفترة
الأخيرة.

تجمع العديد من المصادر المختصة على تعريف
عمليات غسل الأموال على أنها:

كل علم أو إجراء يهدف إلى إخفاء أو تحويل أو نقل
أو تغيير طبيعة أو ملكية أو نوعية وهوية الأموال
المحصلة من نشطة أو أعمال إجرامية وغير قانونية
أو غير مشروعة، وذلك بهدف التغطية والتمويه
والتسתר على المصدر الأصلي غير القانوني لهذه
الأموال، لكي تظهر في نهاية الأمر على أنها أموال
نظيفة ومن أصول سليمة ومشروعة بينما هي في
الأصل غير ذلك.

وتشمل هذه العبارة "أنشطة أو أعمال إجرامية
وغير قانونية أو غير مشروعة" مجموعة كبيرة من
الجرائم والأعمال غير المشروعة والتي تعد بالعشرات
وتتوسع على سبيل المثال لا الحصر لتشمل:

السوق السوداء

ما المقصود بـ (السوق السوداء)؟

تدخل الدولة أحياناً بوضع حد أقصى لثمن بعض السلع، وتقرر جزاء جنائياً على من
يتجاوزه، والمقصود من هذه السياسة وضع السلع الاستهلاكية الأساسية في متناول جمهور
المستهلكين بأثمان معتدلة، والغالب أن يكون الثمن الحكومي منخفضاً بحيث يشتد الإقبال
على السلعة، وفي مثل هذه الظروف قد يلجأ البائعون إلى إخفاء السلعة، وبيعها بطريقة
مستترة بثمن يجاوز الحد الأقصى المقرر في التسعيرة الجبرية. ويطلق اصطلاح السوق
السوداء على هذا التعامل المخالف للتسعيرة الجبرية، وهو يوجد أيضاً في السلع الإنتاجية
حيث تفرض الدول لها ثمناً محدداً.



لختنا الجميلة

حل مشكلة تعلم اللغة العربية

(١) الأولى تسمى اللغة المكتسبة بها لغة الأم ، بينما اللغة بعد سن السادسة لا يمكن أن تكتسب هذه الصفة .

(٢) الأولى تتم دون تعب ، بينما الثانية تحتاج إلى جهد كبير .

(٣) الأولى تمتزج فيها اللغة بالعواطف فلا يحسن المتكلم أنه يعبر عن عواطفه تعبرها صادقاً إلا بها . فهي التي ينفس بها عن غضبه ، وبيث فيها لوعاج شوّه وجهه وحنينه . أما اللغة الثانية فتبقي في المكان الثاني من حيث التعبير العاطفي ، وقل بل ندر من وصل باستخدامها إلى مستوى اللغة الأولى في هذا المجال .

(٤) الأولى يكون فهم العبارات فيها أدقّ وقريباً جداً بل ومتطابقاً مع ما أراده المتكلم أو الكاتب ، بينما لا يكون كذلك باللغة الثانية .

(٥) الأولى يكون إتقانها كاملاً بكل تفاصيلها (النحوية والصرفية) ، بينما يظل هناك نقص ، باللغة الثانية ، ولو كان ضئيلاً .

(٦) الإحسان بجمال اللغة وبلاعتها يكون باللغة الأولى تلقائياً ودون الحاجة إلى شرح ، بينما يحتاج باللغة الثانية إلى شرح وتعليق يفقدانه الكثير من قيمته .

(٧) الزمن المخصص لإتقان اللغة بالطريقة الأولى لا يمكن أن يفعل فيه الطفل شيئاً آخر ، بينما تعلم اللغة بالطريقة الثانية بعد سن السادسة يحتاج إلى زمن أطول يمكن الاستفادة منه لتحسين زمن أطول للمواد الأخرى .

(٨) تتدخل اللغة الأولى بشكل سلبي في عملية تعلم اللغة الثانية بعد السادسة في مجالات التراكيب اللغوية .. والماهيم المعرفية .

(٩) الطريقة الأولى تمكن الطفل من اكتساب أكثر من لغة في آن واحد دون إرهاق بينما لا يتمكن الطالب بعد السادسة من تعلم أكثر من لغة في آن واحد .

ثانياً ، واقع التلميذ العربي في ضوء الأساس النظري : يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة وقد أتقن العامية في سن القدرة اللغوية الهاشة للدماغ على اكتساب اللغات ، أي أنه تزود باللغة التي يفترض أن يكتسب بها المعارف المختلفة وذلك بحسب طبيعته وتكوينه ، إلا أنه يفاجأ بأن لغة المعرفة ليست اللغة التي تزود بها وإنما هي لغة أخرى لا بد له أن يتعلمها ويتقنها لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى .

الحمد لله و كفى و صلاة و سلاماً على عباده الذين اصطفى ، وبعد :

فإن مما يؤرقنا جميعاً ، ما نراه من ضعف واضح لدى أبنائنا في لغتهم العربية ، وإيماناً منا بالاستفادة من تجارب الآخرين فانتي أنقل إليكم هذه التجربة من موقع صوت العربية على الشبكة (الإنترنت) وينطلق هذا الحل من الفكرة التالية ، وهي : استغلال القدرة الفطرية الهاشة لاكتساب اللغات عند الأطفال قبل سن السادسة وإكسابهم اللغة العربية الفصحى قبل أن تبدأ بالضمور بعد سن السادسة .

أولاً، الأساس النظري للحل :

كشف علماء اللغة النفسيون (تشومسكي ١٩٥٩) و (إرفن ١٩٦٤) و (لينبرغ ١٩٦٧) متذرّح على اكتساب اللغات ، وأن هذه القدرة تمكنه من كشف القواعد اللغوية كشفاً إبداعياً ذاتياً ، وتطبيقات هذه القواعد ومن ثم إتقان لغتين أو ثلاث لغات في آن واحد .

وقد كشف لينبرغ (١٩٦٧) أن هذه القدرة لاكتساب اللغات تبدأ بالضمور بعد سن السادسة ، وتتغير برمجة الدماغ تغييراً بیولوجياً من تعلم اللغات إلى تعلم المعرفة ، ولذلك يمكن القول إن مرحلة ما قبل السادسة مخصصة لاكتساب اللغات ، وإن مرحلة ما بعد السادسة مخصصة لاكتساب المعرفة . وبناءً على ذلك فإن المفروض بحسب طبيعة خلق الإنسان أن يتفرغ الطفل لتعلم المعرفة بعد السادسة من العمر ، بعد أن تفرغ لتعلم لغة (أو أكثر) وأتقنها قبل السادسة .

أما تعلم اللغة بعد سن السادسة فيتطلب جهداً من المتعلم لأنّه يحتاج إلى معلم يكشف له قواعد اللغة الجديدة . كما يحتاج إلى وقت طويل يبذله في التدريب على تطبيق هذه القواعد مع تعرّضه للخطأ والتصحيح من قبل المعلم . بينما هو يقوم بهذه العملية بصورة تلقائية قبل سن السادسة . وهكذا يمكن القول إن هناك طريقتين لتحسين اللغة :

الأولى : قبل سن السادسة من العمر وهي الطريقة الفطرية التي يكشف الطفل فيها القواعد اللغوية ويطبقها دون معرفة واعية بها .

والثانية : تبدأ بعد سن السادسة من العمر وهي الطريقة المعرفية الوعية والتي لا بد فيها من كشف القاعدة للمتعلم وتدريبه على ممارستها تدريباً مقصوداً ضمن خطة منهجية . وإذا قارنا بين الطريقتين نلاحظ ما يلي :

ينعكس على تدني مستوى الحكم على الأمور ، والفشل في حل المشكلات حالاً نافعاً يكون في مصلحة الفرد والأمة .

(١٠) كان من نتيجة ذلك أيضاً كره اللغة العربية، وهذه كارثة تصيب الأمة في الصميم.

ثالثاً: التطبيق العملي للحل :

بناءً على ما تقدم من وصف المشكلة فإن الأسلوب الصحيح لعلاجها هو استغلال القدرة الفطرية لدى الأطفال لإكسابهم اللغة العربية الفصحى قبل سن السادسة، وذلك عن طريق مدرسات مدببات على الحديث بالفصحي العربية مع الأطفال طوال اليوم الدراسي . وقد نجحت هذه التجربة في العديد من الروضات ، وأصبح الأطفال بعد ستة شهور يتكلمون الفصحى . واستطاعوا إتقان الفصحى جيداً إلى جانب مع اللهجة العامية : الأولى في المدرسة والآخرى خارج المدرسة .

أهمية إتقان اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

يمكن القول إن إتقان اللغة العربية في هذه المرحلة يتحقق ما يلي :

- ١- اختصار الحصص المخصصة لغة العربية في المنهج الدراسي .
- ٢- تخصيص الوقت المختصر لتعليم الرياضيات والحاسوب واللغة الأجنبية .
- ٣- إنشاء جيل عربي محب للعلم والمعرفة والمطالعة والبحث متعلق بذاته عامل على نشرها .
- ٤- إشاعة معينة اللغة العربية وإدراك حلاوتها وبلايتها ، وذلك بتكرر حصص اللغة العربية للمطالعة وتنمية القدرة على النقد الأدبي من خلال مناقشة أفكار القصص والقصائد والنقوص الأدبية الأخرى .
- ٥- تحقيق مستوى عالٍ من التعلم الذاتي لأن الطلبة يفهمون ما يقرؤون .

٧- عدم حاجة الطلبة في المراحل التعليمية إلى استظهار المخصصات المعدة للكتب ، والتوجه بدلاً من ذلك إلى الكتاب نفسه لفهمه فيما عميقاً وتلخيصه تلخيصاً ذاتياً .

٨- اختصار سنة جامعية كاملة بحيث يمكن للطالب من التخرج من الجامعات خلال ثلاث سنوات وليس أربعاً كما هو الواقع الآن .
اللهم هذا حالنا لا يخفى عليك ، وهذا ضعفنا ظاهر بين يديك ، فارفع الهمة واكتشف الغمة وارحم الأمة .

اختيار الأستاذ / محمود آدم

بتصرف عن موقع صوت العربية الإلكتروني

يقع التلميذ العربي في أسوأ وضع يمكن أن يكون فيه تلميذ ، وهو وضع يمكن أن يوصف بأنه معاكس لطبيعة الحلق ، لأن التلميذ يكون قد بدأ يفقد القدرة الدماغية الهائلة على تعلم اللغات ولذا لا بد أن يتعلم المعرفة بهذه اللغة التي لم يتقنها بعد . وإذا قارنا وضعه بوضع التلميذ الإنجليزي مثلاً نجد أن التلميذ العربي عليه أن يتعلم المعرفة ولغة المعرفة في آن واحد ، وزاد الأمر سوءاً أن لغة التواصل العادي ولغة شرح المادتين العلمية جميعها هي اللهجة العامية (الدارجة) وإن الطالب لا يمارس الفصحى إلا عندما يقرأ أو يكتب ، أما المعلم فليس في وضع أفضل إطلاقاً ، لأنه يشرح المادة العلمية بالعامية لعدم إتقانه الشرح بالفصحي من جهة ، ولكي يضمن فهم الطالبة لهذه المادة من جهة أخرى . وأما الطالب المظلوم فيطلب منه الرجوع إلى الكتاب المكتوب بالفصحي ، وأن يقدم الامتحان بالفصحي أيضاً . وتكون النتيجة أن يظل المعلم يشكو من عدم فهم تلاميذه ومن ضعف أدائهم المعرفي في اللغواني وأن يظل التلميذ يشكو من صعوبة اللغة العربية وفهم المواد الأخرى المكتوبة بهذه اللغة .

وقد نشأت نتيجة لذلك أوضاع تربوية بدأت تظهر لها انعكاسات سلبية خطيرة يمكن إيجازها بما يلي :

(١) يستمع الطالب إلى شرح المادة العلمية بالعامية وعندما يحاول الرجوع إلى الكتاب يجد أن فهمه للمادة محدود فيلجأ إلى المدرس الخصوصي ليشرح له المادة مرة أخرى .

(٢) بعد أن يفهم الطالب المادة العلمية يجد صعوبة في التعبير عنها كتابة في الامتحان ، لذلك يلجأ إلى حفظ المادة غيباً وأحياناً دون فهم ، وبما أن حفظ الكتاب كله مستحيل لذلك يلجأ إلى الملخصات يحفظها ويقدم إلى الامتحان .

(٣) التأخر الدراسي لدى الطالب لفرق الكبير بين الفصحى التي يدرس بها الطالب ، وهي لغة جديدة عليه ، وبين العامية التي يتكلم بها .

(٤) نتيجة لذلك تكون لدى الطالب اتجاهات سلبية نحو الكتاب فيتخلص منه بعد أداء الامتحان ولا يحتفظ به للانتفاع والمراجعة فيما بعد .

(٥) تتكون لدى الطالب العربي اتجاهات سلبية نحو القراءة والمطالعة باللغة العربية ، وقد بُرِزَ هذا واضحاً في شكاوى الناشرين الذين لا يطبع أحدهم من الكتاب إلا عدداً محدوداً من النسخ لا يتجاوز ثلاثة آلاف نسخة ، وهذا شذ عن ذلك إلا قليل ، وهذا القليل هو كتب مقررة في المدارس أو الجامعات .

(٦) تتكون لدى الطالب اتجاهات سلبية ضد القراءة حتى باللغة الأجنبية كاللغة الإنجليزية .

(٧) يُشيع عن العرب أنهم أمّة لا تقرأ .

(٨) يُشيع بين الطلبة والمدرسين والمتعلمين العرب عامة أن اللغة العربية صعبة .

(٩) نتيجة لحفظ المادة العلمية عن ظهر قلب بدون فهم عميق يكون النمو المنطقي والمعرفي محدوداً ، وهذا



أثر الخط العربي في العملية التعليمية

من المعروف أن وسيلة التعبير اللغطي هي الكلام، وتزدان بحسن الإلقاء أو الأداء – أما وسيلة التعبير الخطي فهي الكتابة وتزدان بحسن الخط وجمال الشكل وتغليم الكتابة بصفة عامة، والخط بصفة خاصة يساعد على غرس طائفة من الفضائل والعادات الحسنة في نفوس الطلاب، منها حسن التنظيم والدقة في أداء العمل والصبر والهدوء، إلى جانب اكتساب عادة مراعاة الجمال عند الطلاب.

إننا نلاحظ في هذه الأيام خطوطاً رديئة واستشهاداً بأداء الأعمال وعدم الاحترام للواجب والحرية المطلقة في كل شيء، وعدم التقيد بالنظم والانطلاق نحو الهمجية واللامبة ونبذ القيم والتمسك بالأوهام. أليست هذه الصفات المكتسبة من سوء التنظيم والسرعة مع عدم الإتقان في الكتابة التي هي أول شيء يتعلمه الإنسان.

إن من عوامل رفع كفاءة العملية التعليمية لا تكون الوسائل التعليمية أو الكتابة التحصيلية مجرد من المعاني بل يكون لها هدف تعليمي وتربيوي، وكلما كتب الطالب ذلك ساهمت الكتابة في تلبيه القيم عن طريق الإحساس بالجمال في الكتابة في نفس الوقت.

إن الخط جميل ليس من الكماليات بل هو من الضروريات، فإنك إذا أردت أن تستزيد من الثقافة والعلم فإنك لا تقرأ كتاباً مكتوبًا بخط رديء تشمئز منه النفس، ولكنك تقرأ الكتب المكتوبة بخط جميل.

وقد شاهدنا كثيراً من الطلاب المجتهدين فشلوا في دراستهم بسبب عجز المصححين عن قراءة خطهم مما يبأس منه المصححون، كما أن الطلاب ذوي الإجابات المتوسطة حصلوا على درجات معقولة بحسن خطهم ولطيف نظامهم وقيامهم بإعداد الهوامش والفاوائل وغير ذلك – ومن الحقائق العلمية الثابتة أن الطفل يتعلم عن طريق الإدراك الكلي للأشياء في بدء حياته التعليمية فهو يتعلم الصور والكلمات ثم الحروف والمعاني – إن بعض الطلاب يشعرون في بدء تعليمهم الكتابة باليأس وعدم القدرة على تعليم الكتابة الجيدة وبالتالي يمكن التغلب على العقبات التي يتصورونها ويلاحظ أن الطفل عندما يبدأ في تعليم الكتابة يقوم بحركات غير مفيدة، إذ تكون قبضة اليد على القلم لا مرونة فيها.

ولما كانت الكتابة شريفة كان حُسن الخط فيها فضيلة وكانت وسيلة من وسائل تقوية الطاقات الزائدة عند الطالب حيث يشعر الطالب بعدها بالراحة النفسية والإقبال على المذاكرة – وهي في نفس الوقت تربية للمهارات اليدوية، لأن الكتابة الخطية تبني كثيراً من المهارات التي تستعمل باليد ومن هنا كان للخط الجيد أثر كبير في رفع كفاءة العملية التعليمية.

نفعنا الله وإياك بالعمل الصالح والعلم النافع ووفق أبناءنا إلى ما يحب ويرضى.

بقلم الأستاذ

محمد عبدالشافي البنا

التربية و التعليم

حرصت معظم دول العالم في السنوات الأخيرة على تسمية المؤسسات والوزارات المختصة بشؤون التعليم بال التربية بدلاً من التعليم، وبعضهم قرن التربية بالتعليم حرصاً منهم على أهمية التربية، وعلى أن التعليم جزء من التربية، والتربية أعم وأشمل.

وهذه حقيقة أدركها سلفنا الصالح إذ كانوا يسمون معلم الأولاد: المؤدب والمربى. وهنا يحضرني قول ابن المبارك رحمة الله: (تعلمنا الأدب ثلاثة عاماً وتعلمنا العلم عشرين).

وليس هذه التسميات الحديثة إلا نتيجة أبحاث وتجارب طويلة قامت هنا وهناك وتناولها الأبناء عن الآباء .. وهي ليست حكراً على أحد بل تنتقل من بلد آخر إلى هناك مؤسسات متخصصة بنقل تجارب الآخرين وخبراتهم مثل منظمة (اليونسكو) إذ لها نشاط واسع في هذا المجال، والمربيون المتخصصون يستطيعون تمييز الخبيث من الطيب ..

ولا يمكن فصل التربية عن التعليم فالتجارة إذ تسعى لبناء الإنسان السوي المحب للفضيلة ذي الشخصية المتوازنة المتحلى بمكارم الأخلاق فهي حريصة أن يكون هذا الإنسان متعلماً متفقاً بالعلوم المختلفة، فهو هدف من أهدافها .. فالتجارة تواكب التعليم، وأكثر ما تكونوضوحاً في سنين الدراسة المقدمة، الابتدائي والإعدادي .. وتقل في سن الدراسة المتأخرة، حيث تكون شخصية المتعلم قد تبلورت، وهذا لا يعني انعدامها ..
ولابد حتى تتضح صورة التربية ممزوجة بالتعليم من ذكر بعض الأمثلة من المنهج والمربى والطالب.
فمن حيث المنهج نورد بعض الأمثلة التي تهدف إلى التعليم البحث وأخرى إلى التربية والتعليم معاً، ففي الحساب مثلاً: لنأخذ هذا المثال:

مع سعيد ٥٠ ريالاً صرف منها ١٠ ريالات، كم بقي عنده؟ يمكن صياغة المثال نفسه حتى يتحقق غاية تربوية وتعلمية فيصبح كالتالي: مع سعيد ٥٠ ريالاً، أعطى فقيراً قابله ١٠ ريالات، كم بقي عنده؟

وفي العلوم أيضاً انظر إلى هذه المعلومة الموجودة في الكتب: حيث الطبيعة الزرافة عنقاً طويلاً ل تستطيع أكل أوراق الأشجار. ويمكن صياغة هذه المعلومة بـ يجب أن تصاغ كالتالي:
خلق الله للزرافة عنقاً طويلاً ل تستطيع أكل أوراق الشجر .. على افتراض أن المعلومة صحيحة، فهنا تربية مع تعليم.
وهكذا في مختلف المواد تستغل النصوص وتتضارب المعلومات لتحقيق أهداف سلوكية ووجدانية بالإضافة إلى الأهداف التعليمية حتى يحمل الطالب الأدب والفضيلة والعلم.

هذا في المناهج: أما في مجال المربى والطالب فـ ما أكثر المواقف اليومية التي تمر والتي تحمل مئات الفرص لكي يتربى الطالب من خلالها ولابد هنا من ذكر بعض الأمثلة:
لنتصور أن طالباً أخطأ في الأسئلة الصحيحة يمكن أن

يقال له ما يلي:
خطأً أجلس.

أنت بواد ونحن بواد.

غير فاهم أبداً، مع بعض عبارات التوبيخ أحياناً ..
ويمكن أن يقال له: جزاكم الله خيراً لقد اقتربت من الإجابة، ويسأل

من يساعد أخيه أو يكمل له الإجابة؟
فالعبارات الأولى ليست من التربية بلعكس تعين على إحباط الطالب.

والإجابة الأخيرة من المربى أنقذت الموقف ولم يشعر الطالب بأي شيء غير عادي ..

مثال آخر: دخل المدرس الفصل ووجد الطالب قد أمسكوا بطالب سارق وجدوا عنده قلم زميلاً، وتعالت الأصوات: سارق، سارق! فما كان من المدرس إلا أن صاح معهم سارق! كيف تسرق؟ والله لأفعلن وأفعلن .. وأنهال عليه ضرباً وتوبينا.

وتصرف آخر بديل: أسكط المعلم الطلاب وقال: لا، سعيد لا يسرق، كيف يسرق ويعرف أن السرقة حرام؟! لابد أنه أخطأ وظن أن القلم قلمه، ووضعه في الحقيقة، أليس ذلك يا سعيد؟

سعيد: نعم يا أستاذ .. تلقي الفضيحة ثم بينه وبين سعيد يعالج الأمر إذا اقتضى ذلك بالطرق المعروفة.

فالسرقة والكذب والاعتداء والخيل كل ذلك يحصل مع الأطفال في المراحل الأولى، ولكن يجب أن يعالج بحكمة لأن موقفاً واحداً ارتجاليًا مع طالب قد يحطم شخصيته و يجعله غير سوي طيلة حياته، وإنني لا أنسى ذلك المدرس الذي كاد يحطم طالباً صغيراً لأنه بال بولاً لا إرادياً في الفصل، وأصيحت شباباً كباراً حين نظر بذلك الطالب فيطرق خجلاً وحرجاً منا لأننا نعرف القصة، وحين حصل مثل ذلك مع مدرس آخر وأصر الطلاب على أن الطالب بال في الفصل على ملابسه، وقف المدرس إلى جانب الطالب بحكمته وصرف انتباهم بلباقه عن التفكير في هذا الموضوع حتى سرعان ما نسقه وانتهى الأمر.

إن الطفل يحتاج إلى يد حانية تمسح على رأسه .. وتأخذ بيده إلى شاطئ التوازن النفسي بعيداً عن الخلل والشروع.. وهذا ما دعا بعض الدول الفنية إلى تعيين (أخصائي اجتماعي) في كل مدرسة يعالج مثل هذه الأمور .. ولكن التجربة لم تنجح بسببين:

الأول: سوء اختيار هؤلاء الأخصائيين.

والثاني: المعلم أولى بحل هذه الأمور ومعالجة هذه المواقف وذلك لعدم التوسع في نشر مثل تلك الأسرار والمشاكل. وخلاصة القول لابد من التربية أولاً: والتعليم معها ثانياً: وخاصة في المراحل الأولى، إذ تعتبر المدرسة امتداداً للبيت فيجب أن تتضارب جهود المربين على ذلك، ليحمل العلم المترنون الصالحون المؤذبون المحبوبيون للفضيلة لكي يؤتي هذا العلم ثماره، ويحمله أهله.

وبالله التوفيق وعليه التلاّه

بتصرف من مقال التربية الواقع والبديل
الأستاذ عدنان محمد عبد الرزاق

(١) ويمكن أن تزيد جملة وكم يشي له عند ربه، وذلك من أجل تأسيس منهج الإسلام في نفوس الطلاب



اللَّهُمَّ إِنِّي أُخْرَاكُكَ



الحمد لله المنعم بالآله والصلوة والسلام على رسوله الأمين وبعد ..
حديثي إليك أيها الأب الغيور عن نعمة قد تنقلب نقمـة! وعن
منحة قد تنقلب محنة، عن عطاء قد يكون شقاء! إنهم الأبناء!!
هذه البراعم الناعمة، والاكباد التي تمشي على الأرض، التي إن
لم نحسن رعايتها فلربما تمنى الأب أنه لم يرزق بهم وأنه كان
عيقاً - سأـل الله السلامـة والعافية ..

لوصيَّةُ الثالثةِ :

احذر أن يشاركك في تربيتهم قناتهفضائية أو جليس سوء، فإن ما زرعته وسقيته في أعوام قد تحرقه لقطة في مسلسل أو مشهد من فيلم أو صورة فاجرة يعرضها زميل، فاحفظ جوارحهم وخاصة - العين والأذن - فإنهم نافذتان إلى القلب، إن أطلقنا في الحرام فلن تستقيم لك تربية، ولن تدرك برا وسينهار كل بناء للفضيلة، تربى أن تعليه في نفوسهم، وذلك أن العين أو الأذن إن هي زنت، فلابد أن يبحث الفرج عما يطفئ لهيب تلك النظرات الفاجرة وتلك النغمات المحرمة.

الوصية الرابعة:

أطعمهم الحلال فـ: (أيما جسد نبت من سحت فالنار أولى به) فـما نزعت بركة كثير من الأبناء إلا بسبب لقمة الحرام، فـكم من أب أujeجه قوام أبنائه وقد غذاهم الحرام، وما علم أن هؤلاء الأبناء قد يكونون غداً شوكة في خاشرته، وغصة في حلقه، وسبب شقايه في دنياه وأخراه، بسبب شؤم ذلك الملال الحرام، فـاتلق الله أيها الأب في كسبك، واعلم أن أبواب الكسب الحرام قد تتوعد وكثرت، فالربا، والرشوة، والسرقة من وقت الدوام، وقبض قيمة الانتداب وأنت جالس في بيتك .. كلها أبواب كسب حرام، فأطب مطعمك.

لوصية الخامسة:

كُنْ قَدْوَةً صَالِحةً لِأَبْنَائِكَ فَلَا تَنْهِ عنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مَثَلَهُ، افْعُلْ أَمَاءَهُمْ مَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ مِنْهُمْ، وَأَنْ ابْتَلِيهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَاسْتَرِّهُ وَلَا تُنْجَاهِرْ بِهَا، فَإِنَّ الابْنَ قَدْ جَبَ عَلَى حُبِّ مَحَاكَاهُ أَبِيهِ، فَاحْذَرْ أَنْ تَغْرِسْ فِيهِ خَلْقًا يُجَنِّي عَلَيْكَ النَّدَامَةَ غَدًا، فَكُمْ مَنْ ابْنٌ كَانَ سَبِّ نَحْرَافَهُ مَعْصِيَةً حَاكِيَ فِيهَا وَالدَّهُ فَأَوْرَدَهُ الْمَهَالِكَ.

الوصية السادسة:

لا تشغلهن فهم رأس مالك الحقيقى، ليكونوا معك أو كن
معهم، أشغالهم بالخير ولا أشغالوك هم بالشر، الحقهم برياض
الجنة (حفلات تحفيظ القرآن) أصحابهم إلى بيوت الله وإلى
صلة أرحامك، أبعدهم عن حياة اللذين والترف، عليك بالتربيه
الجاده التي تخرج رجالا لا شبابا هم للأنوثه أقرب منهم
لمرجوله.

إذا بذلت أسباب الصلاح، ولم يكتب الله لهم الهدایة فلا
بضرك ضلالهم لأن عليك الدلالة والإرشاد وليس عليك التوفيق
الهدایة.

سؤال المولى أن يصلح لنا ولك النية والذرية (ربنا هب لنا من زواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً).

بِقَلْمَنْ

سعید بن عتیق العتیق

الحمد لله المنعم بالآئه والصلوة والسلام على رسوله الأمين وبعد ..
حديثي إليك أيها الأب الغيور عن نعمة قد تقلب نقمـة! وعن
منحة قد تقلب محنـة، عن عطاء قد يكون شـقاء! إنهم الأبناء!!
هذه البراعم الناعمة، والأكبـاد التي تمـشي على الأرض، التي إن
لم نحسن رعايتها فلربما تـمنى الأب أنه لم يـرـزـقـ بهـمـ وأنـهـ كانـ
عـقـيمـاـ - نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ ..

أكتب ذلك ليس من باب التشاؤـهـ ولكنـهـ من بـابـ الواقعـ المشـاهـدـ،
فكـمـ منـ أـبـ لمـ يـكـنـ يـعـرـفـ طـرـيقـ الشـرـطـةـ، لـمـ يـدـخـلـهـ مـراـكـزـهـ إـلاـ
فـلـذـاتـ كـبـدـةـ. وـكـمـ منـ أـبـ لمـ تـخـرـجـ دـمـعـتـهـ ذـلـاـ وـهـوـانـاـ أـمـامـ الرـجـالـ
قـطـ، لـمـ يـخـرـجـهـ إـلـاـ أـبـنـاؤـهـ، بـلـ كـمـ منـ والـدـ أـدـخـلـهـ أـبـنـاؤـهـ زـنـزـانـاتـ
الـسـجـونـ - نـعـودـ بـالـلـهـ مـنـ عـقـوقـهـمـ - بـلـ كـمـ منـ أـبـ يـتـقـلـبـ فيـ
لـحـدـهـ هـذـهـ السـاعـةـ عـلـىـ جـمـرـ النـارـ لـغـشـهـ رـعـيـتـهـ يـوـمـ أـنـ دـعـوـهـ لـجـلـبـ
طـبـقـ الدـشـ - بـقـصـدـ التـرـفـيـهـ - ثـمـ مـاتـ فـورـثـهـ أـبـنـاؤـهـ، فـهـاـ هوـ
تحـتـ طـبـاقـ الـأـرـضـ يـئـنـ وـيـزـفـرـ وـيـتـحـسـرـ .. وـلـكـ اـنـتـهـتـ المـهـلـةـ!
أـيـهـاـ أـبـ المـشـفـقـ إـذـاـ أـرـدـتـ أـنـ تـدـرـكـ بـرـ الـأـبـنـاءـ وـتـذـوقـ حـلـاوـةـ
نـفـعـهـمـ فـارـبـطـهـمـ بـالـحـيـاـةـ الـبـاـقـيـةـ لـاـ الفـانـيـةـ لـيـكـ هـمـكـ أـنـ تـجـتـمـعـ
بـهـمـ فيـ قـصـورـ الجـنـةـ وـخـيـاـمـهـ وـعـلـىـ أـرـائـكـهـ، لـاـ أـنـ يـكـوـنـ هـمـكـ
تـسـمـيـنـ أـبـدـانـهـ وـكـسـوـتـهـ، وـتـذـكـرـ أـنـ أـسـرـاـ كـثـيرـةـ سـتـمـزـقـ غـداـ
عـلـىـ الصـرـاطـ إـذـاـ ضـرـبـ عـلـىـ مـتـنـ جـهـنـمـ تـلـكـ الـأـسـرـ الـتـيـ كـانـ
هـمـ رـاعـيـهـاـ الـدـنـيـاـ فـحـسـبـ هـمـ حـضـورـ أـبـنـهـ لـلـمـدـرـسـةـ وـلـوـ غـابـ
عـنـ الـمـسـجـدـ، هـمـهـ اـرـتـقـاعـ مـعـدـلـهـ وـدـرـجـاتـهـ وـلـوـ انـخـفـضـ مـسـتـوـيـ
إـيمـانـهـ وـأـخـلـاقـهـ، هـمـهـ أـنـ يـتـمـلـكـ فـيـ الـدـنـيـاـ بـيـتـاـ لـيـجـمـعـ أـبـنـاءـهـ فـيـهـ
وـلـوـ كـانـ أـبـنـاؤـهـ يـسـيـرـوـنـ فـيـ حـيـاـتـهـمـ إـلـيـ أـوـدـيـةـ النـارـ تـرـكـاـ لـلـفـرـائـضـ
وـأـنـتـهـاـكـاـ لـلـحـرـمـاتـ، هـمـهـ أـنـ يـخـلـفـ لـأـبـنـائـهـ ثـرـوـةـ وـمـالـاـ وـلـوـ كـانـ يـعـلـمـ
أـنـهـمـ لـرـبـيـاـ استـعـانـوـنـاـ بـهـاـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ اللـهـ، أـخـيـ الحـبـيـبـ إـنـ هـذـهـ
الـتـرـبـيـةـ الـمـهـرـئـةـ الـمـنـحـلـةـ لـاـ تـلـفـكـ بـرـهـمـ وـلـاـ نـفـعـهـمـ لـاـ يـفـيـ الـحـيـاـةـ
الـدـنـيـاـ وـلـاـ فـيـ الـأـخـرـةـ لـذـاـ أـوـصـيـكـ أـيـهـاـ أـبـ المـشـفـقـ بـعـدـ وـصـاـيـاـ
عـسـيـ إنـ عـمـلـتـ بـهـاـ لـأـ تـحـرـمـ السـعـادـةـ بـهـمـ فـوـقـ الـأـرـضـ وـالـفـرـحـ بـهـمـ
يـوـمـ الـعـرـضـ وـالـاجـتمـاعـ بـهـمـ عـلـىـ الـأـرـاثـكـ مـتـكـئـيـنـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ

الوصية الأولى :

أكثُر من الدُّعاء لِهِم بِالصَّلاح والهُدَايَا واحذَر مِن الدُّعاء عَلَيْهِم
لَا يَعْنِ شَيَاطِينَ الْجِنِّ وَالإِنْسَنِ عَلَى أَبْنَائِكَ وَلَا تَيَأسُ مِنْ هَدَايَتِهِمْ
(فَإِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنِ إِصْبَاعِيْنِ مِنْ أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ يَقْبَلُهَا كَيْفَ يَشَاءُ)
فَقُلْبُ ابْنِكَ لَنْ يَكُونُ أَقْسَى مِنْ قُلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ الَّذِي خَرَجَ يَوْمَ إِسْلَامِهِ يَرِيدُ قَتْلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ فَمَا غَرَبَ شَمْسُ ذَاكِ الْيَوْمِ إِلَّا وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ بِبِرْكَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الوصية الثانية :

برك أنت أيها الأب بأبيك وأمك فأن البر دين فإن أقرضته والديك استوفيته من أبنائك أضعافاً مضاعفة وإنما قشتشرب كؤوساً من العقوق متربعة (بروا أياءكم تبركم أبناءكم) فاعمل مع والديك ما تحب أن يعمله أبناءك معك غداً وابذر تحت أقدامها ما شئت أن تحصده من أبنائك غداً.

صفات المربي الناجم

الحمد لله والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد
إنه مما لا شك فيه أن كل معلم (مربي) للأجيال يبحث عن الوسائل التي تؤهله وتطور من مستوى مثل الدورات التدريبية وذلك
من أجل أن يكون ذا مستوى عالي في الأداء الذي ينعكس على تقديره ليصل إلى الدرجة المطلوبة.
وفي هذا المقال سنحاول إن شاء الله تعالى أن نلقي الضوء على أهم الصفات التي يتحلى بها المربي الناجم:

والقرآن الكريم قد بين أهمية ذلك حيث قال الله عز وجل: (قل هي
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الزمر.
وصدق المصطفى ﷺ في قوله: (من سلك طريقة يلتمس فيه علمًا
سهل الله له طريقاً إلى الجنة) متفق عليه.

٤- الحلم:

ومن الصفات الأساسية التي تساعده على إنجاح المعلم في مهمته التربوية هي صفة الاتزان والحلم - فبها ينجذب التلميذ نحو معلمه - ويستجيب لأقواله وتوجيهاته قال تعالى: (والكافرون الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران.

وقال ﷺ فيما روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه).

٥- الاستشعار بالمسؤولية:

لابد من استشعار المربى بالمسؤولية الكبرى في تربية طلابه إيمانياً وسلوكياً وتكوينهم جسمياً ونفسياً واجتماعياً وقد أمر الله بتحمل المسؤولية بقوله عز وجل: (وَقُوْمُهُمْ إِنْهُمْ مُسْؤُلُونَ) الصافات.

٦- القدوة:

إنه من المعلوم أن التأثير بالأفعال والمواافق قد يكون له مردود عظيم مثل الأقوال بل أكثر تأثيراً ولذلك فعل المربى أن يكون قدوة صالحة لطلابه في أفعاله وحركاته بحيث تكون أفعاله مطابقة لأقواله لأنه محل نظر تلميذه وقد ورثه في الحياة الدراسية والله عز وجل قد نبه المؤمنين إلى ذلك فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) الآية ٢-٣ الصافات.

وصدق من قال:

فَهُلْ لِنَفْسِكَ كَارِذًا التَّعْلِيمَ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُهَمَّلُ غَيْرِهِ
كَيْمًا يَصْحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ
تَصْفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَدَفِيِ الْمَنَدِ

ذلك هي أهم المقومات الأساسية والرئيسية التي يجب أن تتتوفر فيمن يعلم أجيالنا وتليها المقومات الثانوية تباعاً والتي يمكن بها نجاح المؤسسات التعليمية حتى تسير العملية التعليمية سيراً صحيحاً لتحقيق الأهداف المرجوة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

إعداد الأستاذ
حسان علي صالح

١- الأخلاص:

فعلى المربى أن يحرر نيته - ويخلص لله في كل عمل تربوي يقوم به سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو نصحاً أو ملاحظة أو عقوبة - وثمرة ذلك هي تنفيذ المنهج على الدوام ومتابعة التلميذ باستمرار إضافة إلى أنه يحظى بالثواب والظفر بدار المقام.

فالإخلاص في القول والعمل هو من أساس الإيمان ومن مقتضيات الإسلام ولا يقبل الله العمل إلا به، ومن ثم تحصل بركته في هذا العمل والله قد أمر بذلك قال سبحانه (وَمَا أَرْبَدُوا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لِهِ الَّذِينَ حَنَفُوا وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَوْمَ الْرَّكَادَ) البينة

وقال ﷺ (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) متفق عليه فما على المربى بعد ذلك إلا أن يقصد بعمله وجه الله في كل عمل يقوم به ليكون مقبولاً عند الله ويكون عند طلابه من المحبوبين المؤثرين.

٢- التقوى:

ومن أهم ما يجب أن يتميز به أو يتتصف به المربى صفة التقوى بحسب (أن لا يراه الله حيث نهاه - وأن لا يفتقده حيث أمره وخشية الله عز وجل في السر والعلن).

وقد حض الشارع على التقوى وأمر بها في كثير من الآيات منها قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ نَعَاهُ وَلَا تَمْوِنُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسِلِّمُونَ) آل عمران.

قوله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُوْلًا سَدِيدًا) الأحزاب أجاب ﷺ حين سئل: (يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ قَالَ: أَنْتَاهُمْ اللَّهُ مَنْ أَكْرَمَهُمْ) متفق عليه.

فعلى المربى أن يعلم هذه الحقيقة إن أراد لأولاده أو تلاميذه الخير والهدى والصلاح لأن (المعلم) إذا لم يكن متخلياً بالتقى وملتزماً في سلوكه ومعاملته منهج الإسلام فإن التلميذ قد ينشأ على الانحراف ويتبعه في بيداء الضلال والجهالة.

٣- العلم:

من المسلمات التي لا يختلف فيها ثنان أن المعلم ينبغي أن يكون عالماً في أصول التربية التي جاءت بها شريعة الإسلام، وأن يكون ذا قدر من الإحاطة بأمور الحلال والحرام، وعلى دراية تامة بمبادئ الأخلاق مستوعباً أنظمة الإسلام وقواعد الشريعة، لأن العلم بهذا كله يجعل من المربى معلماً حكيمياً يضع الأشياء في موضعها ويسير في طريق الإصلاح والتربية على أساس متينة من تعاليم القرآن الكريم وهدى النبي ﷺ أما إذا كان المربى جاهلاً فإن التلميذ يضعف اجتماعياً وقد يتعقد نفسياً - وفاقد الشيء لا يعطيه وصدق من قال:

لَا تَأْخُذُ الْعِلْمَ إِلَّا عَنْ جَهَابٍ بِالْعِلْمِ نَدِيَا وَبِالْأَوْرَاجِ نَفْدِي
أَمَا ذُوُهُ الْجَهَلُ فَأَرْغَبُ مِنْ مَجَالِسِهِمْ قَدْ ضَلَّ مِنْ كَانَ الْعَمَيَانَ تَهْدِي

خطوات النجاح الدراسى

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد:

ولدي الحبيب - اعلم وفتك الله أن النجاح مطلب الجميع، وتحقيق النجاح الدراسى يعد من أولويات الأهداف لدى الطالب وولي الأمر والقائمين على العملية التعليمية والتربوية .. ولكل نجاح طريق ومفتاح وخطوات ينبغي الاهتمام بها .. فالنجاح فكرٌ يبدأ وشعورٌ يدفع ويحفز وعمل وصبرٌ يترجم ...
واليك ولدي الحبيب بعض الأمور التي تعينك على تحقيق النجاح بإذن الله تعالى..

والذاكرة القوية .. ويمكن العمل على رعاية هذه الموهاب والاستفادة منها بدلاً أن تبقى معطلة في حياتنا.

وردد باستمرار (أنا بالله قوي - أنا بالله ممتاز - أنا إن شاء الله تعالى قادر على التفوق والنجاح ..).

٨- الدراسة متعة وهي طريق النجاح:

المرحلة الدراسية من أتمتع لحظات الحياة ولا يعرف متعتها إلا من مر بها والتحق بغيرها .. متعة التعلم لا تضاهيها متعة في الحياة ولا سيما إن ارتبطت عند صاحبها بالعبادة، فطالب العلم عابد الله وما أجمل متعة العلم مقرونة بمتعة العبادة.

الدراسة وطلب العلم متعة تنتهي بالنجاح وتتحول لمتعة دائمة حين تكل بالنجاح.

٥- النجاح هو ما توقف إليه وتحصده:

(فكر بالنجاح - أحب النجاح) النجاح شعور والنجاح يبدأ رحلته بحب النجاح والتفكير بالنجاح .. فكر وأحب النجاح وابداً رحلتك نحو هدفك .. وتدبر .. (يبدأ النجاح من الحالة النفسية للفرد، فعليك أن تؤمن بذلك سوف تتجه بإذن الله من أجل أن يكتب لك فعلاً للنجاح) الناجحون لا ينجحون وهم جالسون ينتظرون النجاح ولا يعتقدون أنه فرصة حظ، وإنما يصنعونه بالاستعانة بالله ثم العمل والجد والتفكير والحب واستغلال الفرص والاعتماد على الله ثم ما ينجزونه بأيديهم.

١- املا نفسك بالإيمان والأمل:
الإيمان بالله أساس كل نجاح وهو النور الذي يضيء لصاحب الطريق، وهو المعيار الحقيقي لاختيار النجاح الحقيقي .. والإيمان يمنحك القوة، وهو نقطة الانطلاق نحو النجاح وهو الوقود الذي يدفعك نحو النجاح، فرحلة النجاح تبدأ أملًا ثم بالجهد وتوفيق الله وعونه يتحقق الأمل.

٢- الطموح كنز لا يفنى:
لا يسعى إلى النجاح من لا يملك الطموح، ولذلك كان الطموح هو الكنز الذي لا يفنى .. فكن طموحاً وانظر إلى المعالي وهي رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة وأن تتبوأ المكانة التي تتنفس بها أمتك.

٣- العطاء يساوى الأخذ:

النجاح عمل وجد وتضحيه وصبر، ومن منح طموحه صبراً وعملاً وجداً، حصد نجاحاً وثماراً، فاعمل واجتهد وابذل الجهد لتحقيق النجاح والطموح والهدف فمن جد وجد ومن زرع حصد .. وقل من جد في أمر يحاوله واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر.

٤- غير رأيك في نفسك:

الإنسان يملك طاقات كبيرة وقوى خفية يحتاج أن يزيل عنها غبار التقصير والكسل.. فائت بإذن الله أقدر مما تتصور، وأقوى مما تخيل، وأذكي مما تعتقد، بإيمانك بالله، واتباعك لهدي نبيك محمد ﷺ، اشطب كل الكلمات السلبية من نفسك مثل (لا أستطيع - لست ناجحاً - زملائي أفضل مني).

٩- الناجحون دائمًا يثقون بقدرتهم على النجاح:

الثقة بالنجاح تعني دخولك معركة النجاح منتصراً بنفسية عالية واثقة بتوفيق الله، والذي لا يملك الثقة بنفسه يبدأ معركته منهزماً.

٦- الفشل مجرد حدث .. وتجارب:

لا تخشِ الفشل بل استغله ليكون معيلاً لك نحو النجاح، فلم ينجح أحد دون أن يتعلم من مدرسة النجاح.

تذكر أن الوحيد الذي لا يفشل هو الذي لا يعمل .. الفشل فرص وتجارب .. لا تخاف من الفشل ولا تترك محاولة فاشلة تصيبك بالإحباط، وما الفشل إلا هزيمة مؤقتة تصيبك فرصة عديدة للنجاح بإذن الله.

٧- اكتشف مواهبك واستفد منها:

لكل إنسان مواهب وقوى داخلية ينبغي العمل على اكتشافها وتنميتها ومن مواهبنا الإبداع والذكاء والتفكير والاستذكار

١٠- النجاح والتفوق:
بينما الطريق الحقيقي للنجاح والتفوق هو الثقة بالله وبذل الجهد والاجتهد، وإن ما نحصل عليه دون جهد أو ثمن فهو ليس ذات قيمة.

لاتحسب المجد تمرأً أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعن الصبر

الأستاذ

بشير جوزي صالح



الرياضة

تعني التمرين البدني، أو مجموع التمرينات والمسابقات والمسابقات التي يؤديها الإنسان بقصد تتميم قدراته البدنية والعقلية والتسليه والترفيه عن جسمه وعقله.

والإنسان يزاول الرياضة لحاجة الجسم إليها ولوجود متعة المنافسة بينه وبين أقرانه، وفيها الحركة وبذل الجهد، وفيها اختبار لكافة إمكانات الإنسان، أما بالنسبة للأطفال فإن الميل عندهم للرياضة ميل فطري.

وببدأ اهتمام الإنسان بالرياضة منذ آلاف السنين، وظل الإنسان يطور من ألعابه وينظمها ويضع لها قوانين خاصة بكل منها - حتى استقرت الرياضات

إلى الأنواع التالية:

ألعاب القوى الخفيفة - مثل سباقات الجري ورياضات القذف المتنوعة.

ألعاب القوى الثقيلة - مثل بعض أنواع المصارعة ورفع الأثقال.

الرياضة التقليدية - مثل ركوب الخيل، السباحة.

الرياضة بالكرة المفخخة - كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة.

الرياضة بالكرة الصغيرة ومعدات أخرى - مثل التنس، تنس الطاولة (البنج بونج) الجولف، الهوكى بأنواعه، الاسكواش.

الرياضة بمعدات وأدوات مختلفة: مثل الشيش، الرماية، التجديف، الشراع، الصيد براً وبحراً.

الرياضة الآلية - مثل ركوب الدرجات والأدوات التي تتحرك عن طريق الكهرباء.

وهذه الرياضات ولدي الحبيب قبل أن يفك المسلم في ممارستها عليه أن يتعلم أولاً الضوابط الشرعية والأحكام المتعلقة بممارسة الرياضة، إما بسؤال أهل العلم أو مراجعة معلم العلوم الشرعية، أو مذاكرة فتاوى العلماء في ذلك.

الرياضة في الإسلام

ينظر العالم اليوم إلى الرياضة على أنها أرقام ومنافسات ومكسب وخسارة، وهذه نظرة مغلوبة يتبعها الوسط غير الرياضي من المشاهدين والمشجعين، ومرد هذه النظرة إلى تركيز بعض الأقلام الصحفية والإعلام المرئي بشكل مبالغ فيه، يؤدي في معظم الأحيان إلى تسيط الشاب فكريًا وتهميشه اجتماعياً، وإلى استفاد طاقاتهم وإثارة الحمية والنزاع، وخلق نوع من العصبية غير الحميدة وصناعة قدوات من ورق لا تصلح أن يقتدي بها أحد، ولا أن يقلدها عاقل؛ حتى إن بعض الناس باتوا يحبون ويكرهون ويسعدون ويحزنون بعد انتصار فريق أو هزيمته، وتآلف نجم أو أفاله.

ولقد نسي هؤلاء أن الرياضة أخلاق وحسن سلوك وانضباط اجتماعي، وأنها ليست لإحراز الكؤوس وتعاظم النفوس، وأن لها حجمًا ينبغي ألأ تتعاده بحيث لا تسرق أوقاتنا الثمينة ولا تؤثر على طاعاتنا التي نقرب بها إلى الله تعالى، ولا واجباتنا الحياتية التي نعمر بها الأرض ونقيم الفرض.

فاذكر أيها الطالب أن تتعلم التواضع، وأن تنوي بمارس تلك الرياضة أن تقرب إلى الله تعالى مقرأً أن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، واحتسب أوقات تريضك من عبادتك؛ لأن لوقتنا قيمة ولحياتنا قيمة ولأعضائنا وأجسادنا قيمة، فلا ينبغي أن نتفق شيئاً من هذا إلا فيما يحبه الله تعالى ويرضاه، ولك في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ الأسوة الحسنة، قد كان يصارع ويسابق ويركب الخيل، ويشجع المباررين في الرمي وفي السبق، وقد صحت بذلك كله السنة المشرفة، كما كان الصحابة الكرام يعنون بالرمي والتدريب، وكان منهم الأبطال والفرسان المعاوين أمثال أبي دجانة وسعد بن أبي وقاص وعمر بن الخطاب وعلي وأسد الله (حمزة) وسيف الله (خالد بن الوليد) رضي الله عنهم وغيرهم ممن كتب التاريخ صفحات ساطعة عن بطولاتهم وقوتهم وأبدانهم وجرأتهم أمام أقوى الأعداء.

إن التشبه بالرجال فلاح

فتتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم

بقلم الأستاذ
محمد حمدان

رسالة إلى الأمهات

حديثنا حديث المجرب الملاحظة لظاهرة الأمة الجادة، وثمارها وأثارها في تكوين الطفل وشخصيته ونموه في مراحله الأولى بصفة خاصة، في جوانبه: الصحية والبدنية .. النفسية والعقلية .. السلوكية والاجتماعية .. الدراسية والتحصيلية. فنلمس أثر هذه المتابعة من الأمهات - مع تفاوتها من تلميذ لأخر - واضحًا في هذه الجوانب وغيرها مؤكداً على أهمية دور الأم. كما أن الواقع يؤكد أنه الدور الأكثر فاعلية وتأثيراً، ولا يبالغ إذا قلنا: إن أكثر من ٩٠٪ من المتابعة للتلاميذ هي من جهة الأمهات. كما أن هذا الملائم لطبيعة المرأة وما فطرت عليه من الرأفة والحنان وهو من أهم حاجات الطفل في مراحله الأولى بصفة خاصة؛ ولذا يكون تعلق الطفل بوالدته أضعف تعلقه بوالده.

وقد أثبتت الدراسات أن الحب والحنان الذي تجود به الأم على ولدها بفطرتها له دور في نمو الطفل في جوانبه البدنية والنفسية والعقلية، وأن الحرمان من الأمة ومسؤوليتها له أثر عكسي وهو من أهم وظائف المرأة وأدوارها وفقاً لما اختار الله لها (المرأة راعية في بيته زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها)، ولذا جعل الشرع الحضانة حقاً للأم خاصة في مراحل الطفولة الأولى. جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: (إن ابني هذا كان بطيء له عياء، وجيري له حواء، وثديي له سقاء، وزعم أبوه أنه ينزعه مني) فقال ﷺ: (أنت أحق به ما لم تتكلحي) رواه أحمد وأبوداود. وهذا الحق يستتبعه شعور الأم بمسؤوليتها وقيامتها بواجبها.

فهذه أم هانئ خطبها النبي ﷺ قال: يا رسول الله لأنك أحب إلي من سمعي ومن بصرني وحق الزوج أعظم، فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأن ولدي، وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق زوجي وهنا امتدحها ﷺ وشكر لها ذلك فقال: (إن خير نساء ركب الإبل نساء قريش؛ أحناه على ولد في صغره، وأرغاوه على بعل في ذات يده).

وهذه أم سليم رضي الله عنها أحدى السابقات إلى الإسلام لما قتل زوجها وبترت يدها، ثم لما قدم ﷺ المدينة وكبر أنس أرسلت به إلى رسول الله ﷺ ليخدمه ويتعلم من أدب النبوة ويعملها.

قال أنس: (مر بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان فسلم علينا ثم دعاني فبعثني إلى حاجة له فجئت وقد أبطأت عن أمي، فقالت: ما حبسك؟ أين كنت؟ فقلت بعثي رسول الله ﷺ إلى حاجة فقالت: وما هي؟ فقلت: إنها سر، فقالت: (أي بني، لا تحدث بسر رسول الله ﷺ)).

فكان أنس رضي الله عنه يعرف لها تلك المنة ويقول: (جزي الله أمي عنى خيراً، لقد أحسنت ولايتني).

هذه صور من الأمة الجادة التي عرفت هدفها ومسؤوليتها في زمن الجد في عصور الإسلام الزاهية، وصدق القائل:

أعذت شعباً طيباً أهلاً

الأم مدرسة إذا أخذتها

وفي المقابل ..

صورة الأم المستهترة التي تخلت عن دورها ومسؤوليتها، واعتقدت أنها قائمة بواجبها إن قدمت لهم الطعام والشراب والرعاية البدنية بواسطة الخادمة أو المربية، مع أنها تحرم بذلك ولدها حنانها وعطفها ورعايتها بسبب كسلها وضعف همتها وسكنونها إلى الراحة والدعة، أو انشغالها بالخروج للأسواق والزيارات أو بأسباب اللهو من التلفاز والمجلات، فلا ترى ولدها إلا عند الصباح والمساء، وحين تراه يكون أشد تعلقاً بالخادمة منها مع قلة ما توليه الخادمة من الرعاية والعطاف ولكنه لا يجد غيرها.

لا بديل للأم ..

ولو أن هؤلاء المربيات والخدمات كن على مستوى من الأمانة الأخلاقية لهذه المهمة لهان الأمر، إن الإنسان يبحث عن الحنان والعطف خاصة في مراحل ضعفه، في طفولته وفي شيخوخته، فإن لم يجدوها في والد أو في ولد بحث عنها عند غيرهما، فإن لم يجدها عند البشر بحث عنها عند الحيوانات، فقد جاء في تقرير نفسي: (إن هناك سبعة ملايين من الكلاب في فرنسا التي يبلغ سكانها حوالي ۶۰ مليوناً تعيش مع أصحابها، ولم يعد غريباً في مطاعم باريس أن يشاهد الكلب وصاحبها يتناولان الطعام على مائدة واحدة! وحين سئل أحد الأطباء في جمعية رعاية الحيوان بباريس: لماذا يعامل الفرنسيون كلابهم متلماً يعاملون به أنفسهم. أجاب: لأنهم لا يعشرون على من يحبون).

إن المربية أو الخادمة بل إن المدرسة أو الروضة لا يمكن أن تكون بدائل الأم إلا عند ضرورة الitem وعندها يتولى الله الصالحين، أما تخلي الأم عن وظيفتها فإنه الitem حقاً. وصدق من قال:

رضع الرجال جهالة وخمولاً

إذا النساء نشأن في أمية

هم الحياة وخلفاء ذليلاً

ليس الitem من انتهٌ أبواء من

آماتذلت أو أباً مشغولاً

إن الitem هو الذي تلقلاه

وحتى تكون الأم على مستوى هذه المسؤولية، وحتى تتجزها على وجه مرض لابد أن تنهض بنفسها على مستوىين:

الأول: المستوى الثقافي والتعليمي:

الأول: المستوى التثقيفي والتعليمي:
حتى لو كانت أمية: فإنها لن تكون أعظم أميةً من ولدها حين ولدته، وصدق الله تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً) الراواة.

وهي إذا كانت جادة بإمكانها أن تتعلم مع ولدها، وأما إن كانت متعلمة فدورها أعظم ومهمتها مع المدرسة أكبر، ونستطيع أن نأخذ ما يمكن أن تقوم به الأم في نقاط ثلاثة:

- ❖ وعي ما تقدمه المدرسة لتابعة الابن فيه.
- ❖ مشاركة المدرسة في النهوض بالابن في ضوء ما تعلمه من خبراته السابقة ومواهبه وامكاناته.
- ❖ تقويم أداء المدرسة، واستدراك ما يردّ في صوره.

الثانى: المستوى الخلائقى السلوكى:

الثاني: المستوى الخلقي السلوكي:
فمن أعظم الخطر على الأبناء إذا كانت الأم على غير المستوى اللائق في سلوكها وأخلاقها، فكيف يستقيم الظل والعود أرجو؟
إذا ارتبهوا ثدي الناقصات **وهل يرجو لطفالكمال**

رجال أدبهم النساء:
ولئن كان مما يعبر به - الآن - أن يقال إنه تربية امرأة، فهذه نماذج نذكرها لرجال - وأيُّ رجال؟ - رياض وأدبهم أمها هم: فالزبير بن العوام قامت بأمره أمه صفية بنت عبد المطلب فتشاً على طبعها وسجيتها، والكمال العظيم عبد الله المنذر وعروة بن الزبير وأبي زيد، وبهذا ننهي حديثنا عن الرجال الأثرياء والآباء والعلماء والشهداء والصالحين.

أبناء الزبير ثمرات أمهام أسماء بنت أبي بكر، وما صنعهم إله الآثار الحاذن والمقام المحمود.
وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه تنقل في تربته بين صدرين من أملا صدور العالمين حكمة وأحفلها بجلال الخلال، فكان مغاده
أبا زيداً معاذلاً ما خلا حلة بنت خويلد زوج رسول الله عليه السلام وعبد الله بن جعفر سيد أجود العرب وأنبل

على أمه فاطمة بنت أسد، ومراحه على خديجة بنت خويلد روح رسول الله ص وعبد الله بن بشر رض .
فتيانهم، تركه أبوه صغيراً، فتعاهدهته أمه اسماء بنت عميس، ولها من الفضل والنبل ما لها.

كماً وأكرمهن حلاً .
وأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر الذي ولـي الأندلس وهي ولاية تميـد بالفتـن، وتشـرق بالدماء فـما لـبـثـ أن قـرـتـ له وـسـكـنـتـ
لـخـشـيـتهـ، ثـمـ خـرـجـ فيـ طـلـيـعـةـ جـنـدـهـ، فـاقـفـتـحـ سـبـعـينـ حـصـنـاـ فيـ غـزـوـةـ وـاحـدـةـ، ثـمـ أـمـعـنـ بـعـدـ ذـلـكـ فيـ قـلـبـ فـرـنـسـاـ، وـتـقـلـلـ فيـ أـحـشـاءـ
سوـسـيـراـ، وـضـمـ أـطـرـافـ إـيطـالـياـ أـتـدـريـ ماـ سـرـ هـذـهـ الـظـفـمةـ وـمـاـ مـهـبـطـ وـحـيـهـاـ إـنـهـاـ الـمـرـأـةـ وـحـدـهـاـ فـقـدـ نـشـأـ عـبدـ الرـحـمـنـ يـتـيـماـ
فـتـرـدـتـ أـمـرـتـ بـتـهـ وـابـدـاعـ سـرـ الـكـمـالـ، وـرـوـحـ السـمـوـ فيـ ذـاتـ نـفـسـهـ، فـكـانـ منـ أـمـرـهـ ماـ عـلـمـتـ .

فقردت امه بتبريره وإيداع سر الكمال وروح اسموي في ذات نبيه، تكمل من إلهامه وتأثره في ذاته، فـ¹⁶ إنما تحيط بـ¹⁷ ولا تتفعلك .

أنها تضرك، ولا تتفعلك .
و والإمام الثقة الشتب إمام أهل الشام وفقيههم، أبو عمرو الأوزاعي، ذلك الحبر البحر كان أيضاً ثمرة أم عظيمة: ولد الأوزاعي ببعيلك، وربى يتيماً فقيراً في حجر أمه، تعجز الملوك أن تؤدب أولادها أدبه في نفسه.
و ها هو الإمام الشافعي الشهاب الثاقب الذي انتظم حواشي الأرض فملاً أقطارها علماً وفقهاً، وهو أيضاً ثمرة الأم العظيمة: فقد أُنْجَى من مذلة أهله وذاته، وأُنْجَى من مذلة أهله وذاته، وأُنْجَى من مذلة أهله وذاته.

بِقَلْمَنْ
فَارُوقُ الرَّحْمَانِي
رَحْمَهُ اللَّهُ

فتاوى الأئمة المسلمة



مع إمرأة، وهل استحصل النبي ﷺ من هذا الرجل، وقال: هل امرأتك آمنة أو غير آمنة؟ لا. هل قال معها نساء أو لا لا لا. ما قال. هل قال هي عجوز أو شابة؟ ما قال. فالأخصل بقاء اللفظ على عمومه؛ لا سيما أن قصة هذا الرجل وقعت مؤيدة للعموم، وأما كون محارمها يشيعها للمطار فأرجو أن تكونوا معي في هذه المسألة إن كنت أخطأت فصححوا خطئي وإن كنت أصبت فواافقوني على هذا وذراؤ الناس، هذا الذي ذهب معها إلى المطار من العادة أن الصالة التي للمسافرين لا يدخلها أحد إلا المسافرون وحدهم، فمحرمها سيشيعها إلى هذه الصالة ويرجع، هذا الغالب، إذا رجع هل من المؤكد مئة في المائة أن الطائرة ستقلع في الوقت المحدد لا، قد تتأخر. ثم إذا أفلعت في الوقت المحدد وسارت في الجوهل من المضمون بالتأكيد أنه سيسبق الجو ملائماً أو قد تحدث حالات توجب رجوع الطائرة؟

الجواب: قد تحدث مثل هذه الحالات. ثم لو فرض أنها استمرت ووصلت إلى البلد الذي فيه الهبوط، فقد لا يتسع ذلك، فتهذهب إلى مكان آخر، فمن يقابلها في المطار الثاني؟ وإذا قدر أنها هبطت في المطار الذي تريد الهبوط فيه فهل المحرم الذي كان من المقرر أن يقابلها هل مقابلته إليها مضمونة، وفي نفس الوقت؟ هي غير مضمونة فقد يعتريه مرض، وقد يضيع، وقد تكون السيارات مزدحمة فينحبس بازدحام السيارات، كل هذا وارد، أليس كذلك؟ سلمنا أن كل هذه الموارع فقدت وجاءت المسألة على ما يرام، ولكن من الذي يجلس إلى جانبها في الطائرة؟ - والله أعلم - قد يجلس إلى جانبها رجل عفيف وغيره على محارم المسلمين فيجميها، وقد يكون أحسن من محارمها، وقد يجلس إلى جانبها فاجر ماكر مخادع يغراها وتغريره، وما دامت المسألة خطيرة، والشارع له تشوّف بالغ لحفظ الأعراض حتى قال الله - عز وجل - (ولا تقربوا الزنى) (سورة الإسراء)، ولم يقل: ولا تزنوا، حتى نبتعد عن كل ما قد يكون سبباً للوصول إلى الزنا، فإن الواجب على المؤمن الحائف من الله - عز وجل - الغيور على محارمه أن لا يمكن أحداً من محارمه من السفر إلا بمحرر، وما أيسر الأمر، اذهب معها وارجع، فما فيه كلفة والحمد لله.

المصدر:
فتاوي علماء البلد الحرام

أما إذا كانت ستمر إلى جانب الرجال فإنه لا يحل لها أن تتطيب. وبهذه المناسبة أود أن أذكر النساء بأن بعضهن في أيام رمضان تأتي بالطيب معها وتعطيه النساء، فتخرج النساء من المسجد وهن متطيبات بالبخور، وقد قال النبي ﷺ (أيماء إمرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا صلاة العشاء) ولكن لا يأس أن تأتي بالبخور للتطيب المسجد، أما بالنسبة للزيينة التي تظهرها للنساء فإن كل ما اعتيد بين النساء من الزيينة المباحة فهي حلال، وأمّا التي لا تحل، كما لو كان الإثوب خفيفاً جداً يصف البشرة، أو كان ضيقاً جداً يبيّن مفاتن المرأة، فإن ذلك لا يجوز، لدخوله في قول النبي ﷺ : (صنفان من أهل النار لم أرهما بعد .. وذلك نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنام البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها).

س- بعض النساء هداهن الله يلبسن بناتهن الصغيرات ثياباً قصيرة تكشف عن الساقين وإذا نصحتنا هؤلاء الأمهات يضرنا ذلك بعد أن كبرنا، فما رأيكم بذلك؟

أرى أنه لا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة لأنها إذا اعتادته بقيت عليه وهان عليها أمره. أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها. والذي أنسح به أخواتنا المسلمات أن يتركن لباس أهل الخارج من أداء الدين، وأن يعودن بناتهن على اللباس الساتر وعلى الحياة فالحياة من الإيمان.

س- إمرأة تريده السفر إلى جدة لل عمرة، وودعها محرر لها من الرياض، وركبت الطائرة واستقبلتها في جدة محرر آخر، هل يجوز ذلك؟

ج: إذا كان الأمر قد وقع فقد انتهى، ومع ذلك فإن هذا حرام عليها لأنها دخلة في عموم قوله ﷺ ، (لاتسافر إمرأة إلا مع ذي محرم) وهذه إمرأة سافرت بدون محرر فصدق عليها الواقع في ما نهى عنه الرسول ﷺ . قد تقول: إن محررها إذا شيعها إلى المطار، واستقبلها المحرر الآخر زال المحرر، والرسول ﷺ ، ما نهى عن ذلك إلا خوف المحرر، فإذا زال المحرر فلا بأس، فالجواب أن الرسول ﷺ أطلق النهي قال: (لاتسافر إمرأة إلا مع ذي محرم) فقام رجل فقال: يا رسول الله إن إمرأتي خرجت حاجة، واني اكتبت في غزوة كذا وكذا، فقال: (انطلق فحج مع إمرأتك) فامر الرسول ﷺ أن يلغى الفزوة، وأن يذهب

س- ما حكم مقاولة الخدم والمسائقين؟ وهل يعتبرون في حكم الأجانب؛ علماً بأن والدتي تطلب مني الخروج أمام الخدم، وأن أضع على رأسي (إيشارب) فهل يجوز هذا في ديننا الحنيف الذي أمرنا بعدم معصية أوامر الله عزوجل؟

ج- السائق والخدم حكمهما حكم بقية الرجال: يجب التحجب عنهما إذا كانوا ليسا من المحارم، ولا يجوز السفور لهما، ولا الخلوة بكل واحد منهم، لقول النبي ﷺ (لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما) ولعموم الأدلة في وجوب الحجاب، وتحريم التبرج والسفور لغير المحارم، ولا تجوز طاعة الوالدة ولا غيرها في شيء من معاصي الله.

س- ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية؟ وإذا كانت تضع على يدها حاجزاً من ثوب ونحوه .. فما الحكم؟ وهل يختلف إذا كان المصافح شاباً أو شيخاً أو كانت امرأة عجوزاً؟

ج- لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقاً، سواء يكن شابات أم عجائز، وسواء كان المصافح شاباً أم شيخاً كبيراً لما في ذلك من خطر الفتنة لكل منها .. وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إنني لا أصادق النساء) .. وقالت عائشة رضي الله عنها: (ما مست يد رسول الله ﷺ يد إمرأة، ما كان يباعهن إلا بالكلام) ولا فرق بين كونها تصافحة بحائل أو بغير حائل لعموم الأدلة ولسد الذرائع المفضية إلى الفتنة.

س- ما حكم تعطر المرأة وزينتها وخروجها من بيتها إلى مدرستها مباشرة، هل لها أن تفعل هذا الفعل؟ وما هي الزيينة التي تحرم على المرأة المسلمة عند النساء، يعني ما هي الزيينة التي لا يجوز إبداؤها للنساء؟

ج- خروج المرأة متطيبة إلى السوق محرر لقول النبي ﷺ : (إن المرأة إذا استعطرت فمررت بالمجلس فهي كذا وكذا)، يعني زانية. وما في ذلك من الفتنة، أما إذا كانت المرأة ستركب في السيارة ولا يظهر ريحها إلا ملن يحل لها أن تظهر الريح عنده، وستنزل فوراً بدون أن يكون هناك رجال حول المدرسة، وهذا لا يأس به، لأنه ليس في هذا محرر، فهي في سياراتها كأنها في بيتها، ولهذا لا يحل للإنسان أن يمكن إمرأة أو من له ولاية عليها أن تركب وحدها مع السائق، لأن هذه خلوة،



أختاه... احذري

الناب الأزرق (البلوتوث) bluetooth



البلوتوث تقنية جديدة لا سلكية يمكن من خلالها إرسال الصور الثابتة والمحركة عن طريق الهاتف النقال ولقد غزت هذه التقنية مؤخراً عالمنا الإسلامي كغيره من بلدان العالم الآخر، ومن المؤسف أن هذه التقنية أسيء استخدامها للغاية، حيث يتم من خلالها إرسال الصور الإباحية والأفلام الخليعة القصيرة دون رقابة سواء من الكبير أو الصغير ذكرًا كان أو أنثى.

ومن أبرز الدوافع التي ساهمت في أن تكتب هذا الموضوع - تلك الجرائم التي نسمع عنها ونقرأ في مجتمعاتنا الخليجية المحافظة، وأشهرها جريمة اعتداء واغتصاب فتاة سعودية تم تصويرها عن طريق الهاتف النقال وتم إرسالها إلى آخرين لتصبح أعراض المسلمين سلعة رخيصة الثمن على الهواء مباشرة في الانترنت والهواتف النقالة.

وإنا لنجد من واجبنا أن نحذر اللائي يذهبن إلى صالات الأفراح متنسراً، حتى إذا دخلن إليها وكن مع النساء خرجن من ثيابهن وأخذن بالرقص والغناء والكلام المباح وغيره، نحذرهن من خطورة أن تقوم إحدى النساء أو الفتيات بتصويرهن وإرسال تلك الصور ثابتة أو متحركة إلى رفاق السوء في الخارج فيستمتع الفساق بالمشاهدة لأجسادهن ورقصهن وياليت الأمر يصل إلى هذا الحد، بل قد يتعداه إلى بث ذلك عبر موقع الانترنت ليستغل أسوأ استغلال.

أختي المسلمة:
إن ما نسمعه ونقرأه عن تصوير الفتيات في الجامعات والأندية والأماكن العامة، ليدعوه كل مسلمة غيرة أن تلتزم بالحجاب والعفة والوقار والخشمة.

ومما حذر منه بعض المتخصصين، برنامج يسمى الجاسوس يعمل على الكمبيوتر ويستطيع الاتصال بأي هاتف في دائرة يستخدم تقنية البلوتوث، فيقوم مباشرة بإرسال رسالة تعريفية بينه وبين الهاتف، ثم يقوم بسحب كل ما هو داخل الهاتف من أسرار وصور ورسائل خاصة.

وأيضاً هناك برنامج خفي يمكن من خلاله استرجاع الصور التي تم تصويرها من قبل ثم مسح.

وفي هذا المقام نذكر لأختنا المسلمة قصة امرأة داعية مع البلوتوث نقلها لك من مجلة الأسرة العدد ١٣٤ بتصرف. صاحبة القصة داعية إلى الله، مهمتها مكافحة الرذيلة، تقول هذه الأخت أنها كثيراً ما تدعوا الفتيات للاستقامة والتزام طريق الله تعالى وعدم الوقوع في حبائل الشباب المنحرف والمحافظة على الشرف، فتأثرت إحدى الفتيات بكلامها وهجرت شاب صديقاً لها تعرفه، مما دفع ذلك الشاب أن يبحث عن الأسباب حتى انتهى إلى أن تلك الداعية هي السبب فأرسل إليها واحدة من الساقطات قامت بتصويرها أثناء الدرس العلمي لها عن طريق الهاتف النقال، ثم أخذ بدوره تلك الصور وركبها على جسد عاري ثم بث ذلك بالإنترنت لواقع مختلف، مما دفع تلك الأخت أن تتجنب عن الناس لمدة ستة أشهر، ثم عادت حين ذكرت أن النبي ﷺ وأصحابه قد واجهو أكثر من هذا وصبروا والتزموا طريق الدعوة.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا ديننا وأن يدفع عنا شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إنه على ذلك قادر وبالإجابة جدير.



وجبة الإفطار

ينتشر بين الطلبة والطالبات ظاهرة سيئة هي عدم تناول الإفطار قبل الخروج من المنزل، أو حتى في المدرسة، مما يؤدي إلى حالات مرضية مختلفة منها الغثيان والصداع والإجهاد.

وتكثر هذه الحالات خاصة بين طالبات المدارس اللاتي يتبعن نظام غذائي (رجيم) لتخفييف الوزن بشكل خاطئ مما يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والصداع وعدم القدرة على استيعاب الدروس بشكل دائم.

ولذا قامت بعض المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل عدة سنوات بإعداد وجبة من التمر والحليب لكل طالب، وألزمت الطلاب بتناولها بعد طابور الصباح.

ويرجع عدم تناول الطلاب والطالبات وجبة الفطور، الاستيقاظ المتأخر وسرعة إعداد ما يمكن من إعداده للذهاب للمدرسة، وكذلك عادة بعض الأسر على عدم تناول وجبة الفطور.

ولذا ننصح كل أب وأم الحرص على صلاة الفجر في موعدها، وعدم النوم بعدها، وإيقاظ الأبناء أيضاً.. فذلك يتيح لهم إلى جانب الأجر والثواب، يضمن لهم النشاط والحيوية وتناول طعام الإفطار في متسع من الوقت المبارك.

لوب حليب قبل الذهاب للمدرسة

اختاه - أصبح من المعروف في علوم التغذية أن هناك مواد غذائية أساسية للصحة الجيدة والقوية والنشاط والحيوية لا يستغني عنها الإنسان في جميع أطوار حياته، وهذه المواد هي البروتينات، الدهون، المعادن، الفيتامينات، الماء. ومن فضل الله تعالى ومنتها علينا أن جمع لنا ذلك بقدر كبير في اللبن (الحليب). فهو مورداً مهماً وجيداً للبروتينات ذات القيمة الغذائية المرتفعة.

ويوجد به الأحماض الدهنية بنسبة دقة جداً بحيث يسهل هضمها، وهي تحتوي على كثير من المواد الحيوية المهمة. كما أنه يقتصر وجود اللاكتوز (سكر اللبن) على اللبن فقط ويمتاز بقدراته على التحمر الذي يعد ذا أهمية نافعة وله تأثير على غشاء المعدة المخاطي.

وهو أساس تكوين الجلاكتوز في أغشية المخ والخلايا العصبية.

وهو مصدر هام لكثير من الفيتامينات مثل فيتامين أ، د، هـ، كـ، بـ، جـ. ويكون الماء ما يقرب من ٨٥٪ من اللبن والماء كما هو معلوم له دور مهم حيوي في حياة الإنسان قال تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي).



الأم مدرسة

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيباً للأمراء

فإعداد الأم لبنتها إعداداً صالحأً يتفرع عنه الحصول على الأم الصالحة، والأم الصالحة هي التي تهب المجتمع أبناء يشاركون في نهضة المجتمع وبناء حضارته، أما إذا كانت البنت جاهلة، مهملة الحقوق، مضيعة الواجبات، فمن هنا لن تكون أمًا صالحة وإنما سينشأ أبناء لها جهلاء، فاسدي الأخلاق، مهما تلقوا من علوم، لأن العبرة بمعلومات توضع في الأذهان، بينما الأفعال لا تتفق معها، مما يوجد ناقضاً وانفصاماً في شخصية الطفل يدعوه أن يكون عنصراً قلقاً مضطرباً إن لم يكن عنصراً فاسداً، لا خير فيه ولاأمل في إصلاحه.

من أرشيف الإذاعة المدرسية



هل تعلم أن بعض نباتات الصحراء بطيئة النمو جداً، وأن صبار (الصخرة الحية) ينمو سنتيمتراً واحداً كل عشر سنوات؟

هل تعلم أن جذور بعض النباتات الصحراوية تؤلف بفرعاتها وشعيراتها مجتمعة، شبكة قد يصل طولها إلى خمسمائة وستين كيلومتراً، وقد تمتص ماء رقعة من الأرض تزيد مساحتها على مائة هكتار.

هل تعلم أن بعض النباتات تفرز سماً يقتل النبات المجاور فيصبح الماء المتوافر لها وحدها.

هل تعلم أن معدل ما تنسجه دودة القز في شرنيتها هو نحو ألف متر من الخيوط الحريرية الصفراء أو البيضاء.

هل تعلم أنه في طوكيو عام ٦٩ تم بناء فندق خاص للكلاب وكانت تخدم على الطلب وبإمكانهم متابعة برامج تليفزيونية مصورة خصيصاً لهم، وتوجد فرقة كبيرة من البيطرين الذين يسهرون على صحة هذه الكلاب.

هل تعلم أن وزارة الدفاع البريطانية وافقت على شكوى أحد المواطنين الذي طالب بتعويض ثمناً لوفاة عصفوره كان يملكتها نتيجة مرور طائرة حربية على ارتفاع منخفض بالقرب من المنزل.

جاء في الشكوى أن العصفور ارتعبت من الضجيج الذي أحدثته الطائرة وتوفيت على الفور، وكانت العصفور في فترة حضانة تسعه فراغ ماتت في نفس الحادث، والقضية لم تزل معلقة في انتظار تحديد قيمة التعويض.

هذا في الوقت نفسه الذي يلقى فيه أهل الإسلام من المأساة والجرح والظلم ولا أحد يعترض.

وأصبح لا يزال في الركب قومٌ وقد كانوا أئمة سنينا
سؤال الدهر أين المسلمين
والمنفي والآن كل حد

هل تعلم أن الكلب يلعق ذيله باستمرار والسبب أن هذا الذيل هو الجزء الأكبر تعرضاً للشمس من جسم الكلب، وبما أن تعرض جلد الحيوان لأشعة الشمس يؤدي لإنتاج فيتامين (د) وبما أن فيتامين (د) من الأشياء المهمة جداً والضرورية للإنسان والحيوان، يتوجه الكلب فيلعق ذيله حتى يوفر له القدر المناسب من ذلك الفيتامين الحيوي.

وهل تعلم أن الذبابة تهز جناحيها ثلاثمائة وعشرة مرة كل ثانية واحدة.
فسبحان الله! الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هداه.

ذرية بعضها من بعض

خرج أبو طلحة مرة من بيته لحاجته وترك ابنه صغيراً يقال له أبو عمير مريض مريضاً شديداً فقبض الطفل في غيبة أبيه، وتلقت (أم سليم) الرميصاء بنت ملحان الحادث بنفس راضية وسجّته في فراشه، وقالت لأهلهما: لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدهما.

ولما رجع أبو طلحة، هشت أم سليم لاستقباله وتهيأت له أحسن ما تهياً العروس لزوجها، فسألها ما فعل أبي فقلت له: هو أسكن ما يكون.

فظن الرجل أنه عوبي، ثم قربت إليه عشاء فأكل وشرب، ثم أصاب منها. فلما كان آخر الليل قالت يا أبا طلحة: أرأيت لو أن قوماً أغاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم فهل لهم أن يمنعوها عنهم؟ قال: لا.

قالت: فما تقول إذا شق عليهم أن تطلب هذه العارية منهم بعد أن انتفعوا بها.

قال: ما أنصفوا.

قالت: فإنه ابنك، كان عارية من الله فقبضه، فاحتسب ابنك.

فلم يتمالك الرجل نفسه فقال غاضباً: تركتني حتى إذا تلطخت أخبرتني بابني !!
فما زالت تذكره حتى استرجع وحمد الله وهدأت نفسها.

فلما أصبح غداً إلى رسول الله ﷺ وأخبره بما كان. فقال رسول الله ﷺ (بارك الله لكما في ليتكما) فحملت بولد، فلما وضعته أرسلته مع ولدها أنس بن مالك إلى النبي ﷺ فمضى النبي ﷺ تمرات ثم حنكه، فقال أنس: سمه يا رسول الله .. فقال هو عبد الله يقول عبابة أحد رجال السندي، فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلهم قد ختم القرآن !!

آخر من يدخل الجنة!

رب قد سألك حتى استحيتك
فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن
أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم
أنفيتها وعشرة أضعافه فيقول أهذا بي
وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب
عمر وجل من قوله قال فرأيت عبد
الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من
الحديث ضحك. فقال له رجل: يا أبا
عبد الرحمن..! قد سمعت تحذث
هذا الحديث مراراً، كلما بلغت هذا
المكان ضحك؟ فقال: إني سمعت
رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث
مراراً كلما بلغ هذا المكان من هذا
الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه
قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنني
على ذلك قادر فيقول الحقني بالناس
فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل
في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع
له قصر من درة فيخر ساجداً فيقول
له ارفع رأسك ما لك فيقول رأيت
ربي أو ترائي لي ربي فيقال إنما هو
منزل من منازلك قال ثم يأتي رجلاً
فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول
رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول
إنما أنا خازن من خزانك وعبد من
عيديك تحت يدي ألف قهرمان على
مثل ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى
يفتح له باب القصر قال وهو من درة
محوفة سقائفها وأبوابها وأغلافها
ومفاتيحها منها يستقبله جوهرة
خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون
باباً كل باب يفضي إلى جوهرة
خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي
إلى جوهرة على غير لون الأخرى في
كل جوهرة سر وأزواج ووصائف
أذناهن حوراء عيناء عليها سبعون
حلة يرى مخ ساقها من وراء حلتها
كبدها مرآتها وكبدها مرآتها إذا أعرض
عنها إعراضة ازدادت في عينيه سبعين
ضعفًا عما كانت قبل ذلك فيقول

يده و منهم من يعطى أصغر من ذلك
حتى يكون آخرهم رجلاً يعطي نوره
على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة
إذا أضاء قدمه قدم وإذا أطفأ قام
قال والرب تبارك تعالى أمامهم
حتى يمر بهم إلى النار فيبقى أثره كحد
السيف دحضاً مزلة قال فيقول مروا
فيمررون على قدر نورهم منهم من يمر
كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق
و منهم من يمر كالسحاب ومنهم من
يمر كانقضاض الكواكب ومنهم من
يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس
و منهم من يمر كشد الرجل حتى يمر
الذي يعطي نوره على ظهر قدميه
يجبو على وجهه ويديه ورجله
تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق
رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال
كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف
عليها فقال الحمد لله الذي أعطاني ما
لم يعط أحداً إذ أجناني منها بعد إذ
رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند
باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح
أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة
من خلال الباب فيقول رب أدخلني
الجنة فيقول الله له أتسأل الجنة وقد
نجيتك من النار فيقول رب اجعل
بينها وبينها حجاباً حتى لا أسمع
حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو
يرفع له منزل أمام ذلك كان ما هو فيه
بالنسبة إليه حلم فيقول رب أعطني
ذلك المنزل فيقول لعلك إن أعطيته
تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل
غيره وأي منزل أحسن منه فيعطيه
فينزله ويرى أمام ذلك منزلًا كان
ما هو فيه بالنسبة إليه حلم قال رب
أعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك
وتعالى له لعلك إن أعطيته تسأل غيره
فيقول لا وعزتك وأي منزل أحسن
منه فيعطيه فينزله ثم يسكت فيقول
الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

﴿يجمع الله الأولين والآخرين لملاقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاصحة بأصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عزوجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضاوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولي كل أناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلاً من ربكم قالوا بل فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتوتون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباح ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباح ما كانوا يعبدون قال ويمثل من كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل من كان يعبد عزيراً شيطان عزير ويقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمهه قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتיהם فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون إن لنا إليها ما رأيناها بعد فيقول هل تعرفونه إن رأيتهما فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه قال فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فيخر كل من ذلك يكشف عن ساقه فعنده كان لظهره طبق ساجداً ويقى قوم ظهورهم كصيادي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة

لهم علماء الدعوة المعاصرة

الشيخ الدكتور

بكر بن عبدالله أبو زيد

ثم صدر أمر ملكي بتعيينه بالمرتبة المتزايدة عضواً في اللجنة الدائمة للإفتاء، وهيئة كبار العلماء.

وفي عام ١٤٩٢ هـ / ٢٠١٥ م، صدر في المعهد العالي للقضاء منتسباً، فتال شهادة الماجستير، وفي عام ١٤٠٣ هـ تحصل على شهادة العالمية العالمية (الدكتوراه). وفي عام ١٤٠٥ هـ / ٢٠١٨ م، صدر أمر ملكي بتعيينه ممثلاً للمملكة العربية السعودية في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ثم اختير رئيساً للمجمع وفي عام ١٤٠٦ هـ عين عضواً في المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي.

مؤلفاته:

للشيخ مؤلفات في الحديث والفقه واللغة والمعارف العامة وبحوث قيمة في مختلف فروع الشريعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

فقه القضايا المعاصرة (فقه النوازل) ثلاثة مجلدات: وهو كتاب قيم جمع فيه الشيخ قضايا معاصرة مختلفة والأحكام الشرعية المتعلقة بها، مثل طفل الانابيب - الحساب الفلكي - أجهزة الإنعاش وعلامة الوفاة - التأمين - التشريح وزراعة الأعضاء - اليوبيل - التمثيل - بطاقه الأئمان.

التقرير لعلوم ابن القيم - مجلد حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية - مجلد معجم المناهي اللغظية - مجلد التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل - ثلاثة مجلدات وغيرها من الكتب والبحوث النافعة التي يحتاج إليها طالب العلم والأسرة المسلمة.

نسأل الله العظيم أن ينفع شبيتنا وأن ينزل له المثلوبة في الدنيا والآخرة وأن يلمسه لنا ولله الذاتية والحمد لله رب العالمين.

نسبة:
هو الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد بن محمد بن عبدالله، ينتهي نسبه إلى بني زيد الأعلى، من قبيلةبني زيد القضاعية المشهورة في حاضرة الوشم، وعالية نجد، وفيها ولد عام ١٤٣٦ هـ / ١٩٤٥ م.

حياته العلمية:

درس في الكتاب حتى الثانية الابتدائية، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٥ هـ، وفيها واصل دراسته الابتدائية ثم المعهد العلمي، ثم كلية الشريعة، حتى تخرج منها منتسباً عام ١٣٨٨ هـ / ١٩٧٣ م، وكان ترتيبه الأول في

انتقل إلى المدينة المنورة فعمل أميناً للمكتبة العامة بالجامعة الإسلامية، وكان إلى جانب دراسته يلزم حلق عدد من المشايخ في الرياض ومكة المكرمة والمدينة النبوية. أمثال الشيخ صالح بن مطلق - رحمة الله - في الرياض، والشيخ عبد العزيز بن باز - رحمة الله - في مكة والمدينة والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان، الذي أجازه في جميع كتب السنة والمد النبوى.

كما لازم الشيخ العلامة / محمد الأمين الشنقيطي - رحمة الله - نحو عشر سنين فقرأ عليه أضواء البيان وأذاب البحث والمناظرة، وانفرد بأخذ علم النسب عنه، فقرأ عليه (القصد والهمم) لابن عبد البر وبعض (الإنباء). ولديه نحو عشرين إجازة من علماء الحرمتين والرياض والمغرب والشام والهند وأفريقياً وغيرها، وقد جمعها في ثبت مستقل. وفي عام ١٤٨٨ هـ اختير للقضاء في المدينة المنورة، وصدر أمر ملكي بتعيينه فاستمر قاضياً حتى عام ١٤٠٠ م وهو العام الذي اختير فيه وكيلاً عاماً لوزارة العدل واستمر بهذا المنصب حتى عام ١٤١٢ هـ.

لها والله لقد ازدلت في عيني سبعين ضعفاً وتقول له وأنت لقد ازدلت في عيني سبعين ضعفاً فيقال له أشرف، أشرف فيشرف فيقال له ملك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال له عمر إلا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة متولاً فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها من الأزواج والثمرات والأشربة ، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ، ثم قرأ كعب: (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) . قال: وخلق دون ذلك جنتين ، وزينهما بما شاء ، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال : فمن كان كتابه من علينا نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد ، حتى إن الرجل من أهل علينا ليخرج فيسير في ملوكه ، فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون بريمه، فيقولون: واهما لهذا الريح ! هذا ريح رجل من أهل علينا، قد خرج يسير في ملوكه. قال: ويحك يا كعب ! إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: (والذي نفسي بيده) إن لجهنم يوم القيمة لزفةً ما من ملك مقرب ، ولانبي مرسل ، إلا خر لركبته ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب ! نفسي نفسي ، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو ﴿

صحيح الترغيب / الألباني



كفر الزنوس والمعاصي

أسباب الوضوء

عن حمران بن أبيان مولى عثمان. قال: دعا عثمان بوضوء في ليلة باردة، وهو يريد الخروج إلى الصلاة، فجيئه بماء فأكثر ترداد الماء على وجهه ويديه، فقلت: حسبي! قد أسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد، فقال: صب إيني سمعت رسول الله يقول: (لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

الصلوات الخمس:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: (رأيت لو أن نهراً يباب أحدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟) قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: (فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا).

هذا أخي الحبيب ما استطعنا جمعه من مكرفات للذنوب أسأل الله تعالى أن يعاملنا بعفوه في الدنيا والآخرة وأن يسبغ علينا وعليكم النعم.

خلاصة بحث مقدم من الطالب

مازن يوسف سلطان

أ/أ

وعن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول: (دعوة المرء المسلم لأخيه يظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخır قال الملك الموكل به أمين ولك بعث) رواه مسلم.

وكذا دعاء الملائكة له: قال تعالى: (الذي يحملون العرش ومن حوله) يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعتم كل شيء رحمة وعلماً غافر.

ابتلاء الله تعالى إيه بمصائب

تكفر عنه:

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكه يشاكها، إلا كفر الله بها من خطيباه) رواه البخاري.

اهداوة ثواب الأعمال الصالحة بعد الموت: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث، إلا من صدقة جارية، أو علم يتفتح به، أو ولد صالح يدعوه له) رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً

قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلت نفسها،

وأنفنتها لو تكلمت، تصدق، أفلتها أجر

إن تصدقت عنها؟ قال: (نعم، تصدق عنها) رواه البخاري.

جاء في حديث الشفاعة قال: (فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقضى قضية من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً فقط قد عادوا حمماً فيلقهم في نهر في أتونه الجنة) رواه مسلم.

شفاعة رسول الله ﷺ:

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (كلنبي

دعا قد دعا بها فاستجيبت،

فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي

يوم القيمة) رواه البخاري.

ابتلاء الله للعبدية

عرصات القيامة ويسبيبه

من أهواها بما يكفر عنه،

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

(ما من صاحب ذهب، ولا فضة لا

يودي منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة

صفتحت له صفائح من نار، فأحامي عليها

في نار جهنم فيكوى بها جبه، وجبينه،

وظهره، كلما بردت أغيدت له في يوم كان

مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين

العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار)

التوبة
قال الله تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تقلدون النور).
ومعنى التوبة: ندم يورث عزماً وقصدأً، وحقيقة التوبة

كما ذكرها ابن القيم فقال: هي الندم على ما سلف منه في الماضي، والإلقاء عنه في الحال، والعزم على أن لا يعوده في المستقبل.

وعن الأغر المزني أن رسول الله ﷺ قال: (بأنها الناس: توبوا إلى الله، فإن أتبوا في اليوم إليه مائة مرة) رواه مسلم.

الاستغفار:

قال الله تعالى على لسان نوح عليه السلام: (فقلت استغفروا ليكم إنه كان غفاراً) نوح وعن شداد ابن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سيد الاستغفار أن يقوم أحدكم: اللهم أنت رب لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدهك ووعدك ما استطعت أعود بك من شر ما صنعت أبو لك بنعمتك على أبيه بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) قال: (ومن قالها من النهار موقفنا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقفها بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) رواه البخاري.

الإكثار من الحسنات

قال تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) هود

قال ابن كثير رحمه الله: (إن فعل الخيرات يکفر الذنوب السالفة)

وقال عليه السلام: (اق الله حياماً كنت، وأتبع السيئة الحسنة تحماها) صحيح الجامع

وروى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، قال: فنزلت (أقم الصلاة طرفي النهار وزلها من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) قال: فقال الرجل إلى هذه يا رسول الله؟ قال: (من عمل بها من أمتى).

دعاء إخوانه المؤمنين والملائكة، واستغفارهم له حياً وميتاً.

قال تعالى: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) الحشر.

لهم حملة الصلاة

إخوتي في الله:

لا شك أنه لابد للإنسان أن يرحل من هذه الدنيا طال عمره فيها أم قصر وهذه حقيقة لا ينكرها أحد من الخلق، ولكن تكمن المشكلة في على ماذا نموت؟ ولا شك أن العبرة بالخواتيم ونسائل الله لنا حسن الخاتام، فينبغي على السلم أن يكون دائمًا مستعداً لهذا اليوم المحتم بالأعمال الصالحة التي تنفعه في الآخرة ولأن الدنيا دار مهر والأخرة دار مقر وإنما إلى جنة أو إلى نار وقبلها أهوا وفجائع وعذاب ونعم على قدر الأعمال.

وحتى لا أطيل ذكر لكم حادثة حدثت لأحد الإخوة في منطقتنا وهو إمام وخطيب ومحب ومحظوظ لدينا يحسن السيرة والأخلاق وهو في الحقيقة أعرفه جيداً بمشاركته للخير والتصح وهو كثير ما يجتهد لإصلاح الناس وله باع في الدعوة إلى الله تعالى وله كذلك سمعة كبيرة طيبة في منطقتنا.

قبل أيام كنت ذاهباً إلى وليمة ورأيت الأخ العزيز موجوداً وكان الحضور طيباً وسألته عن حادثة قد حصلت معه لأنني صراحة سمعت بها فكنت أريد أن أسمعها منه لأنه هو الذي عاصرها وعاش أحدها.

قال لي الحادثة بالتفصيل بدون زيادة ولا نقص فقال لنا: ذهبنا إلى المقبرة لشهود الجنائز وأخذ الأجر وهذه عادته فلم أجد أحداً في المقبرة علماً أنني جئت متأخرًا، وكان وقت المغرب قد اقترب، فلما أردت الذهاب ناداني أحد الحراس والمفسلين فقالوا له هناك جنازة ستأتي الآن، قلت: إذن تنتظر.

فجاءت سيارة الإسعاف ومعها الجنازة وأربعة أشخاص، فأدخلناه غرفة التفسيل، فقال أحد الأشخاص الذين جاءوا مع الجنازة: يا شيخ هلا ساعدتنا بتفسيله فقلت: نعم.

فكشفنا الغطاء فإذا رجل بين الستين والسبعين، فالمهم أنا بدأنا بتفسيله فإذا دمما يخرج من أنفه وأذنيه ولا يتوقف فحاولنا أن نوقفه فلم نستطع، وكان وقت المغرب قد دخل، فقلت لأحد هم من أقرباء الميت ما رأيك أن نؤجل ونؤخر غسله إلى غد ونضعه في الثلاجة، حيث يكون الدم قد توقف وكذلك يكون هناك أناس كثيرون.

قال لي أحدهم: الميت عمى وهذا ولده، فاذهب وقل له هذا: فذهب وقتل له الكلام، فقال منزعجاً: لا لا الآن نفسه ونذهب منه فانصدمت واندھشت من كلامه الذي لم يعرف فيه الأدب خاصية مع والده الميت.

المهم صلينا المغرب ثم غسلناه وأثناء التغسيل إنقلب وجهه أزرقاً يقول الشيخ نعم أزرق بعدها كان تقريراً نفس الوانا، وبعد قليل مال إلى الأسود فقال الشيخ: والذي نفس بيده والله ثم والله ثم والله إنه أصبح أسوداً.. أسوداً.. أسوداً.. كالفحم فاقشعر جلدي وتوقف شعر جسدي. المهم أسرعنا بتفسيله وتكلفه وذهبنا إلى القبر وقد أصبح الظلام دامساً فجئنا بسياراتنا لكي تضيئ القبر وحتى ندفعه، يقول الشيخ: هذه الجنازة كانت من أشق الجنائز التي مررت على.

وقلت بعد أن دفناه وبعد أن عزيناً ولده وأقربائه، قلت في نفسي لابد وأن أعرف خبر هذا الميت لأنني رأيت مالاً أصدقه، فلم يخبرني أحد، فبحثت وتحريت عنوان البيت حتى يمكنني أن أعرف شيئاً عن الميت، فعرفت المكان وذهبت.

فعزيزتهم وسألت أحد جيران الميت عن الميت ولم أخبره ما شاهدته.

فسألت عنه وعن أخلاقه وصلاته ومعاملاته وأخلاقه. فقال الجار: كان رجلاً طيباً ذا أخلاق رفيعة وكان كريماً إلا أنه لم نره ولم يسبق أبداً رأيه في المسجد. فقال الشيخ لنفسه هذا والله هو الذي بدّل حاله وغير شكله وهذا أمر شاهدته بعيني ولا ندرى ما هو مصدره وحاله في قبره، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإن الله وإنما راجعون.

علماً أن المسجد قريب وفريج جداً من بيته. وبعد هذه الحادثة أقول لمن لم يزل متهاوناً بترك الصلاة ألم يعلم أنها هي الصلة بينه وبين خالقه، ألم يعلم أن الصلاة هي أول ما يُسأل عنه، ألم يعلم بأن الصلاة عمود الإسلام، ألم يعلم أن الصلاة هي الأكدر وتركها كفر.

أعني الجباب - لا أظنك بعد قراءة هذه الواقعية إلا من الذين إذا سمعوا النداء قال حي على الصلاة حي على الفلاح .. أنا ذاهب إلى المسجد.

فتسأل الله تبارك وتعالى أن يثبتنا وأن لا يزيع قلوبنا بعد أن هدانا، كما تسأله أن يحسن لنا الخاتمة، إنه ول ذلك وال قادر عليه.

اختيار الطالب
عبداللطيف الحمر ٣/٢



سـ لـ آـ دـ لـ (الطـعـمـ)

ولأنأكل حتى التخمة، وإنما هو الإحساس بالشبع، لأن الرسول ﷺ قال: (ما ملأ آدمي وعاءً شرّا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه) رواه الترمذى.

وبعد الانتهاء نحمد الله تعالى على ما رزقنا من غير حول منا ولا قوة، وقد قال ﷺ: (من أكل طعاماً فقام: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه الترمذى.

فيا أختي أرجو أن تنتفع بهذه الأداب، فتكون من أتباع هدي النبي ﷺ، ونفوز برضوان الله في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليماً كثيراً

الطالب

إبراهيم ناصر

السابع / أ

قال لي رسول الله ﷺ: (يا بني سم الله، وكل بيمنيك وكل مما يليك) متفق عليه، وإذا نسي أحدنا التسمية في أول الطعام فليس في وسطه، فقد قال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل باسم الله، فإن نسي في الأول فليقل في الآخر بسم الله أوله وأخره) رواه أبو داود.

ولا تأكل من وسط الطعام، لقوله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن ليأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلىها) رواه أبو داود.

وأن تأكل باليد اليمنى لقوله ﷺ: (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمنيه، وإذا شرب فليشرب بيمنيه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله) رواه مسلم.

وألا تنفس في الإناء أثناء الشرب فقد قال ﷺ: (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء) رواه الشيبان.

الحمد لله على نعمه العظيمة، والآلهة الجسيمة، فنعمه لا تعد ولا تحصى، ومنها نعمة الطعام والشراب، الذي حرم منه الآلوف، بل الملايين في أنحاء شتى من هذا الكون، ونحن نتقلب في أنواع الطعام والشراب بلا حساب، فلابد من شكر الله على هذه النعمة، ويكون ذلك بحمده أطراف النهار وأناء الليل، واتباع السلوك الأمثل في هذا، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، فإليك أخي الحبيب طائفة من الآداب النبوية، التي علمها النبي ﷺ لأمته:

أولاً: علينا أن نعرف أن الطعام ليس هو الغاية من الحياة، وإنما هو وسيلة لأعظم غاية، وهي عبادة الله، وإعمار الكون على الطريقة التي يحبها الله عز وجل، فتحن نأكل كي نعيش في طاعته، لا نعيش من أجل أن نأكل، وألا يعيي أحدنا طعاماً قط، فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، إن اشتراه أكله وإن تركه).

ثانياً: غسل اليدين جيداً قبل الأكل لأن النظافة من الإيمان، ونبداً باسم الله وندعوه أن يبارك لنا في هذا الرزق فعن عمر بن أبي سلمة قال:



فضل الوالدين وواجبي نحوهما

الأب والأم سبب وجود الإنسان في هذه الحياة، وهما أقرب إلى النفس والقلب والروح والوجدان والمشاعر. الأب، يك ويكد ليوفر السعادة والسلامة والراحة لأفراد الأسرة، يرسل أبناءه إلى دور التربية والتعليم، ليشبوا رجالاً نافعين، وأغلقى شيء يتمناه الأب أن يرى ابنه في منزلة رفيعة، ومكانة مرموقة وشخصية محبوبة عند الخالق والملائكة.

والآم لها فضل كبير، فكم قاست من المتابعة وألوان العذاب، من حمل ورضاعة وتربية، فشهرت الليالي الطوال من أجل راحة الأبناء وسعادتهم كما تقوم بجميع الأعباء المنزلية، وإدارة المنزل، والعمل على راحة الأسرة ليعيش الجميع في خير وسعادة، وتزرع في الفرد العزة والكرامة والشهامة. وتقدير العلم وحسن العاملة مع أفراد المجتمع، والاعتماد

على النفس، ومقابلة الحياة بعقل مفتوح وقلب مشروح.

وواجبي نحوهما أن أطيعهما في كل ما يأمران به، وأنفذ جميع ما يطلبانـ ماعدا الإشراك بالله، وأن أرعاهما رعاية كاملة، وخصوصاً عند كبر سنهمـ، وأقدم لهما كل ما في وسعي أن أقدمه من بر وعطف وحنان نحوهما، وأقدم لهما من الطعام أطيبهـ، ومن الشراب أعدبهـ، ومن الكلام أحسنـهـ، وإذا مرض أحدهما أذهب به إلى الطبيب فوراً.

إن الأب والأم ليستحقانـ منـا كلـ فضلـ وخـيرـ وحبـ وتقـديرـ، وإنـاـ مـهـمـاـ قـدـمـنـاـ مـنـ أـلـوانـ الـعـطـفـ وـالـبـرـ، وـمـنـ جـمـيـعـ أـشـكـالـ الـحـبـ وـالـحـنـانـ، لـيـمـكـنـ أـنـ نـعـطـيـهـمـاـ حـقـهـمـاـ، لـأـنـهـمـ مـصـدرـ الـهـدـاـيـةـ وـالـرـشـادـ، فـلـهـمـ مـاـ الـحـبـ الدـائـمـ طـوـالـ الـحـيـاةـ، وـالـدـعـاءـ الـخـالـصـ عـنـدـ كـلـ صـلـاـةـ.

اختيار الطالب

عبد الخالق أحمد اسماعيل

الصف ١/٨



البكتيريا

البكتيريا كائنات حية بسيطة تحتوي على خلية واحدة، وتعتبر من أصغر الكائنات الحية، وتترى فقط من خلال المجهر، يصنف بعض العلماء البكتيريا على أنها نباتات، ويعتقد بعضهم الآخر بأن البكتيريا ليست نبات ولا حيوان، وتوجد البكتيريا في كل مكان تقريباً، وهناك آلاف الأنواع من البكتيريا عظمها غير ضار للإنسان، ويعيش عدد كبير من البكتيريا داخل جسم الإنسان، ولا يسبب أية أضرار، وتسبب بعض الأنواع منها أمراض وهناك أنواع كثيرة أخرى نافعة. تعيش في أمعاء الإنسان والحيوانات الأخرى وتساعد هذه البكتيريا في الهضم والقضاء على الكائنات الحية الضارة، كما تقرز البكتيريا الموجودة في الأمعاء بعض الفيتامينات الضرورية للجسم.

وتؤدي البكتيريا التي تعيش في التربة والماء دوراً هاماً في دورات الكربون والكبريت، وعناصر كيميائية أخرى تستخدمنا في تحليل الكائنات الحية، ويساعد كثير من البكتيريا في تحليل الميتة وفضلات الحيوانات إلى عناصر كيميائية، وبدون التحليل البكتيري تبقى العناصر في الكائنات الميتة وفضلات الحيوانات كما هي، وسرعان ما تتوقف الحياة بأكملها وتساعد أنواع أخرى من البكتيريا على تحول العناصر الكيميائية إلى أشكال يمكن أن يستخدمها النبات والحيوان، تسبب أنواع عديدة من البكتيريا في عملية كيميائية تسمى التخمر، تستخدم في صنع الجبن والعديد من الأطعمة الأخرى، وتستخدم مطحاطات معالجة الصرف الصحي البكتيريا لتنقية المياه، كذلك تستخدم البكتيريا في صنع بعض الأدوية.

أما البكتيريا الضارة فهي تسبب بعض أنواع الأمراض للبشر وتشمل هذه الأمراض الكوليرا والسلان والجذام والالتهاب الرئوي والزهري والدرب الرئوي وحمى التيفوئيد والسعال الديكي.

وتدخل البكتيريا إلى الجسم عن طريق الفتحات الطبيعية، مثل فتحة الأنف أو الفم، أو عبر شقوق في الجلد، وأضافة لذلك يحمل الهواء والطعام والماء البكتيريا من شخص إلى آخر، وتمتنع البكتيريا الضارة الجسم من أداء وظيفته كما ينبغي.

الطالب

ناصر الكبيسي 2/ ث ب



كِتَابُ السَّعَادَةِ

اعتقد الكثيرون أن يصدروا رسائلهم بهذه العبارة إن أرادوا مخاطبة شخصية هامة أو رجل ذي مال أو منصب، ظنا منهم أنه قد حاز قدرًا من السعادة جعله صاحبًا للسعادة، أو جعل من السعادة صاحبة له، فهل صدق ظنهم؟!

من هم أصحاب السعادة؟ هل هم الملوك والرؤساء؟ أم الأمراء والوزراء؟ أم السفراء والوجهاء؟ أهم أصحاب الأموال الطائلة، والأبنية الفاخرة، والقصور الباهرة؟ وإن كان هؤلاء هم أصحاب السعادة، فما هي السعادة؟ هي وفرة المال؟ أو سطوة الجاه، أو كثرة الأولاد والزوجات، أو نيل المنافع والمطالب، إذاً فما هي السعادة؟ ومن هو صاحبها؟ إن السعادة كما يعرفها أهل التربية وعلماء النفس هي ذلك الشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والبهجة. والسعادة هي صفاء نفس، وطمأنينة قلب وانشراح صدر، وراحة ضمير.

ويعرف الأديب (مصطفى لطفي المنفلوطي) رحمة الله السعادة فيقول : (حسبك من السعادة في الدنيا ضمير نقى، ونفس هادئة، وقلب شريف).

ومع كل هذا وذاك فإن السعادة الحقيقية هي في الإيمان العميق بالله تعالى، وإن السعادة الكاملة في الدنيا والآخرة إنما هي للمؤمنين المتقيين حيث أخبر الله تعالى بذلك فقال:

(من عمل صالحاً من ذكر أو أثنى فلنحيئه حياة طيبة ولنجزيئهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

إذا فصاحب السعادة هو أنت أيها المسلم المؤمن بالله تعالى ربي، أنت الذي وجد الإيمان طريقاً إلى قلبك، واعتادت جوارحك فعل الطاعات، إذ أن الإيمان بالله هو ينبوع السعادة (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) الأحزاب.

وكما يقول أحد المعاصرين (إن تجاربنا في الحياة تدلنا على أن الإيمان بالله مورد من أعدب موارد السعادة ومنها لها، وإن أكبر سبب لشقاء الأسر وجود أبناء وبنات فيها لا يرعون الله في تصرفاتهم، وإنما يرعون أهواهم ومذانتهم، وإذا فشا الدين في أسرة فشلت فيها السعادة، ويقول أحد الأطباء: (والحقيقة التي لامستها كطبيب أن أوفر الناس حطاً من هدوء النفس هم أكثر الناس نصيباً من قوة الإيمان وأشدتهم تعليقاً بأهداب الدين)

صاحب السعادة هو أنت أيها المسلم المصلي حين تقف بين يدي ربك في ذلك اللقاء الحاني ترکع وتغفر جبتك بالسجود للله تعالى فيزيداد هذا اللقاء تألقاً وقرباً من الرحمن الرحيم تدعوه فيسمع ربك وتسأله فيجيب ربك (وقال ربكم أدعوني استجب لكم إن الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين) غافر.

فأنت هو صاحب السعادة حتى وإن لم تكن صاحب مال أو جاه أو سلطان وتأمل قول النبي ﷺ وهو يسلّي المسلمين جميعاً بقوله: (من أصبح منكم آمناً في سريه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) صحيح سنن الترمذى.

فقلبك المفعم بالإيمان ولسانك الرطب بذكر الله وجوارحك التي اعتادت فعل الخير والطاعة يجعلك دوماً من أصحاب السعادة، وتذكرك من الذين وهبهم الله تعالى الأموال الطائلة والقلاع الفاخرة وكم من الذين ملكوا الدنيا وسادوا الناس يتمنون لحظة من لحظاتك السعيدة يا صاحب السعادة.

وفي الختام تذكر دائماً نعم الله علينا فأنت تعيش في جو مليء بنعم الله التي لا تحصى، والمرء لا يحس بتلك النعم إلا إذا حرم منها، فنسأله تعالى أن يديم علينا نعمه وأن يجعلنا من أصحاب السعادة في الدنيا والآخرة.

محمد عبد الحميد الطريفي
abu_wadood@hotmail.com



قرطاسية

الهجرة

نهائي الجميل بقدوم العام الدراسي

تصوير مستندات

قرطاسية متنوعة

تغليف بأنواعها

طباعة بحوث

أخرى

(الجودة + السعر المناسب = قرطاسية الهجرة)

هاتف: ١٧٣٣٥٩٥١ - بالقرب من جامع حصة البكر (شیخان الفارسي) المحرق

بمناسبة افتتاح مؤسسة برادرز ديزاين
نهي الأمة الإسلامية وبقدوم شهر رمضان المبارك
وتقبل الله طاعتكم



برادرز ديزاين

مؤسسة متخصصة في أعمال تصاميم الجرافيك باستخدام أحدث ما توصلت إليه
تكنولوجييا برامج التصميم في العالم ومصممين ذو خبرة عالية في تصميم وطباعة جميع
الأعمال، الإعلانات، البوسترات، الفلایر، البروشورز، الكتب، المجلدات، القصص،
البحوث، المجلات، والنشرات، الفولدرات، وكروت الأعياد

Brothers
DESIGN

Tel: 17 292 008 - Fax: 17 292 080
Manama - Exhibition Road

Follow The Leader in Design

بالتعاون مع برادرز ديزاين في الأردن

الإيمان

مدارس

رائدة المدارس الواقفية في مملكة البحرين

تسعى إلى تحقيق الوسطية الغائبة بين
المدارس الخاصة المهتمة بالنواحي العلمية
وبين المعاهد الدينية التي تعنى بتدريس
العلوم الشرعية

تنطلق المدرسة من مفاهيم إسلامية رصينة
ومن القدوة الحسنة المتمثلة في رسول الله ﷺ

مشروع يقصد منه الإسهام في رقي
المجتمع والأمة وأن يتمثل أبناءنا تعالي
ديننا الحنيف

مدرسة غير مختلطة تشتمل على قسمين
منفصلين للبنين والبنات في جميع المراحل
الدراسية (من الصف الأول الإبتدائي حتى
الصف الثالث الثانوي)

www.alimans@batelco.com.bh

للإستفسار: الاتصال بوحدة القبول والتسجيل
قسم البنين: ١٧٦٨١٨١٨ - فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨
قسم البنات: ١٧٦٨٤٨٤٨ - فاكس: ١٧٧٨١٠٨٣